



أثرياء الساحل يستفزون البسطاء في مصر

كأس 7



عبداللطيف اللعبي «مجنون الأمل» لم يفصل بين الشعر والسياسة

كأس 8



العاقل المغربي يربط قيم الوسطية والاعتدال بعملية التنمية في أفريقيا

كأس 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2023/07/09

21 ذو الحجة 1444

السنة 46 العدد 12825

Sunday 09/07/2023

46th Year, Issue 12825

العراب

وفد تركي في قطر بحثا عن الدعم المالي

نفذتها شركات الإنشاءات التركية في البنية التحتية في قطر 22 مليار دولار وارتفعت قيمة اتفاقية تبادل العملات إلى 15 مليار دولار.

وحول الشركات التجارية العاملة في البلدين تقول الإحصاءات التركية إن هناك "ما يزيد عن 700 شركة تركية تعمل في قطر في مختلف القطاعات، بجانب 200 شركة قطرية تعمل في مجموعة واسعة من القطاعات في تركيا".

وتسعى أنقرة إلى تحسين تعاونها في قطاع الطاقة مع الدوحة، أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم. وفي مجال السياحة، وصل عدد الزائرين القطريين إلى تركيا نحو 30 ألفا في 2016، ثم تزايد في 2019 إلى نحو 110 آلاف، بينما وصل العام الحالي إلى 140 ألف سائح.

أردوغان دائما ما كان يلجأ إلى قطر طلبا للإنقاذ المالي ويحتاج إلى تمويلات كبيرة لبدء عهده الرئاسية الجديدة

ونهاية العام الماضي تعهدت قطر بتقديم 10 مليارات دولار لتركيا. ومن شأن هذا التمويل أن يعزز احتياطات النقد الأجنبي لدعم سياسة أردوغان الجديدة خاصة بعد أن تخلى عن نظريته المحافظة التي ترفض زيادة نسبة الفائدة وتسير عكس نظام الأسواق المالية.

وكانت رويترز ذكرت الجمعة أن تركيا تتوقع أن تضخ قطر والسعودية والإمارات استثمارات مباشرة قدرها نحو 10 مليارات دولار في البداية و30 مليار دولار إجمالا في قطاعات الطاقة والبنية التحتية والدفاع في أعقاب زيارة أردوغان إلى الدول الثلاث.

ومنذ عام 2021 عندما أطلقت تركيا جهودا دبلوماسية لإصلاح العلاقات مع السعودية والإمارات، ساعدت الاستثمارات والتمويل من الخليج في تخفيف الضغط على الاقتصاد التركي وفي تهدئة أزمة العملة.

وأشارت وكالة بلومبرغ إلى أن أردوغان سيقيم بهذه الجولة الخليجية لجذب الاستثمار إلى تركيا والذي يتطلع إليه الرئيس التركي لسد فجوة استثمارية بعد سنوات من السياسة القدرية غير التقليدية - أي إبقاء أسعار الفائدة منخفضة على حساب التضخم - والتي كانت بمثابة عامل طرد للمستثمرين الغربيين.

إسطنبول - أعلنت أنقرة أن نائب الرئيس جودت بلماز وزير الخزانة والمالية محمد شيمشك توجهها إلى قطر السبت ليبحث "فرص التعاون الاقتصادي" مع القيادة القطرية هناك قبل الزيارة المزمعة للرئيس رجب طيب أردوغان إلى منطقة الخليج في الفترة من 17 إلى 19 يوليو.

باتي هذا في وقت يقول فيه مراقبون إن الرئيس التركي دائما ما كان يلجأ إلى قطر في مختلف الأزمات طلبا للدعم المالي خاصة أن أردوغان يحتاج إلى تمويلات واستثمارات كبيرة لتحقيق جزء من الوعود التي كان أطلقها في حملته الانتخابية، وذلك من أجل بداية عهده الرئيسية الثانية في ظروف مريحة.

ويرى المراقبون أن قطر لن تتأخر في تقديم ما يطلبه أردوغان بشكل عاجل، وهو ما يفسر برمجة لقاء بين أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والوفد التركي خلال الزيارة، فضلا عن لقاءات مع مسؤولين قطريين آخرين.

ويشير المراقبون إلى أن عودة علاقات تركيا مع السعودية والإمارات ستدفع قطر إلى الاستمرار في دعم أردوغان بزخم كبير لتبقيته في صفها، وذلك بالرغم من أن الرئيس التركي يظهر اهتماما أكبر بعودة علاقات بلاده مع الرياض وأبوظبي ويركز عليها في تصريحاته ويعتبرها مكسبا مهما في المنطقة.

وكان المسؤولون التركيان قد زارا الإمارات في شهر يونيو الماضي لمناقشة التعاون الاقتصادي. ومثلت هذه الزيارة أول جولة لهما بعدما شكل أردوغان طاقما حكوميا جديدا لتوجيه الاقتصاد صوب سياسة مالية تقليدية عقب إعادة انتخابه. وقام وفد رفيع المستوى من الإمارات برد الزيارة لمناقشة تفاصيل التعاون في مجال الاستثمار، بحسب وكالة بلومبرغ للأنباء.

وشهد الدعم المالي القطري لتركيا ذروته في الأزمة التي عرفتتها قطر مع جيرانها (2017 - 2020) ورهان الدوحة على الرئيس التركي في تلك الفترة.

وأدى كل من أمير قطر والرئيس التركي زيارات متبادلة فاقت 32 لقاء على مدى 8 سنوات فقط، وفقا لإحصاء أوردته وكالة أنباء الأناضول، وهو رقم قياسي في تاريخ العلاقات الدبلوماسية بين الدول.

وفاققت الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة بين أنقرة والدوحة الثمانين اتفاقية كانت تصب في معظمها لصالح تركيا.

وزادت استثمارات قطر المباشرة في تركيا بشكل كبير، بـ33.2 مليار دولار، بينما بلغت قيمة المشاريع التي

من روسيا إلى الصين.. تبون يدير ظهر الجزائر لأوروبا

الاتجاه نحو بكين يمهد لتوتر بين الجزائر وواشنطن



الطريق الذي يشير إليه بوتين يغضب واشنطن

إن "الجزائر خصصت ميزانية قدرها 98 مليار دولار لسنة 2023، 30 في المئة منها للجانب الاجتماعي، مثل الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية". إلا أن ثلثا آخر من الميزانية ذهب إلى دعم الإنفاق العسكري والتسلح. ويقول مراقبون إن هناك توجهات سياسية معادية لأوروبا والولايات المتحدة هي التي تدفع الجزائر إلى الدوران في دائرة بكين - موسكو، لاسيما مع رغبة الجزائر بالانضمام إلى مجموعة بريكس، التي تنتظر إليها موسكو على أنها واحدة من ركائز "النظام العالمي الجديد" الذي تتطلع إلى بئانه بالتحالف مع بكين.

ولم يخف الرئيس تبون، خلال زيارته إلى موسكو، رغبة بلاده الجامة في الحصول على عضوية مجموعة بريكس، وعبر عن ذلك بالقول "الجزائر تريد التعجيل في دخول منظمة بريكس والخروج من هيمنة الدولار والأورو، كون ذلك فيه فائدة كبيرة لاقتصادنا".

ومن شأن هذا أن يزيد من مخاوف شركاء الجزائر الأوروبيين، من أن الجزائر لا تعطي قيم الشراكة حقها عندما تميل إلى الطرف الآخر، وتشجع، ضمنا على أن يتحول إلى تهديد.

لشراكة الإستراتيجية 2022 - 2026، و"الخطة التنفيذية للبناء المشترك لمبادرة الحزام والطريق" الموقعة عام 2018، و"خطة التعاون في المجالات الرئيسية" التي تمتد حتى عام 2024.

وبرغم أن الجزائر تمتلك موارد طبيعية وبشرية ضخمة إلا أنها ما تزال قريبة من دوائر الفقر، وخاصة في مجالات البنية التحتية والخدمات. وبحسب بيانات البنك الدولي، فإن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الجزائري بلغ 3691 دولارا في عام 2021، مقارنة بـ3807 دولارا لتونس و3795 دولارا للمغرب وهما بلدان لا يمتلكان ما تمتلكه الجزائر من موارد.

وبحسب آخر التصنيفات التي نشرها البنك الأفريقي للتنمية (ADB)، في نوفمبر 2022، احتل المغرب وتونس المرتبة الثانية والرابعة على التوالي بين دول القارة من حيث التصنيع، بينما جاءت الجزائر في المرتبة 11.

إلا أن بعض المسؤولين الجزائريين فسّر ذلك بالقول إن الجزائر حاربت دائما الفقر بمشاريع تنمية واعدة تسم الفئات الهشة "على اعتبارها دولة ذات طابع تسييري اجتماعي". ويقول عضو لجنة المالية والميزانية بالبرلمان الجزائري عبد القادر بريش

لإنتاج 5.4 ملايين طن من الأسمدة بمختلف أنواعها سنوياً، وذلك إلى جانب مشروع الأسمدة الفوسفاتية في واد الكبريت بسوق أهراس الحدودية مع تونس.

وتشير الحاجة إلى استثمارات خارجية لتنفيذ هذه المشاريع إلى أن البلاد لم تتمكن من توفير الإنفاق المطلوب عليها لكي تنجزها بنفسها وتحقق مستوى أفضل من العائدات منها.

كما تشير إلى أنها تفكر في التكنولوجيات الضرورية لها. وهو أمر لا يتناسب مع حقيقة أن عائدات الجزائر من النفط والغاز ظلت تسجل ارتفاعات كبيرة منذ ما يقرب من عقدين من الزمن. ويشكل جانب من الاستثمارات الصينية في الجزائر خروجاً عن القاعدة التي حرصت عليها البلاد منذ ثمانينات القرن الماضي على الالتزام بها، وهي الامتناع عن تمويل المشاريع التنموية عن طريق الديون التي أثقلت كاهل الجزائر لعقود طويلة سابقة. ولكنها تعود إليها مجدداً، على أمل أن تكون الاختيارات الاستثمارية مثمرة هذه المرة، بحيث تتمكن من تسديد ديونها بنفسها. وترتبط الجزائر والصين باتفاقات من قبيل "الخطة الخماسية الثانية

الجزائر - يستعد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون لزيارة بكين، بعد نحو أربعة أسابيع على زيارته إلى موسكو، بحثا عن استثمارات صينية، لعلها تساعد الجزائر في الخروج من دائرة الاعتماد على المحروقات التي تشكل 90 في المئة من عائدات البلاد.

ويكرس الرئيس الجزائري في زيارته المنتظرة السبت المقبل سياسة تدبر ظهر بلاده لأوروبا رغم أنها الشريك التجاري الأول للجزائر، الأمر الذي يعكس توجهها سياسيا لا يتناسب مع حجم الروابط الاقتصادية التي تربط الجزائر بدول الاتحاد الأوروبي.

وتضع الجزائر نفسها بهذه الخطوة في مرمى التوتر مع الولايات المتحدة التي لم تخف قلقها في السابق من اتجاه تبون نحو روسيا بالرغم من التحذيرات الأميركية.

وبحسب المصادر الجزائرية، فإن الزيارة تستهدف تحديث اتفاقية الشراكة الإستراتيجية الشاملة الموقعة بين الجزائر وبكين منذ العام 2014، وخلق مجلس أعمال مشترك جزائري - صيني، يضم رجال الأعمال والمستثمرين من البلدين، يتيح استغلال جملة من الفرص والامتيازات التي يوفرها قانون الاستثمار الجديد في الجزائر.

الحاجة إلى استثمارات خارجية لتنفيذ المشاريع الكبرى تظهر أن الجزائر لم تتمكن من توفير التمويلات الكافية

وتتطلع الجزائر إلى استقطاب استثمارات صينية في قطاع الطاقة واستغلال المناجم والصناعات التحويلية، وتسريع تنفيذ عدد من مشاريع البنية التحتية الحيوية، ومنها إنجاز ميناء الجزائر في منطقة الحمداية بشرشال (120 كيلومترا غرب العاصمة الجزائرية)، واستغلال منجم الحديد في غار جبيلات في ولاية تندوف جنوب غربي الجزائر.

وتأمل الجزائر، كذلك، في تسريع مشروع استغلال وتحويل الفوسفات في منطقة بلاد الهدي بتبسة قرب الحدود مع تونس، وهو استثمار صيني بقيمة سبعة مليارات دولار في قطاع الفوسفات

نتنياهو يتحرك لإنقاذ سلطة عباس من الانهيار

وكان الرئيس عباس، بحسب المصادر الإسرائيلية، أصدر تعليمات للأجهزة الأمنية الفلسطينية بدء الانتشار في جنين ابتداء من الأحد، ووبّخ قادتها على فقدان السيطرة في المدينة، قائلا إنهم "في حال لم يعملوا بسرعة فإن حركة حماس ستسيطر على جنين، مثلما سيطرت على غزة عام 2007".

وفضلا عن نشاطه وسلحي حركتي حماس والجهاذ الإسلامي وسرايا القدس التي قاّلت جنبا إلى جنب، تنشط في جنين مجموعات منشقة عن فتح، تابعة لتيار الإصلاح بقيادة محمد دحلان الذي دعا "كل فصائل العمل الوطني إلى التداعي فوراً لبناء إستراتيجية كفاحية لشعبنا، والبدء في خطوات عملية لإنهاء الانقسام".

وبحسب ما نقلته القناة "13" عن مصادرهما فإن كبار المسؤولين في المؤسسة الأمنية حذروا حكومة الاحتلال من الوضع الخطير للسلطة الفلسطينية، ومن احتمال انهيارها، وطالبوا بتسريع التسهيلات والامتيازات.

ويقول مسؤولون فلسطينيون من فصائل أخرى إن واقع التنسيق الأمني بين سلطة الرئيس عباس وبين إسرائيل هو الذي وقف وراء القرار الذي اتخذته بعض الأمناء العامين لهذه الفصائل بعدم قبول دعوة عباس إلى عقد اجتماع مشترك في القاهرة لمناقشة الرد على أعمال التصعيد الإسرائيلية في مناطق الضفة الغربية، حيث يُنظر إلى الدعوة على أنها محاولة لتغطية واقع التنسيق الأمني المتواصل مع إسرائيل.

إلا أنهم يقدرّون في الوقت نفسه التزام مسؤولي السلطة وقيادات حركة فتح الموالية لعباس بالضوابط الأمنية التي تطلبها إسرائيل، وهو ما يشير إلى أن أجهزة المخابرات الإسرائيلية لم تسجل نقاطا سلبية من جانب مسؤولي السلطة الفلسطينية حيال تلك الضوابط.

كبار المسؤولين في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية حذروا نتنياهو من الوضع الخطير للسلطة الفلسطينية

العدل الدولية بإبداء فتوى في مسألة الاحتلال الإسرائيلي لأراض فلسطينية. ويقول مراقبون إن هذه الإجراءات تستهدف مكافأة سلطة الرئيس عباس على دورها الأمني في جنين الذي ساهم في الحد من خسائر القوات الإسرائيلية التي شاركت في اقتحام المدينة ومخيمها. وبالرغم من أن الرئيس عباس كان قد أعلن عن قطع التنسيق الأمني مع إسرائيل، إلا أن هذا التنسيق ظل قائما بالفعل من خلال جهاز المخابرات الذي يقوده ماجد فرج أحد أقرب مساعدي عباس.

ويتفهم المسؤولون الإسرائيليون حاجة الرئيس عباس وحكومته إلى الإبقاء بتصريحات متشددة، معتبرين أنها جزء من شرعية السلطة الفلسطينية،

ستبحث سلسلة خطوات، من بينها إقامة منطقة صناعية للفلسطينيين في ترقوميا غرب الخليل، وهي خطوة يرغب بها المسؤولون الأمنيون الإسرائيليون. كما أنه من المنتظر أن تناقش جلسة "الكابيت" الإسرائيلية تطوير حقل "مارين" للغاز قبالة شواطئ غزة، وكذلك منح السلطة الفلسطينية امتيازات اقتصادية، من قبيل زيادة اقساط سداد الدين، وزيادة ساعات عمل معبر الكرامة، وإصدار جوازات سفر "يومتريّة"، وإعادة تصاريح VIP لكبار المسؤولين والشخصيات في السلطة الفلسطينية، التي كانت قد سُحبت في شهر يناير الماضي، إثر تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة، في ديسمبر الماضي، قراراً يطالب محكمة

القدس - تستعد حكومة بنيامين نتنياهو لتقديم تسهيلات ومساعدات لسلطة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مسعى لمنعها من الانهيار، ولإظهار أنه ما يزال لديها دور تؤديه على الرغم من تكرار تهديداتها بقطع الروابط الأمنية مع إسرائيل. وهي تهديدات لم تنفذ على أرض الواقع. وقالت القناة "13" الإسرائيلية بأن المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية في حكومة نتنياهو، يبحث (الأحد)، منح تسهيلات وامتيازات اقتصادية للسلطة الفلسطينية، وذلك "نسبب وضعها السيء واحتمال انهيارها".

ونقلت القناة، عن مصادر أمنية لم تسبها، أن الحكومة الإسرائيلية

العاهل المغربي يربط قيم الوسطية والاعتدال بالتنمية في أفريقيا

الرباط لا تكتفي بتحسين الجبهة الداخلية ضد الفكر المتطرف بل يمتد تفاعلها إلى عمقها الأفريقي



جهود مغربية لا تهدأ لنبذ التطرف

الدول والذي يؤثر بشكل أو بآخر على التنمية في مفهومها الشامل، إذ في غياب الأمن والاستقرار ينتشر القاتل الديني المتشدد والجماعات المتطرفة، وهذا ما يؤثر سلبا في تحقيق التنمية داخل القارة.

وكما عمل المغرب على إشاعة الفكر الديني المعتدل والمتنوع، ومواجهة ما يروج له البعض من أدعاء الدين، من نزوع إلى التطرف والانغلاق والإرهاب باسم الإسلام، في القارة الأفريقية، فقد عبر النعم ميارة رئيس مجلس المستشارين عن مساهمة المملكة في بناء نموذج قاري للتنمية المشتركة، من خلال مجموعة من المشاريع والبرامج الدامجة بعدد كبير من دول القارة تهم تطوير البنيات التحتية وتنمية الموارد الداخلية وتقوية المنظومات الصناعية“.

الدستور المغربي في تصديره كخيار إستراتيجي بالنسبة إلى المملكة، دعا الملك محمد السادس للتعاون والتشاور الدوري بين العلماء على الصعيد الأفريقي لمقابلة المستجدات في باب الطلب والاستجابة في باب الفتوى، ومشددا على ضرورة حرص المفتين على الاجتهاد لإدماج السلوكيات الثقافية المحلية في دائرة المقبول الشرعي، ما لم يكن فيها ما يناقض القطعيات.

ونظرا لما يشكله منهج الاعتدال والوسطية في عملية نسج تعاون أكبر بين أفراد المجتمع والقادة الدينيين في القارة الأفريقية، شدد لكريني على أن الخطاب الملكي يسعى للحد من الانحلال الذي تعرفه العديد من المناطق في أفريقيا داخل الدولة الواحدة أو بين

وفي موضوع إدماج الواقع المعيش في الدين اعتبر الملك محمد السادس أن علماء المملكة مقال يحتذى، حيث ابتكروا في الفقه، عبر القرون السالفة، مفهوم “ما جرى به العمل“، أي مراعاة الممارسات الثقافية الفضلى للناس، وتمكنوا بذلك، تفعيلا لآليات الاجتهاد في المذهب المالكي، من الإفتاء بإدماج عدد من عوائد الناس الاجتماعية والثقافية في دائرة الأمور المنسجمة مع توجهات الدين، ولاسيما من جهة ما يضمن المصالح الدنيوية، ومنها الاطمئنان النفسي، وينبغي الأخذ به في كل بلد من البلدان الأفريقية. ولمواكبة كل التطورات التي يعرفها العالم لتنمية القارة كعمق إستراتيجي للمغرب طالب العاهل المغربي في إطار التعاون جنوب/جنوب، الذي كرسه

لعمل مؤسسات أخرى في ترسيخ قيم الإسلام السمح والمعتدل على الساحة الأفريقية التي تنشط فيها عدد من المجموعات المتطرفة.

ونظرا لما تعرفه بعض بلدان القارة من نزاعات وانعدام الأمن وتغول الجماعات الإرهابية مما يؤثر بشكل كبير على التنمية، أكد العاهل المغربي أن “العلماء مطالبون بالتأثير الإيجابي في الناس سواء داخل أفريقيا أو غيرها، وذلك بأن يبينوا لهم محاسن الوسطية والاعتدال، وأن يقوموا مقابل ذلك بنفي التأثير السلبي للأصناف المتطرفة الجاهلة في عقول الأبرياء، لاسيما وأن هؤلاء المنحرفين يدرجون جل كلامهم عن الدين في صف الإفتاء والفتوى، لما لها من القدسية في أذهان الناس“.

يعمل المغرب على عدة جبهات لتحسين المملكة من الفكر المتطرف وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال، إلا أنه لا يمكن بلوغ ذلك بالتغافل عن عمقه الإستراتيجي ومحيطه الإقليمي. ووضع المغرب إستراتيجية داخلية وخارجية شاملة لمحاصرة الظاهرة وتطويقها.

محمد ماموني العلوي

وقال محمد لكريني أستاذ العلاقات

الدولية والقانون الدولي إن ما أكده الملك محمد السادس يدخل ضمن إستراتيجية المملكة في تحسين المغرب ومنه دول القارة الأفريقية من التطرف والإرهاب، مع الحفاظ على الهوية المتسمة بالوسطية والاعتدال والتسامح، بمواجهة الأسباب التي تؤدي إلى القيام بهذه الممارسات المجرمة وطنيا، إقليميا ودوليا ومنها الفقر والنهميش والهشاشة.

ولفت لكريني، في تصريح لـ“العرب“ إلى أن ربط العاهل المغربي الوسطية والاعتدال ومواجهة الأفكار المتشددة والمتعصبة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هو الكفيل بمكافحة الظاهرة التي استفحلت في الأونة الأخيرة في العديد من مناطق العالم ومن بينها القارة الأفريقية، على اعتبار هذه السلوكيات لا تتصل بدين معين أو ثقافة معينة وإنما بأسباب عدة مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المزرية وعدم احترام حقوق الأقليات وصعوبة الاندماج داخل المجتمع، ثم الفهم المغلوط للدين الإسلامي والتعصب والتشدد فيه من لدن البعض.

وتعرف فعاليات الندوة مشاركة أكثر من 350 عالما وعالمة ينتمون إلى 72 دولة من أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية، ويمثلون هيئات الإفتاء والمجالس الإسلامية العليا في هذه البلدان، بالإضافة إلى رؤساء وأعضاء فروع مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة في البلدان الأفريقية، ونخبة من علماء وعالمات المملكة المغربية.

ولا يكتفي المغرب بتحسين الجبهة الداخلية ضد الفكر المتطرف بل يمتد تفاعله مع هذه الظاهرة إلى عمقه الأفريقي، وكان إطلاق مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة مبادرة مكملة

الرباط - في ظل تمدد الجماعات المتطرفة في دول أفريقيا جنوب الصحراء ونهجها طريق اجتهادات دينية مغلوط، مع استغلالها بحث السكان الفقراء عن فرصة عمل في عملية التجنيد وطلبات الالتحاق بالجماعات المتطرفة الإخذه في التوسع، شدد العاهل المغربي الملك محمد السادس السبت على التعريف بقيم الإسلام السمحة ونشرها وترسيخها، والقيام بمبادرات من شأنها تفعيل قيم الوسطية والاعتدال والاجتهاد في كل إصلاح تتوقف عليه عملية التنمية في إفريقيا، سواء على مستوى القارة أو على صعيد كل بلد من بلدانها.

وسجل الملك محمد السادس في رسالة وجهها إلى المشاركين في الندوة المنظمة من طرف مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة دور المغرب في التواصل بين العلماء والفقهاء والمفتين إدراكا منا للتحديات المستجدة، المرتبطة بتطور الحياة الاجتماعية والحضارية في شتى مناحيها، وضرورة تنزيل الأحكام الشرعية عليها“.



وحسب بيان مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة تندرج هذه الندوة العلمية الدولية في إطار جهود “توحيد العلماء الأفارقة وجمع كلمتهم على ما يحفظ الدين من تحريف المغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين، وعلى ما يجعل قيمه السمحة في خدمة الاستقرار والتنمية في بلدانهم“.

اتفاق ليبي حول آلية توزيع العائدات النفطية يلقي ترحيبا أمميا

الذي تساهم فيه العديد من القوى الأجنبية وعدد من المجموعات المسلحة مختلفة الولاءات.

والسيطرة على موارد النفط والبنى التحتية لإنتاجه وتصديره وإيراداته هي محرك رئيسي للصراع

والبلد منقسم بين حكومة طرابلس برئاسة الدبيبة وحكومة حماد في الشرق المدعومة من البرلمان وحفتر.

تعاون ليبي - تونسي للتصدي للهجرة غير النظامية

متعلقا بالهجرة. وتامل بروكسل أيضا في توسيع هذا النمط من التعاون في مرحلة لاحقة ليشمل دولاً أخرى من حوض المتوسط مثل مصر. لكن المباحثات الحساسة مع تونس طالت أكثر من المتوقع.

والشراكة التي تشمل تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والتعاون في مجال الطاقة النظيفة، تتضمن مساعدة مالية تتجاوز قيمتها مليار يورو.

وترتبط المساعدة الأوروبية في جزء منها بالمفاوضات المستمرة بين صندوق النقد الدولي وتونس لمنح الأخيرة قرضا مشروطا بقيمة ملياري دولار.

لكن منذ زيارة المسؤولين الأوروبيين، يكرر الرئيس التونسي قيس سعيد أن تونس لن تكون "حارسة لحدود أوروبا" ولن تخضع لـ"إملاءات" صندوق النقد الدولي.

لكن رئيس الوزراء الهولندي مارك روتة أبدى تفاهلا، وقال "إن هذا الأمر يستغرق وقتا أطول قليلا" لكن "النقاشات مستمرة، أتوقع نتيجة جيدة“.

ومن أجل كبح عمليات الهجرة غير النظامية، دعا رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس إلى إطلاق تعاون مع ليبيا "مماثل" لاتفاقية الهجرة المبرمة مع تركيا عام 2016.

إيطاليا، على وقع تداعيات الأزمات الاقتصادية والسياسية فيها وفي دول أفريقية أخرى، ما دفع دولاً أوروبية على رأسها إيطاليا إلى العمل على دعم تونس في مواجهة ذلك.

كما تعد ليبيا المطلة على البحر المتوسط نقطة عبور للكثير من المهاجرين غير النظاميين إلى أوروبا، بينما يقبع الآلاف منهم داخل السجون الليبية.

وتشتكي ليبيا بشكل متكرر من تخلي أوروبا عنها في مواجهة الهجرة غير النظامية قائل، إنها بلد "عبور فقط وليست بلد منشأ“.

وفي إطار محاولات التصدي للهجرة غير النظامية، أعلن وزير داخلية فرنسا جيرالد دارمانان ونظيرته الألمانية نانسي فيز خلال زيارتهما إلى تونس مؤخرا تقديم مساعدة بقيمة نحو 26 مليون يورو (28.5 مليون دولار) لدعم تونس في خفض منحى الهجرة غير النظامية نحو أوروبا.

ويدرس قادة دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل إنجاز اتفاق مع تونس يهدف أساسا إلى مكافحة الهجرة غير النظامية، بعد كوارث غرق قوارب المهاجرين في البحر المتوسط.

وتامل المفوضية الأوروبية أن تنجز بروتوكول تعاون مع تونس من أجل "شراكة شاملة" تتضمن شفا

تونس - أكد وزير الداخلية التونسي كمال الفقي ونظيره الليبي عماد الطرابلسي السبت، أن تبني سياسة مشتركة ضروري للتصدي لظاهرة الهجرة غير النظامية.

وجاء ذلك خلال اتصال هاتفي بينهما، وفق بيان صادر عن وزارة الداخلية التونسية.

وحسب الوزارة "عبر الوزيران عن ضرورة تضافر جهود البلدين من أجل العمل على توطيد العلاقات الثنائية والدفع بها إلى آفاق المستويات بما يعكس علاقات الأخوة وخدمة لمصلحة الشعبين الشقيقين“.

وخلال الاتصال "استعرض الوزيران واقع وأفاق علاقات التعاون بين وزارتي داخلية البلدين“، وفق المصدر نفسه.

وأكدوا على "ضرورة تبني سياسة مشتركة للتصدي لظاهرة الهجرة غير النظامية“.

وزكرت الوزارة أن الجانبين استعرضا "تحسين الخدمات المقدمة على مستوى المعابر الحدودية بمناسبة إعادة هيكلة المعبر الحدودي رأس جدير من الجانب الليبي من أجل ضمان انسيابية حركة عبور المسافرين والبضائع“.

ومنذ أشهر تشهد تونس تصاعدا لافتا في وتيرة الهجرة غير النظامية إلى أوروبا، خصوصا باتجاه سواحل

وقال في كلمة الاثنين "تلقينا المئات من المذكرات من أبناء الشعب الليبي بطالبون بتشكيل لجنة عليا للترتيبات المالية (...) قادرة على إدارة المال العام بطريقة عادلة“. وأكد أنه سيتم "سيتم منح اللجنة مهلة حتى نهاية أغسطس القادم لإنجاز أعمالها“.

ولفت إلى أنه في حال انطلق عمل اللجنة، فإن الليبيين سيكتفون في "الموعود للمطالبة بحقوقهم المشروعة من ثروات النفط"، وأن "القوات المسلحة ستكون على أهبة الاستعداد للقيام بالمهام المنوطة بها في الوقت المحدد"، في إشارة إلى تدخل محتمل لقواته في توزيع الثروة النفطية.

وأنت تصريحاته بعدما اشتكى أسامة حماد رئيس الحكومة الموازية في شرق ليبيا من عدم التوزيع العادل لعائدات النفط، ملوفا بمنع تصدير المحروقات.

وتضم اللجنة التي سترأسها رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي 18 شخصا يمثلون على وجه الخصوص حكومة الدبيبة والمؤسسة الوطنية للنفط، إضافة إلى مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، والقيادة العامة والمصرف المركزي في طرابلس وبنغازي، وديوان المحاسبة وهيئة الرقابة الإدارية، والجيش الوطني الليبي بقيادة حفتر.

وأنتت بعثة الأمم المتحدة في بيانها على المنفي والأطراف الذين عملوا "بدون كل" لاتفاق على الآلية.

واعتبرت أن التوافق الذي "عكسته عضوية اللجنة" من شأنه "الإسهام في توفير فرص متكافئة بين جميع المرشحين في الانتخابات المرتقبة، فضلا عن إضفاء الشفافية على إنفاق الأموال العامة والتوزيع العادل للموارد الوطنية". وتتمتع ليبيا بأكبر احتياطات نفطية في أفريقيا، لكنها غارقة في صراعات على السلطة منذ أن أطاحت ثورة دعمها حلف شمال الأطلسي بنظام العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011.

للتحقق من سلامة وكفاءة تحصيلها وفقاً للنظم المعمول بها“.

وتدار عائدات النفط المصدر الرئيسي للدخل في ليبيا، من قبل المؤسسة الوطنية للنفط والبنك المركزي ومقرهما العاصمة طرابلس، حيث يقع مقر الحكومة المعترف بها من الأمم المتحدة برئاسة عبدالحميد الدبيبة.

السيطرة على موارد النفط والبنى التحتية لإنتاجه وتصديره وإيراداته هي محرك رئيسي للصراع المستمر منذ سنوات

وحذر حفتر، الرجل القوي في الشرق، من أنه سيمنح خصومه مهلة حتى أغسطس لتحقيق التوزيع العادل للثروة النفطية.



توافق يمكن البناء عليه

الجيش السوداني يقصف أم درمان عشوائيا

مما يؤدي إلى تدخل جهات أخرى داخلية وخارجية في الدولة الواقعة بين القرن الأفريقي ومنطقة الساحل والبحر الأحمر في شرق أفريقيا.

وتصاعدت حدة التوتر بين الجانبين في الأشهر التي سبقت الحرب بسبب الخلاف على الشكل الذي سيبدو عليه التسلسل القيادي العسكري بعد تشكيل حكومة مدنية بالإضافة إلى مسألة دمج قوات الدعم السريع في الجيش.

وتقول وزارة الصحة السودانية إن ما لا يقل عن 1133 شخصا لقوا حتفهم في القتال اندلع في العاصمة

ومطقتي كردفان ودارفور مما أثار أعمال عنف عرقية في ولاية غرب دارفور.

الدعم السريع تصف الهجوم بأنه جريمة نكراء بحق المدنيين، داعية القوى الدولية إلى رصد وتوثيق «حملة الإبادة»

ونزح أكثر من 2.9 مليون شخص عن ديارهم منهم ما يقرب من 700 ألف فروا إلى البلدان المجاورة.

وتقول منظمات الإغاثة إن القتال تسبب أيضا في "أعداد ضخمة" من حالات الاعتصاب واختطاف النساء.

وتركز القتال على مدينة أم درمان في الأيام القليلة الماضية، حيث أن الجزء الغربي من المدينة يمثل طريق إمداد رئيسيا لقوات الدعم السريع تستخدمه في جلب التعزيزات من دارفور التي تعد مركز قوتها.

وتركزت الضربات، بما في ذلك التي نفذت الجمعة، على مجمع البث الحكومي في شرق أم درمان، وطالت ضربات أخرى أهدافا في جنوب وشرق الخرطوم.

الهجمات الانتحارية على المراكز الأمنية تؤرق النظام الإيراني

خلال قمعتها للمحتجين يوم 30 سبتمبر 2022.

وأقالت السلطات قائد شرطة مدينة زاهدان وقائد أحد مراكز الشرطة بالمدينة في أعقاب ذلك، وأرسل المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي وفدا للتفاوض مع رجال دين سنة من البلوخ منتقدين للحكومة.

وتصاعد الغضب الشعبي في زاهدان في الأيام السابقة للقمع في 30 سبتمبر عقب تداول مزاعم على وسائل التواصل الاجتماعي حول اغتصاب ضابط شرطة لفتاة من المدينة.

وتدع مولوي عبد الحميد أبرز رجال الدين السنة الإيرانيين بالهجوم على مركز الشرطة وحث سكان بلوخستان على تجنب الأفعال التي من شأنها أن تؤدي إلى انهيار الأمن. ودأب عبد الحميد منذ زمن بعيد على انتقاد حكام البلاد من رجال الدين الشيعة.

وبعد إقليم سيستان وبلوخستان المتاخمين لباكستان وأفغانستان واحدا من أفقر أقاليم إيران وطريقا رئيسيا لتهرب المخدرات.

وتقول منظمات حقوقية إن أقلية البلوخ، التي يقدر عدد أفرادها بنحو مليوني شخص، تواجه التمييز والقمع منذ عقود.



الانتحاريون صداع مزمن

تحذيرات من انفراط عقد المؤسسات الأمنية في لبنان

أشرف ريفي: الأولوية لتحسين الضباط والرتباء والأفراد ماليا واجتماعيا



أزمة شائكة

الروح المعنوية، وقال المسؤول "ليس هناك شك في أن هناك استياء كبيرا في صفوف الجيش". وأشار المسؤول إلى حد الآن أن "الجيش يتطلب واجبات كثيرة"، بما في ذلك الحفاظ على الاستقرار الداخلي. وقال الضابط الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته تماشيا مع اللوائح "القيادة قلقة بشأن تطورات الوضع الأمني ميدانيا والقدرة على التعامل مع هذه القضية". وأضاف أن دعم الجيش أمر حاسم لتجنب وقوع لبنان في الفوضى.



جوزيف عون
الضباط والجنود يعانون وجود مثل باقي الناس

ويوازن الجيش جزئيا حزب الله، الفصيل الشيعي المدعوم من إيران والذي يتميز بقوة مسلحة قوية فضلا عن الهمهمة السياسية. ويجذر مراقبون من أن تدهور الجيش سيسمح لحزب الله بأن يكسب مساحة أكبر، كما يمكن أن يفتح الباب أمام دول كروسيا أو الصين أو إيران أو سوريا لاستمالة القوة وإيجاد طرق للتأثير عليها.

وبعد عقود من الفساد وسوء الإدارة من قبل النخبة السياسية، بدأ الاقتصاد اللبناني بالتفكك في خريف 2019 حيث انهيار القطاع المصرفي الذي كان مزدهرا في يوم من الأيام، وفقدت العملة حوالي 90 في المئة من قيمتها مقابل الدولار في السوق السوداء، وهو ما جعل أكثر من نصف السكان يسقطون في براثن الفقر. وتأثر 80 ألفا من أفراد الجيش بالوضع المالي، فقبل الأزمة كان الجندي يتقاضى ما يعادل 800 دولار شهريا، لكن الراتب انخفض الآن إلى أقل من 100 دولار شهريا. ورواتب الضباط أعلى ولكنها انخفضت أيضا الآن إلى حوالي 400 دولار شهريا.

ولترشيد النفقات قررت إدارة الجيش التوقف عن تقديم اللحم في الوجبات المقدمة للجنود أثناء الخدمة، ولا يزال يقدم علاجاً طبيا مجانيا لكن تم الحديث عن تدهور جودة وفعالية الخدمات بشكل حاد.

وفي حين أن حالات الفرار الإجمالية من الجيش حالات متزايدة من التقصير في أداء الخدمة، ومعدلات عمل عالية بدون انقطاع، والمزيد من العمل الإضافي من قبل الأفراد لزيادة الرواتب.

وقال إلياس فرحات وهو لواء متقاعد في الجيش اللبناني يعمل حاليا باحثاً في الشؤون العسكرية، إنه لا يعتقد أن سيناريو الانهيار ممكن الآن. مؤكدا أن هذه ليست أزمة جيش بل أزمة بلد.

لتوفير تمويل مباشر لرواتب العسكريين والأمنيين، وهي مطالب لم تحل المشكلة، بل توجّلهما إلى حين. ويدعو خبراء إلى ضرورة تسريع الجهود الدولية لجهة تأمين مباشر لرواتب العسكريين لتحديد الجيش. وتقول دوائر سياسية لبنانية إن الدعم المالي المحدود للجيش اللبناني خطوة قد توجّل انهياره ولا تبده، منتقدة قصور الخطط الحكومية في الاستجابة لنداءات قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون المتكررة. وتشير هذه الدوائر إلى أنه إضافة إلى التقصير الحكومي في تلبية حاجيات الجيش المدفوع بأزمة اقتصادية ومالية حادة، لم تغادر القوى الغربية مربع التلكؤ في الاستجابة لضروريات المرحلة الراهنة، رغم أنها تعتبر تحييد المؤسسة العسكرية اللبنانية عن الأزمة الاقتصادية أساسيا لاستقرار لبنان.

ويطالب خبراء غربيون ولبنانيون بضرورة تسريع المساعي الدولية لضبط الوضع الاقتصادي وضغوطا غير مسبقة على القدرات العملية للجيش، مما قد يؤدي إلى القضاء على رواتب الجنود وتدمير الروح المعنوية لواحدة من القوى القليلة التي توجد لبنان في وقت تتصاعد فيه التوترات والجريمة وسط فقر السكان المتزايد. وتدق مسالة الجيش اللبناني ناقوس الخطر، وهو أمر غير معتاد بالنسبة إلى قوة ربما تكون فريدة من نوعها في الشرق الأوسط من حيث أنها تظل إلى حد كبير خارج السياسة.

وحذر قائد الجيش في خطاب ألقاه أمام الضباط في مارس من أن الجنود "يعانون جوعاً مثل باقي الناس". وانتقد صراحة القيادة السياسية التي أصيبت بالشلل بسبب الاقتتال الداخلي ولم تفعل شيئا تقريبا لمعالجة الأزمة. وأكد مسؤول عسكري كبير أن الوضع الاقتصادي أثر بشكل كبير على

الاقتصادية الحادة، لا يزال المانحون الغربيون يوفرّون مساعدات عينية لا تحل المشكلة، بل توجّلهما إلى حين. ويدعو خبراء إلى ضرورة تسريع الجهود الدولية لجهة تأمين مباشر لرواتب العسكريين لتحديد الجيش. وتقول دوائر سياسية لبنانية إن الدعم المالي المحدود للجيش اللبناني خطوة قد توجّل انهياره ولا تبده، منتقدة قصور الخطط الحكومية في الاستجابة لنداءات قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون المتكررة. وتشير هذه الدوائر إلى أنه إضافة إلى التقصير الحكومي في تلبية حاجيات الجيش المدفوع بأزمة اقتصادية ومالية حادة، لم تغادر القوى الغربية مربع التلكؤ في الاستجابة لضروريات المرحلة الراهنة، رغم أنها تعتبر تحييد المؤسسة العسكرية اللبنانية عن الأزمة الاقتصادية أساسيا لاستقرار لبنان.

ويطالب خبراء غربيون ولبنانيون بضرورة تسريع المساعي الدولية

قبل الأزمة كان الجندي يتقاضى ما يعادل 800 دولار شهريا، لكن الراتب انخفض الآن إلى أقل من 100 دولار شهريا



يطال الانهيار الاقتصادي القياسي مختلف القطاعات اللبنانية، بما فيها المؤسسات العسكرية والأمنية التي دفعتها الأزمة المستفحلة إلى عمقها، في بلد يقف على حافة السقوط بتهديد شبكة الأمان الاجتماعية والغذائية والصحية.

بيروت - لا تزال المؤسسات الأمنية في لبنان (الشرطة والجيش) تواجه تحديات للصدوم والقيام بدورها في حفظ النظام العام والسلم الأهلية، فيما لا تجد تحذيرات السياسيين والخبراء أذانا صاغية في ظل اشتغال الطبقة السياسية في المناكفات وصراع تحصيل المواقع.

وقال النائب أشرف ريفي في بيان إن "مؤسسة قوى الأمن الداخلي قامت بمهامها الوطنية بتفان وحرفية وانضباط، وشكّلت في بعض الحقبات مثالا يُحتذى"، معتبرا أن "ما يحصل اليوم لا يشبه هذه المؤسسة التي قدمت الشهداء من أجل لبنان وحماية أمنه واستقراره بالتكامل مع الجيش والأجهزة الأمنية الأخرى. الأولوية اليوم يجب أن تكون لتحسين الضباط والرتباء والأفراد وتأمين احتياجات عائلاتهم من طبابة وتعليم وعيش كريم، كي يصمدوا ويقوموا بواجبهم".

وأضاف ريفي "ندعو الجميع إلى تحكيم الضمير ووقف المهاترات، وإذا كان هناك من تنافس أو اختلاف في الرأي، وهو أمر طبيعي، فيجب أن يكون ضمن جدران مغلقة، وما يجري معيب، والتاريخ لا يرحم".

ودعوة ريفي ليست الأولى من قبل مسؤول سياسي وإن تكون الأخيرة، وسط تآكل الحاضنة المالية والاجتماعية لأفراد قوات الأمن الداخلي والجيش.

وتبذل دول غربية جهودا لتأمين أفراد المؤسسات (الجيش والشرطة)، إلا أن الجهود تبقى متقوصة.

ويقول مراقبون إن الخطوات الغربية والحكومية المتخذة لتعديل رواتب الضباط والأفراد العسكريين والأمنيين لا تحل المشكلة بل توجّلهما إلى وقت لاحق.

وسعت حكومة تصريف الأعمال اللبنانية برئاسة نجيب ميقاتي للحفاظ على تماسك المؤسسات الأمنية من خلال صرف مساعدات مالية لفائدة من الأزمة الاقتصادية رغم شح الموارد المالية. ويقول مراقبون إن هذه الإجراءات ترقيعية ولا تبديد المخاوف من انهيار آخر قلاع الاستقرار في البلاد.

ووصفت دوائر لبنانية صدور مرسوم حكومي بالإجراء المنقوص رغم أهميته، فيما يعاني الجيش اللبناني من الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي أثرت على المقدرة الشرائية للعسكريين وجهوية المؤسسات الأمنية.

ووقع المرسوم رئيس حكومة تصريف الأعمال ووزراء الداخلية والبلديات بسام مولوي، والدفاع الوطني موريس سليم، والمالية يوسف الخليل.

ويستمر العمل به إلى حين إنجاز الحكومة مشروعاً متكاملًا لتعديل الرواتب والأجور. وصدر هذا المرسوم بعد توقيع مشروع المرسوم من وزير الدفاع الوطني بعد انتظار أكثر من أسبوعين.

وتنامى الاستياء في صفوف قوات الجيش بسبب انهيار العملة الذي أدى إلى محو أغلب قيمة رواتبهم.

وانخفضت قيمة الليرة اللبنانية 90 في المئة منذ أواخر 2019 في انهيار مالي بشكل أكبر يهدد لاستقرار لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

ورغم التحذيرات المتكررة من انهيار المؤسسة العسكرية اللبنانية التي تآثرت سلبا بتداعيات الأزمة

مأزق المعارضة المصرية بعد تجاهل مطلبها بضمانات انتخابات الرئاسة

الأدنى للحصول على انتخابات حرة ونزيهة. وعلى رأس الضمانات حياد مؤسسات الدولة ووسائل الإعلام ومنح كافة المرشحين مساحات متساوية لعرض أفكارهم وبرامجهم، ويكون الحد الأقصى للإنفاق الانتخابي محددًا بالقانون، والإشراف القضائي، وفرز الأصوات داخل اللجان أمام مندوبي المرشحين دون نقلها إلى أماكن أخرى للفرز تسهل التلاعب فيها. وأوضح السادات لـ"العرب" أن حديثه عن إمكانية تعديل الدستور مجددا يرجع إلى كونه يستهدف توسيع قاعدة الضمانات بما يجعل الدستور محصنا ضد أي محاولات للتعديل من جانب الفائز من المرشحين، والتأكيد على المدد المنصوص عليها حاليا وعدم المساس بها مهما كانت المغريات، ليكون ذلك التزاما على جميع المرشحين. وتضمنت التعديلات الدستورية التي جرى إدخالها عام 2019 تعديلا على المادة 140 ومدّة مدّة رئيس الجمهورية إلى 6 سنوات بدلا من 4 ولفترتين متتاليتين فقط والتطبيق الفوري المباشر لنتج إضافة عامين إلى الرئيس السيسي الذي بدأ ولايته الثانية عام 2018، مع منحه الحق في إعادة انتخابه لمرة تالية في ضوء المادة المعدلة.

رئيس حزب الإصلاح والتنمية يوجه تساؤلات إلى السيسي حول ضمانات الانتخابات والمخاوف من تعديلات دستورية

ولم يحدد حتى الآن موعد نهائي لإجراء الانتخابات، غير أن انعقاد أول اجتماعات الهيئة الوطنية للانتخابات الأربعاء ينشي بأنها قد تجرى قبل نهاية العام الجاري. وتضمن الاجتماع استكمال مجلس إدارة الهيئة والجهاز التنفيذي الدائم لها، وقررت الهيئة الاستمرار في إجراءات الترشيح قاعدة بيانات الناخبين وتحديثها. وتنص المادة 34 من قانون الهيئة الوطنية للانتخابات على وجوب الإشراف القضائي على الفرز وإعلان النتائج لمدة عشر سنوات بداية من إقرار الدستور في يناير 2014 لينتهي العمل بها في يناير 2024.

وتريد المعارضة الإشراف القضائي الكامل على الانتخابات، حسب ما خرج من توصيات مجلس أمناء الحوار الوطني مبكرا، الأمر الذي رحب به الرئيس السيسي ووجه الحكومة لاتخاذ اللازم قانونا لإقراره. ويرى معارضون بأن السلطة المصرية جادة في مسألة الإشراف القضائي على الانتخابات، وأن انعقاد الهيئة الوطنية أولى الخطوات نحو إدخال تعديلات على قانون تنظيمها، وأن الوقت مازال مبكرا للتعرف على نوايا السلطة الحقيقية.

وأوضح النائب الأول لرئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي (معارض) إيهاب الخراط أن أوراق الضغط التي تمتلكها المعارضة تتمثل في تمسكها بمبادئها ومواقفها السياسية، والتعويل على إدراك النظام عدم رضاء وإحباط المواطنين من استمرار التضيق على الحريات العامة وسد منافذ عديدة في المجال السياسي العام.



تعديلات دستورية واردة

القاهرة - تجد المعارضة المصرية نفسها في مأزق مع تسارع الحديث عن إجراء انتخابات الرئاسة، قبل نهاية العام الجاري أو بداية العام القادم، من دون أن تحسم موقفها أو تتوافق على مرشح لمنافسة الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي، ما دفعها إلى رفع حدة خطتها لتنفيذ ما أسمته "ضمانات الانتخابات".

وأصدر رئيس حزب الإصلاح والتنمية محمد أنور السادات بيانا وجهه مباشرة إلى الرئيس السيسي تضمنت تساؤلات حول مصير ضمانات الانتخابات وما بعدها، وتطرق إلى مخاوف من إدخال تعديلات جديدة على الدستور قد تضيق مدد إلى الرئيس، وأعاد تذكير الحكومة بآزمة اقتصادية تسببت فيها وطالبها بالاستعانة للمعارضة.

وأدلى المرشح المحتمل للرئاسة أحمد الططاوي الرئيس السابق لحزب تيار الكرامة أثناء زيارته إلى حزب التحالف الشعبي الاشتراكي مؤخرا، وهو الوحيد الذي أعلن انسحابه من الحوار الوطني، بتصريحات قال فيها إن الظروف الحالية تتيج ما أسماه "عمل سياسي بروح ثورية لمواجهة ممارسات السلطة".

لم تستطع أحزاب المعارضة اتخاذ مواقف قوية في مواجهة الحكومة، وخضعت معظمها لرؤيتها الخاصة، لأنها تركت بأن أي موقف متشدد لن يجد خلفية شعبية تسانده، ورأت أن الاستفادة من المهادش المتاح أفضل من البقاء خارج المشهد بشكل نهائي، ما دفع بعض الأحزاب للمشاركة في الحوار الوطني مع وضع ضمانات أو شروط سياسية، وهو ما يمكن أن يتكرر مع انتخابات الرئاسة. وأشار الططاوي، وهو من أبرز قيادات الحركة المدنية الديمقراطية، إلى عزمه الترشح في الانتخابات المقبلة وإن لم تستجب الحكومة للضمانات التي أعلنتها الحركة، وبرر ذلك بتأكيد أن الظرف الحالي موات "للإحداث اتصال مباشر بين الجماهير وبين نخبته للوصول إلى تأثير حقيقي حده المأمول الفوز بهذه الانتخابات وبناء معارضة مدنية ديمقراطية حقيقية بجهة واسعة تلطف حول أهداف مشتركة".

تتمكن أزمة المعارضة في عدم تبني خيارات على أسس سلمية تتماشى مع ضعف ثقلا في الشارع، كما أن الجرح في الإعلان عن ضمانات مع افتقارها القدرة على المنافسة يخصم من مصداقيتها، وإن كانت تزيد الضغوط على الحكومة سياسيا.

وقال رئيس حزب الإصلاح والتنمية محمد أنور السادات لـ"العرب" إن ضمانات الانتخابات الرئاسية "مطلب وطني يتوافق حوله طيف واسع من القوى السياسية بما يجعل هناك مشهدا انتخابيا يليق بالدولة المصرية، ويعد من اختصاصات الهيئة الوطنية للانتخابات والحكومة، ولا بد أن يقدم الطرفان رسائل طمأنة للمرشحين، ما ينعكس على توفير سبل الأمان لهم ولأسرهم وحملاتهم الانتخابية".

وأضاف أن أهمية الضمانات لا ترتبط فقط بالمعارضة، لكن أيضا بالسلطة التي لا بد أن تكون حريصة عليها لتشجيع المواطنين على المشاركة في الانتخابات، بما يخلق شرعية تساعد الرئيس المنتخب على تنفيذ برنامجه وخطته، وأن المواطنين في هذه الانتخابات من المهم أن يشعروا بجدي أصواتهم.

وتحدثت الحركة المدنية الديمقراطية التي تضم في عضويتها أحزاب معارضة وشخصيات عامة عن ضمانات للحد

تحديات عديدة أمام اجتماع دول جوار السودان في القاهرة

مصر تسعى لتوفيق الأوضاع بين قوى محلية وإقليمية ودولية متنافرة



محاولة مصرية لإعادة التموذج

النظامية بشرعية في دول أخرى، أو أن تستمر الحرب إلى أجل غير مسمى ويدخل السودان دوامة حرب أهلية جديدة فتعاني مصر من ارتدادها على مستويات مختلفة.

ونجاح قمة دول الجوار بالقاهرة يحتاج إلى مراعاة ثلاثة محددات رئيسية تؤثر في فوائدها الحل والعقد بالسودان، ربما تتفاوت درجات التأثير، لكنها حاضرة في المشهد العام وخلفياته المتنوعة. الأول: الحصول على تأييد البرهان وحديثي بالموافقة على مخرجاتها التي يراعى فيها الحياد إلى حد كبير، واستعداد القوى المدنية والحركات المسلحة للتعامل مع ما سيترتب عليها من خطوات تتعلق بوقف إطلاق النار، ثم ولوج الخطوة التالية لفتح أفق واعد لاستئناف العملية السياسية والعودة إلى ما كانت عليه قبل اندلاع الحرب.

يحتاج ذلك إلى جهود مكثفة من القاهرة كي لا يتحول الاجتماع إلى لقاء الجوار وهدم الهوة التي أنتجتها الحرب بشأن تقسيمها العرقي، والتفكك لجل أزمات السودان ضمن الأطر الأفريقية التقليدية، وهي مسألة مضيئة، زادت الحرب شروخها عندما تم تصنيف دول الجوار إلى فريقين: فريق دول البرهان وآخر لحديثي وثالث محاب، بل والتشكيك في نوايا الجميع وفقا لحسابات المواقف السياسية، ما قلص مساحة الحركة المعتادة للاتحاد الأفريقي وهيئة الإيجاد.

تتمثل المشكلة في أن علاقات مصر مع بعض هذه الدول غير إيجابية ومسكونة بالهواجس، ما يؤثر في قدرتها على جمع قيادات دول الجوار في القاهرة، فالقمة المزمع انعقادها جرى الحديث عنها منذ أسابيع ولم تقدم معلومات مؤكدة حول انعقادها حتى الآن، ما يشي بوجود رؤى متباينة ومسافات متباعدة حولها. المحدد الثالث: الأزمة في السودان لم تعد داخلية أو متعلقة بدول الجوار فقط، فهناك قوى دولية معنية بها، وأسهم هذا المحدد في تعطيل التسوية والحفاظ على توازن هش بين الطرفين المتصارعين، وإذا أرادت القاهرة أن تخرج بها إلى برّ الأمان فعليها التوفيق بين مواقف القوى الكبرى، ما يمثل صعوبة بالغة ويقتل من الجدوى السياسية للقمة، وهو ما يفسر التعتري الذي تواجهه للأنامها، فالقاهرة تريد ما قمة نوعية منتجة.

السودان المركبة، ناهيك عن المساعدة في تجسير فجوة حالت كثيرا دون مشاركة القاهرة في بعض المحطات الرئيسية بالسودان.

لم تعلن مصر عن تفاصيل المبادرة التي بموجبه تتولى جمع قادة دول الجوار، والقاعدة التي يستند عليها الاجتماع المنتظر، وكل ما رشح بنصب على رغبة عارمة لوقف إطلاق النار، بينما العملية السياسية التالية لا أحد يعلم عنها شيئا، وهي زاوية تحطمت على أعتابها علاقة البرهان بحديثي وتتباين حولها مواقف القوى السياسية.

وتهتم دول الجوار بوقف الحرب، لأنها أول من امتدت لها شرارات الحرب من خلال فرار مئات الآلاف من اللاجئين والنازحين، ويمكن أن تتصاعد نيران الحرب لتتحول إلى كرة لهب وأزمة إقليمية معقدة تلحق أذى كبيرا بالدول السبع المجاورة للسودان.

واخفقت جهود الوساطة لوقف الحرب وفشلت مساعي الجمع بين البرهان وحديثي، وباتت قيادة الرئيس الكيني المفوض من قبل هيئة الإيجاد بقيادة فريق الوساطة محل رفض من جانب البرهان، كما أن إثيوبيا متهمة بالانحياز إلى غريمه حميدي. وواجهت تحركات جنوب السودان عثرات لم تمكنها من تحقيق اختراق في الأزمة، وتشاد وأفريقيا الوسطى تحبط بهما علامات استفهام حول مشاركة عناصر فيها في الحرب ودعم أحد الطرفين بحكم التداخل الجغرافي وسهولة انتقال الحركات المسلحة فيها من أراض السودان وإليها، وتردد معلومات حول تلقي قوات الدعم السريع مساعدات عسكرية عبر الأراض الليبية. وتحاول مصر إعادة التموذج للتعاطي مع السودان، ووجدت في عقد قمة لدول الجوار فرصة لتجاوز عقبة التقسيم المفتعل بين عرب وأفارقة، ووقفت تمادي الشد والجذب في السودان على هذه الثيمة البغيضة، لأن هوية السودان يجتمع فيها العرب والأفارقة، وتخطي إشكالية تاريخية مع الأزمات السودانية جعلت مصر تقف بعيدة عن الانخراط في حلها، على الرغم من تأثر أمنها جوهريا بما يجري في السودان.

وتخشى القاهرة من السيناريوهات الثلاثة المتوقعة، وهي أن تقضي الحرب إلى انتصار قوات الجيش فيعود إلى السلطة فلول النظام السابق ومكوناتها الإسلامية، أو تنحصر قوات الدعم السريع فتحظي الجماعات المسلحة خارج المؤسسة العسكرية

الأزمة السودانية بلغت من التشابكات الداخلية والخارجية مدى يصعب فيه على مصر أن ترعي قمة لدول الجوار لحظها، حتى لو سعت القيادة المصرية لذلك وعملت على تأكيد وقوفها على الحياد بين طرفي هذه الأزمة، الجيش وقوات الدعم السريع. فهل تحصل القاهرة على ضوء أخضر من البرهان وحديثي على القبول بأن تكون مصر مرجعية لحل الأزمة.

مختلفة، بينها الجيش وقوات الدعم السريع، ومنحها استقرار عدد من السياسيين والإعلاميين السودانيين ومئات الآلاف من المواطنين وأسرهم على أراضيها ميزة معنوية، فاختيار هؤلاء الحياة فيها قد يسهم في سرعة التواصل ويمنح الحوارات قوة دفع مساعدة.

وتتطوي المبادرة المصرية على اشتباك سياسي إيجابي مع أزمات السودان، حيث ظلت القاهرة بعيدة عنها فترة طويلة بسبب حساسيات تاريخية مزمنة من قبل بعض القوى السودانية، وتصورات اعتقدت أن العنصر الأمني حاكم في الرؤية المصرية. ومع أن الحرب وروافدها أثبتت صواب الرؤية الأمنية، غير أن المسحة السياسية في الاهتمام مطلوبة لها، والتحركات التي تقوم بها دول أفريقية من خلال هيئة الإيجاد أو الاتحاد الأفريقي، وكلما أغلق باب من إلى مقاربة تسهم في تسوية مشكلات

المشكلة تكمن في أن علاقات مصر مع بعض الدول غير إيجابية ومسكونة بالهواجس، ما يؤثر في قدرتها على جمع قيادات دول الجوار في القاهرة



محمد أبو الفضل كاتب مصري

أبدت مصر استعدادها عقب اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع في السودان للمساعدة في حل الأزمة التي عصفت بالبلاد، وأجرت حوارات متعددة خلال الفترة الماضية مع قيادات في دول الجوار لجس نبضها نحو إمكانية استضافة اجتماع في القاهرة للتحادث في شأن أزمة سوف تضر تداعياتها بجميع دول الجوار. وبدأ حديث الاجتماع في القاهرة بهبط ويصعد وفقا للمقتضيات الميدانية للحرب، وجهود الوساطة التي تقوم بها الولايات المتحدة والسعودية من خلال مبادرة مشتركة لهما، والتحركات التي تقوم بها دول أفريقية من خلال هيئة الإيجاد أو الاتحاد الأفريقي، وكلما أغلق باب من هذه زاد الحذر لطرق الباب المصري.

لم تعلن الحكومة المصرية رسميا عن الاجتماع، على الرغم من أن المشاورات التي أجريت أكدت اهتمامها الكبير بالأزمة وسعيها لإيجاد حل لها، إلى أن نشرت وسائل إعلام ليبية أخيرا معلومات حول تلقي رئيس مجلس الرئاسة الليبي محمد المنفي دعوة من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لحضور قمة لدول الجوار، بمشاركة قادة إثيوبيا وإريتريا وجنوب السودان وتشاد وأفريقيا الوسطى، منتصف يوليو الجاري.

ويشير وجود مقاربة مصرية للتعامل مع الأزمة السودانية إلى تغير ملحوظ في رؤيتها للصراع الضاري بين الجيش وقوات الدعم السريع، وتبنيها رؤية متوازنة تجهز ما انتشر مع بداية الحرب حول انحيازها لقائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان ضد قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدي)، بينما أي وساطة لوقف الحرب لا بد أن تكون غير منحازة لطرف كي تكون اللقاءات مجدية. وأجرت مصر الأيام الماضية محادثات مع مسؤولين في قوى سودانية

التهويل الإيراني على الكويت... والسؤال الأساسي



السلوك الإيراني تجاه الكويت نموذج عن توجه معتمد في المنطقة

مرة أخرى، هناك عودة إلى السؤال الأساسي: ما الذي تريده إيران؟ قد يكون جزء من الجواب في رغبة "الجمهورية" المتحدة في وقت تواجه الصفقة التي تسعى إلى عقدها مع "الشيطان الأكبر" صعوبات في مجالات معينة. الثالث، وسط كل ما نشهده حالياً من المزيد من العدائية الإيرانية تجاه دول المنطقة، أن ثمة تضابقاً لدى النظام الإيراني من أمر ما ذي علاقة بالإدارة الأميركية. ما ذنب السعودية والكويت إذا كانت "الجمهورية الإسلامية" عاجزة، لأسباب داخلية أميركية أولاً، عن فرض إرادتها واجندتها وبنود مشروعهما التوسعي على واشنطن؟

كان الأمل كبيراً في حصول تغيير في السلوك الإيراني في المنطقة في أعقاب المصالحة التي حصلت مع السعودية برعاية صينية في العاشر من آذار - مارس الماضي. وقتذاك، صدر بيان ثلاثي يؤكد الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. ليس الموقف الإيراني من حقل الدرة تدخل في شؤون السعودية والكويت؟ ستكشف الأيام المقبلة لماذا هذا التصرف الإيراني الغريب والمستغرب في التعاطي مع دولتين عربيتين خليجيتين تعملان من أجل علاقة طبيعية بينهما من جهة وبين "الجمهورية الإسلامية" من جهة أخرى.

المتحدة والقوى الدولية الأخرى أيضاً. فحوى الرسالة أن لا شيء يمكن أن يحصل في الخليج من دون موافقة إيران، بما في ذلك اتفاق دولتين على استغلال مشترك لحقل نفطي لا علاقة لـ"الجمهورية الإسلامية" به، استناداً إلى القانون الدولي وكل القوانين الأخرى والاتفاقات المعمول بها في شأن تحديد الحدود البحرية بين الدول. ليس السلوك الإيراني تجاه الكويت سوى نموذج عن توجه معتمد من طهران في كل أنحاء المنطقة. في العراق وسوريا ولبنان واليمن وفي البحرين، في مرحلة معينة، كانت فيها مجموعات تابعة لـ"الحرس الثوري" تهدد الاستقرار في تلك المملكة الصغيرة.

و84 ألف برميل من المكثفات، لتبدأ التصريحات الإيرانية برفض هذا الاتفاق وبعمل طهران منفردة على تطوير الحقل، وهو ما تكرر منذ ذلك الحين وحتى الأيام الأخيرة رغم تجميد تظاهرات لسنوات. يمكن القول إن إيران عادت من جديد إلى مناوراتها الإعلامية في شأن الحقل بمجرد توقيع الكويت والسعودية مذكرة تفاهم في 24 كانون الأول - ديسمبر 2019 لتطوير حقل الدرة الكويتي - السعودي المشترك. تضمنت المذكرة العمل على تطوير الحقل واستغلاله وتقسيم الإنتاج بالتساوي بين الشريكين، استناداً إلى خيار "الفصل البحري"، علماً بأن إنتاج الحقل اليومي يقدر بنحو مليار قدم مكعبة قياسية من الغاز الطبيعي

الخليج. في سياق تلك الجولة، سمع الكويتيون من عبد الله، تحديدًا، كل رغبة صادقة بالتعاون وإنه يجب تفعيل اللجان المشتركة للبحث في كل المواضيع بما فيها قضايا الحدود والترسيم. هذه ليست المرة الأولى التي تهدد فيها إيران ببدء الحفر لكن توقيتهما الجديد يتزامن مع قرب انتهاء المخططات الدراسية التي طلبتها الكويت والسعودية لبدء العمل في الحقل، وربما في بداية آب - أغسطس المقبل. ليس سرّاً أن الكويت طلبت من إيران، منذ عقود عدة، الانتهاء من ترسيم الحدود المائية لأن ذلك هو الأساس في عملية تحديد الحقوق. لم تستجب إيران للطلب الكويتي. رفضت "الجمهورية الإسلامية" في العام 2003 دعوة الكويت إلى التحكيم الدولي. من الواضح أن تصريحات خجسته مهر جاءت استكمالاً لتحذير رئيس مجلس إدارة جمعية شركات حفر النفط والغاز الإيرانية هداية الله خامنئورد. ورد في التحذير أن السعودية قد تقوم بتفريق الحقول النفطية المشتركة بين البلدين، شديداً على أنه "إذا لم تبدأ إيران الاستخراج من حقل الدرة وفرزاد (1) وفرزاد (ب) هذا العام، فلن يتم الاستخراج منهما بعد ذلك". يمكن القول إن حقل الدرة البحري هو «درة» تاج الخلافات بين الكويت وإيران نظراً إلى طول المدة التي استغرقتها الموضوع بلا حل فيما

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

عودة إلى السؤال الأساسي القديم ما الذي تريده إيران؟ يطرح هذا السؤال نفسه مرة أخرى في ضوء الموقف الإيراني الغريب من حقل الدرة الكويتي والعودة إلى التهويل عن طريق تأكيد "الجمهورية الإسلامية" مجدداً وجود حقوق لها في هذا الحقل. يوجد اتفاق كويتي - سعودي على استغلال هذا الحقل الذي ليس ما يشير إلى علاقة لإيران به باستثناء مطالبات ترفعها بين حين وآخر. ترفع طهران هذه المطالبات على الرغم من رفضها، منذ سنوات طويلة، أي تحكيم دولي من أي نوع يثبت أن لديها حقوقاً ما في حقل الدرة.

أكثر ما يؤثر الغرابة أن الكلام التصيدي الإيراني في شأن حقل الدرة جاء بعد جولة وزير الخارجية الإيراني إلى دول الخليج

صدر التهويل الإيراني قبل بضعة أيام عندما قال المدير التنفيذي لشركة النفط الوطنية في إيران محسن خجسته مهر إن الشركة "جاهزة تماماً لبدء عمليات الحفر في حقل الدرة (حقل أرش بالفارسية)". وأضاف "اعتمدنا موارد مالية كبيرة لتطوير هذا الحقل في مجلس إدارة شركة النفط الوطنية، وسنبداً العمل في أقرب وقت، لأن الظروف جاهرة لذلك". ذهب خجسته مهر إلى أبعد من ذلك عندما قال في تصريح آخر، يبدو أن الهدف منه محاولة لإيجاد ثغرة بين موقف الكويت والسعودية. إنه ليس هناك أي حقل مشترك مع السعودية لم يتم ترسيمه. أكثر ما يؤثر الغرابة أن الكلام التصيدي الإيراني في شأن حقل الدرة جاء بعد جولة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إلى دول

شركات صيرفة عراقية تسرق الدولار

نور زهير" مع عدم إيقاف التنفيذ! وزهير هو أشهر الموزعين في ما بات يُعرف عراقياً بصفقة "فساد القرن"، التي خفت ثقل ميزانية الدولة العراقية، من مليارات الدولارات الأميركية!

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

العلاقة الصحية بينه وبين الخزانة الأميركية، وتقديمه في معالجة تهريب الدولار، باستخدام نظام "النافذة الإلكترونية"، لبيع، بحسب اشتراطات الفيدرالي الأميركي، يخصص ما يُعرف بـ"الرسالة الخارجية"، وهي أحد أقسام المركزي، لاستقبال شكاوى ومقترحات المواطنين، إضافة إلى استلام ردود المركزي الرسمية، كُرد على الجهات والأفراد، بشكل عام. يتميز هذا القسم بواجهة زجاجية، مفتوحة من الأسفل، بمستوى أقل من مستوى رُكبة القدم، مما يضطر الشخص للانحناء دائماً، لكي يواجه الموظف المسؤول. الكرامة الإنسانية للمواطن العراقي، عموماً، سفينة فضائية، لا تتقن الهبوط في مؤسسات الدولة العراقية، التي يقودها نظام ما بعد 2003. هذا العضو التواصل في جسد المركزي، مسؤول أيضاً عن تزويد المتخبرين من المواطنين، باستمارات، يؤرخون فيها، فقط التواريخ التي اختلست فيها، الدولارات الخاصة بهم. بعض الأشخاص الذين رفضوا الإذلاء باسمائهم، بنوا "وعودنا فقط بإيقاف، واستغلال اسمنا من قبل هذه الجهات، ورفضوا تزويدنا بمعلومات عنها". مصدر آخر، فضل عدم الكشف عن اسمه، أشار أيضاً، إلى أن هناك جهات مجهولة عرضت عليه "شراء الشحنة الضوئية لهوية الأحوال المدنية العراقية الواحدة، بسعر يتراوح من 20 - 40 ألف دينار عراقي". لم يستطع المصدر تفسير تفاوت سعر الشراء. لهذا أجد أن اقتراح التفسير التالي ربما يكون مفيداً: هوية الأحوال المدنية للشخص الذي يُسافر كثيراً ستكون هي الأغلى لأنها تُنتج مرّات شراء/اختلاس أكبر.

الله الحرام". الحاجة تساعت "هل هناك أي فائدة من الحديث عن الفساد. هل سيغير ذلك شيئاً؟". الحاجة صبرية فنجان، ساءلت الجهات المختصة عبر سؤالي "ابني، لماذا يقومون بذلك.. الا يخافون الله؟ سيد علي مع آخرين رفضوا الكشف عن أسمائهم، اتهموا "شركات السياحة عموماً ببيع النسخة الضوئية لجوازات سفرهم إلى شركات الصيرفة والتحويلات المالية". لكن نوري طرح سؤالاً مهماً "المفترض أن من يحصل على الدولار بالسعر الرسمي للدولة، يكون قد سلم حقائبه، وأصبح في قاعة المغادرة.. إذا كيف تقوم تلك الجهات بشراء الدولار؟". يقترح المهندس نوري هذه الإجابة العمومية "إن من المؤكد أن مسؤولين كباراً هم من يقومون بتسهيل ذلك". الجدير بالذكر أننا قد وجّهنا أسئلة إلى كل من وزارة الداخلية العراقية، وجهاز الأمن الوطني، لمعرفة مسؤولياتهم فيما يخص مراقبة الجهات والأفراد الذين يتعاملون بالدولار الأميركي، لكن لم تردنا وإلى حين نشر الموضوع أي إجابات.

شركات الصيرفة تضطر لتعويض المواطنين ببيعهم الدولار بسعر رسمي كـ"بدل اختلاس" لحصتهم الدلارية

نشر البنك المركزي في بيانه الجمعة بأن المواطن سوف يحصل على حصته من الدولار الأميركي، قبل ثلاثة أيام، بعكس سياسته التي تقتضي تسليم المواطن حصته من الدولار في المطار، وذلك بحسب تقرير صحفي، نشرته إحدى الصحف العربية في أربيل الماضي. البنك المركزي العراقي، والذي استعرض إعلامياً، ولاكثر من مرة،

للسفر، العلاج، وشراء بضائع". هكذا ولعلاقة هذه الأعضاء بـ: المستقبل، البقاء، وكفاح المواطن ضد الشروط الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد؛ فإن تجارة بيع الأعضاء الدلارية من قبل شركات الصيرفة والتحويلات المالية تضع رغبة المواطن في انشطة العقوبات الدولية، بدلاً عن رأس السياسات الحكومية الفاشلة. هنا نعلم القارئ بأن البنك المركزي العراقي، قد أصدر الجمعة بياناً أعلن فيه رفع حصة المواطن الواحد، لشراء الدولار الأميركي، عند سفره إلى الخارج، من 2 - 3 آلاف دولار أميركي. و جاء بيان المركزي، بعد توجيه أسئلة إليه الخميس، لكنه لم يرق بالرد وإلى حين نشر هذه القصة الصحفية. علماً بأن سعر صرف الدولار الواحد، هو 1320 ديناراً عراقياً، بينما يصل سعره حالياً إلى ما يقارب 1500 في السوق غير الرسمية.

الدولار يحج بدل المواطن

يخشى نوري؛ الذي يبقى جسده في البلاد، وتمارس روحه السفر حول العالم، بحسب كمية الدولارات التي تشتري باسمه من جهات مجهولة، أن يُصبح متهماً بعدة أمور، منها "تمويل الإرهاب، غسيل الأموال". الحاجة أم علي، ولتسميها هكذا تيمناً باسم أحد أولاد شقيقاتها، تخاف من الفساد المنتشر في البلاد، والذي أضفى الأكاديميون، على أحد أهم أنواعه مصطلح "الفساد المقبول سياسياً". هذا المصطلح وبأبسط تعبير ممكن هو الغراء الوحيد الذي نجح بلصق النظام السياسي لما بعد 2003، والذي جاء في عبوة الغزو الأميركي.

وسط هذا النقاش، الساخن بحرّ يوليو، وعرق الدولار الأميركي على اللسان، يدخل المدعو علي "ساونا" النقاش بتخفيف نوعاً ما من آثار بيع ما أصفه بـ"الأعضاء الدلارية" لنوري "أحصل على اسم شركة الصيرفة التي استخدمت جوازك لشراء الدولار وذهب إليهم فهم سيعوضونك ببيعك 2000 دولار بالسعر الحكومي". يرد نوري عليه "يرفضون إعطائي أي معلومات والأنا أقوم بملء استمارة، زعم البنك المركزي بأنها ستوقف استغلال تلك الجهة المجهولة لأسمي لشراء الدولار". قبل المضي قدماً في رحلة مطاردة الأرنب، في قبعة الدولة العراقية، لا بد من تفسير مصطلح الأعضاء الدلارية. هي "أعضاء مُختلّة من حاجة المواطن

مسار عبد المحسن راضي
كاتب وصحافي
وباحث عراقي

بغداد - يبدو أن الاتفاقيات بين الحكومة العراقية والخزانة الأميركية لتقليل تعرق البنك المركزي للبلاد بالدولارات الأميركية المُهرّبة خارج الحدود ما زالت غير مُتحققة، بسبب نقص الغطاء الأخضر التنفيذي، للحكومة. إذ أن هناك كما يبدو موجة تهريب حارّة تضرب البلاد منذ مارس الماضي دفعت المواطن للجوء إلى البنك المركزي العراقي، على اعتباره المشفى المُختص والوحيد لعلاج آثار ضربة العملة الخضراء.

الدولارات تسافر بدل المواطن

عمر نوري، واحد من هؤلاء اللاجئين؛ الذين تشتري جهات مجهولة الدولار الأميركي باسمه. نوري الذي يُفاخر باتباع سلوك مستقيم في بلاد تعاني من انحناءات في تنفيذ القوانين، أخبرني عن كيفية اكتشافه لإصابته بضربة دلارية مجهولة "كنت أريد أن أسافر إلى الخارج فاكشفت أن هناك من اشترى دولارات باسمي".



موجة تهريب مزمنة

مارين لوبن تستفيد من أعمال الشغب في فرنسا لزيادة شعبيتها

لكن هناك أيضا العديد من (أسماء) كيفن وماتيو أيضا"، على ما قال أمام مجلس الشيوخ الأربعاء. وأضاف "هذا التحليل القائم على الهوية يبدو خاطئا بالنسبة إلي"، معتبرا في الوقت نفسه بأن المسألة المتعلقة بأفضل طريقة لدمج المهاجرين "مقيرة للاهتمام". ويرى كامو أن بعض النخب يمكن أن يعطوا الفضل للحكومة لسيطرتها على الاضطرابات في أقل من أسبوع، مع نشر ما يصل إلى 45 ألف عنصر من قوات الأمن.

وأعمال الشغب التي اندلعت على مستوى البلاد في 2005، استمرت نحو ثلاثة أسابيع لجأت خلالها الحكومة إلى فرض حالة طوارئ. وقال كامو "من دون الاضطرار للجوء إلى حالة طوارئ ومع إستراتيجية الرد التدريجي، أظهرت الحكومة أنها قادرة على احتواء التحرك". واعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن مقتل الشاب "لا يمكن تفسيره (...). وغير مبرر"، إثر اندلاع أعمال الشغب عقب إطلاق شرطي النار من مسافة قريبة على الشاب نائل الذي كان يقود سيارة مرسيدس من دون رخصة في حي بغرب باريس.

هناك خطر أن يستفيد إريك زمر ومارين لوبن من الوضع، وخصوصا خلال الانتخابات الأوروبية المرتقبة العام المقبل

ووعد رئيس الدولة الوسطي برد، لكن إصلاحا كبيرا للشرطة دعا إليه اليسار لا يزال خارج النقاش. وركز ماكرون حتى الآن على كيفية محاسبة الأهالي الذين يرتكب أنباؤهم جرائم، على وقع الصدمة من أعمال العديد من مثيري الشغب الفتيان. والتحالف اليساري على خلاف أيضا مع زعيم حزب "فرنسا الأبية" المتطرف جان لوك ميلانشون، ما تسبب أيضا بانقسامات مع حلفائه الاشتراكيين والشيوعيين لعدم دعوته بشكل قاطع إلى الهوء.

وكان قد اعتبر أن أعمال الشغب تعكس "فقرًا يترددون"، وانتقدته صحيفة "لوموند" التي تميل إلى اليسار في مقالة قالت فيها إنه "على خلاف مع مطلب قوي جدا بإرساء النظام تزداد شعبيته في الراي العام". وكتبت الخميس "في بلد هزته خمسة أيام من أعمال العنف في مدن، اليسار لا يطمئن". وحظرت شرطة باريس السبت تنظيم احتجاج على عنف الشرطة خلال الاحتجاجات. وقال المتحدث باسم شرطة باريس إن المظاهرة التي كانت مزمعة في ساحة الجمهورية تم حظرها بسبب مخاطر على النظام العام، مشيرا إلى "حالة التوترات" بعد الاضطرابات الأخيرة في الشوارع الفرنسية.

وتنفي السلطات وسياسيون، ومن بينهم الرئيس ماكرون، وجود عنصرية ممنهجة داخل أجهزة إنفاذ القانون في البلاد.

وتخضع الشرطة الفرنسية للتدقيق بعد مقتل نائل م في 27 يونيو بالرصاص عندما أوقفت سيارته. وكان الشاب يقود السيارة بدون رخصة.



شعبية تغذيها الأزمات

باريس - في أول خطاب لها في البرلمان مع انحسار أعمال الشغب في فرنسا هذا الأسبوع، اتهمت زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبن الحكومة بتحويل البلاد إلى "جحيم" كانت قد توقعته. وقالت لوبن البالغة 54 عاما "الحقيقة أنكم لم ترغبوا في سماع أي من التحذيرات". ويشكل نواب حزبها وعددهم 89، أكبر حزب معارض في البرلمان منذ انتخابات العام الماضي. وأضافت "توقعنا ما يحدث رغم الصعوبات الشديدة. للأسف كنا على حق".

وكثيرا ما تحدثت لوبن ووالدها جان ماري عن زوال فرنسا بل عن حرب أهلية، منذ أن ركزت خطاباتها المتشائمة في سبعينات القرن الفائت على وجود أجانب في فرنسا.

وتابعت "أولا وقبل كل شيء، نحتاج إلى وقف الهجرة الفوضوية". ولا تزال تداعيات أعمال العنف الأسوأ في المدن الفرنسية منذ 2005 غير مؤكدة، ما يثير تكهات بشأن الجهة المستفيدة من انهيار القانون والنظام الذي هن الملايين من الفرنسيين. وسعت لوبن وسواها من اليمين للإلقاء اللوم في أعمال النهب الواسعة والإشتباكات على مجتمعات من أصول مهاجرة، معظمها من مستعمرات فرنسية سابقة في أفريقيا، استقرت في ضواحي بلدات ومدن منذ الستينات.

ورغم اشتعال أعمال الشغب على خلفية اتهامات بممارسة الشرطة القسوة والعنصرية إثر مقتل الشاب نائل (17 عاما) وهو من أصول جزائرية في باريس، يشعر العديد من المحللين بأن وعد اليمين المتطرف بقمع حازم للجريمة والهجرة يمكن أن يجذب مزيدا من الأشخاص.

وقال أوليفييه بابو المؤسس المشارك لمعهد سابيتز للدراسات الذي يعمل إلى اليمين لفرانس برس "أعتقد أننا سنرى زيادة بعدة نقاط لحزب التجمع الوطني في امتداد للمكاسب الالفة التي حققها في السنوات القليلة الماضية". وأضاف "من دون أن يفعلوا أو يقولوا أي شيء، تساعدنا الأحداث في إقناع جزء من الشعب". وسجلت لوبن أفضل نتيجة لها في الانتخابات الرئاسية العام الماضي، ونالت 41.5 في المئة من الأصوات في الدورة الثانية، ثم احتفلت بنتائج انتخابات برلمانية قياسية بعد شهرين. ويوافق جان إيف كامو الباحث في شؤون اليمين المتطرف لدى صندوق جان جور، على أن لوبن بل حتى السياسي الأكثر تطرفا والمعادي للإسلام إريك زمر يبدوان الأكثر احتمالا لتحقيق مكاسب من أعمال الشغب.

وقال "هناك خطر أن يستفيد إريك زمر ومارين لوبن من الوضع، وخصوصا خلال الانتخابات الأوروبية المرتقبة العام المقبل". وسعت الحكومة للرد على الخطاب الذي يدفع به اليمين المتطرف وحزب الجمهوريين والقائل إن المهاجرين هم المسؤولون عن الاضطرابات التي تضرر فيها 273 مبنى تعود إلى قوات الأمن و168 مدرسة.

وصرح وزير الداخلية جيرالد دارمانان أن 90 في المئة من قرابة 3000 شخص أوقفوا في خمس ليال من أعمال الشغب الأعنف، هم فرنسيون. وقال دارمانان ذو الجذور الفرنسية "نعم، هناك البعض الذين قد يكونون من خلفيات مهاجرة"، في إشارة إلى سجلات أسماء الموقوفين التي اطلع عليها خلال جولته على مراكز الشرطة.

الدولة التونسية وخطيئة مجازرة العنصرية والشعبوية

الخطاب الرسمي يوحى بالشيء ونقيضه في الموقف من استهداف اللاجئين



موقف مرتبك من الأزمة

التلويح بإرجاعهم إلى الأراضي الليبية أو الجزائرية عنوة، فهذه خطوات غير محسوبة ولا تقبل دبلوماسيا.

ولكسر سردية العنصرية وخطاب الكراهية، يجب أن يخرج الخطاب التونسي الرسمي والشعبي من نظرية المؤامرة والوطنين والمخاوف على النسيج المجتمعي إلى خطاب مباشر عن الأعباء والحاجة إلى المساعدات، وهو ما يمكن أن يفهمه العالم.

لكن إذا كان ثمة في تونس من يطالب بتنفيذ حملات طرد جماعي للاجئين، ويرى فيه حقا مشروعا، فإنه قد يشجع أوروبا نفسها على انتهاج التمشي نفسه بطرد الآلاف من التونسيين الذين لم يسوؤا أوضاعهم القانونية بعد، والذين لا يتوقعون عن المغامرة بـ"الحركة" متحذرين كل مخاطرها.

كما أن دولا أفريقية ممن يتضرر لأجنوها من الخطاب العنصري في تونس قد تلجأ بدورها إلى المعاملة بالمثل وتلجأ إلى طرد الجاليات التونسية في أفريقيا. صحيح أن هذه الجاليات صغيرة، لكنها تتكون من كفاءات وخبرات نجحت في فتح الأسواق الأفريقية أمام الشركات التونسية، وعودة هذه الكفاءات فضلا عما قد يمثل من أزمة إنسانية، فإنه سيجر خسائر على تونس مالية ومعنوية ويهز من صورة التجار والمهندسين التونسيين والشركات الحكومية التي تحوز على مصداقية كبيرة وتدير مشاريع مهمة في بعض الدول.

وتحتاج الدولة إلى أن تفكر بعقل بارد، وتضع أمامها ميزان المصالح قبل أن تتخذ أي قرارات أو تتخذ موقفا. أما مجازة الشعبوية فقد تحقق نتائج سياسية أنية، لكنها تتحول إلى ضرر على المدى البعيد على السلطة نفسها، فالذي يساير مرة سيجد نفسه مجبرا على المسايرة دائما، في مسار لا أحد يتحكم فيه. والمفارقة أن الحملة العنصرية اخترقت المجال الشعبي التقليدي، الذي باتت تحركه الشعبية تجاه مختلف الظواهر، إلى طبقة يفترض أنها حامية لقيم تونس والتزاماتها الدولية مثل المنابر الإعلامية وبعض المثقفين والسياسيين.

كما أن مجازة الشارع تجعله يلجا دائما إلى التصعيد والتلويح بالعنف والضغط من أجل إجبار الحكومة على التراجع، وهذا شهدناه في السنوات الماضية لدى الحكومات المرتبكة والضعيفة التي قادت البلاد، وسعت لرهن بقائها في السلطة بالاستجابة لمطالب النقابات ومنظمي الإضرابات والاعتصامات حتى ضعفت الدولة واستهان بها المواطن والموظف والمسؤول.

التونسيون قد احتفوا باللاجئين السودانيين الذين لجأ البعض منهم إلى تونس، وسمعنا شهادات من بعضهم عن المعاناة التي يلاقونها في دولة عربية وإسلامية عرفت تاريخيا بتسامحها والتنوع الثقافي والديني في مدنها من خلال وجود جنسيات وهويات متعددة من الماطيين وإيطاليين وأندلسيين ومسيحيين ويهود.

لماذا يتم قبول المختلف واستيعاب المتنوع الآتي من الغرب من ذوي البشرة البيضاء وتعجز البلاد عن قبول المختلف أسمر البشرة مع أن وجوده مؤقت؟ لماذا بات الكثير من التونسيين يتخوفون الآن على الهوية التونسية وصفاتها التاريخي ولم يكن الأمر يهمهم في السابق ولقرون؟

ورغم أن تونس تحتفي سنويا بفكرة أنها البلد العربي والإسلامي الأول الذي أعلن إلغاء العبودية في يناير 1846، لكنها احتفظت في الكثير من مدن الداخل بفكرة الرق، حيث يشار إلى ذوي البشرة السوداء بأنهم عبيد فلان أو عتيق فلان أو خادم فلان. وما يزال التونسيون من ذوي البشرة السوداء يعانون من التمييز الشعبي، واشتد هذا التمييز والاستهداف مع موجة التحقير ودعوات الطرد التي تطل الأفارقة مع كل حدث عابر مثل شجار بين تونسي وأجنبي أفريقي، وأحيانا دون سبب واضح.

هناك مسافة تحتاج الدولة إلى أن تتبين تفاصيلها وتشتغل عليها، وهي وجود فرق بين الهجوم على الأفارقة وترويج خطاب عدائي وعنصري ضدهم، وبين البحث عن حلول لتقليص وجودهم في البلاد.

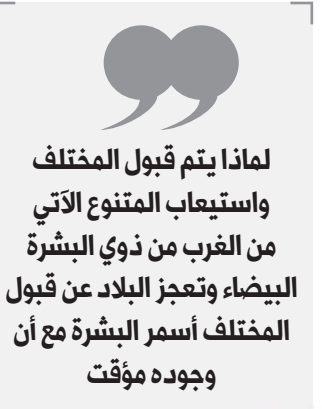
من حق تونس أن تبحث عن تقليص أعداد هؤلاء اللاجئين لأنها لا تقوى على إعاشتهم وتقديم الخدمات لهم. لكن هذا يتم وفق صيغ قانونية مثل اتفاقيات مع دولهم الأصلية تجبر استعادتهم أو تأمين صيغ لنقلهم إلى أوروبا ولو على دفعات بعد نسوية أوضاعهم.

وتحتاج تونس إلى التنسيق أكثر مع ليبيا والجزائر لوقف تسرب اللاجئين المتزايد خاصة من جهة الجزائر. كما يمكنها السعي أيضا لتفكيك المنظمات التي تدير شبكات الهجرة وتربح منها، كما أشار إلى ذلك سعيد منذ أيام، وهي منظمات عابرة للدول. لكن لا يمكنها أن تلجأ إلى خطوات انتقامية من مثل تجميع اللاجئين ونقلهم في حافلات إلى أماكن حدودية وتركهم يواجهون الجوع والعطش، أو

هل يبيع خلاف بين مجموعة من اللاجئين الأفارقة وسكان بعض الأحياء في مدينة صفاقس التونسية كل هذه الحملة على الأفارقة، والمطالبة بطردهم والتحريرض على وجودهم؟ مع كل حادث يظهر الخطاب العنصري إلى الواجهة بأكثر حدة وأنساعا، فهو ليس خاصا بفئة محدودة في المكان أو المستوى الثقافي بل هو أقرب إلى ثقافة شعبية تعادي الوافد الأجنبي عموما والأفريقي خصوصا.

علق بشخصه من اتهامات وتاويلات سلبية.

لكن مدينة صفاقس عادت إلى الواجهة مجددا لإرباك السلطات التونسية في موضوع العنصرية بعد حملات لطرد اللاجئين والتحريرض عليهم لكونهم أفارقة وبلون بشرة مختلف، خاصة أن التونسيين، وفي صفاقس بالذات، سبق أن تحملوا أعدادا كبيرة من الليبيين الذين دخلوا البلاد بعد ثورة فبراير. كما استقبلوا أعدادا من اللاجئين السوريين من دون ضجر أو شكوى علنية من مزاحمة على الرزق أو على المواد الأساسية المدعومة، مثلما يحصل الآن. ويتجاوز التفسير هنا البعد الديني أو العربي لنوعية اللاجئين، وإلا لكان



مختار الدبابي كاتب وصحافي تونسي

تونس تعيش مجددا على وقع الاتهام بالعنصرية بعد الصور والقصص التي نقلتها وكالات الأنباء ومواقع التواصل لأفارقة موجودين بتونس تحدثوا فيها عن معاناتهم من عنصرية كبيرة في مناطق عدة من البلاد خلال الأشهر الأخيرة.

المعضلة أن الدولة بمؤسساتها المختلفة، السياسية والأمنية، وقفت في وضع غامض من هذا الوضع، فهي لم تنسق وراء الخطابات الشعبية التي يريد أصحابها إلقاء اللاجئين في البحر أو الصحراء و"تطهير" البلاد من الوافدين الذين "غروها"، لكنها لم تكن واضحة بما فيه الكفاية في انحيازها لقيم حقوق الإنسان، ولم تلوح بتشديد العقوبات على من يتبنى خطابا عنصريا أو يحرص على استهداف اللاجئين، وهي ترى الكثير من هذا أمام عينيها ويردده من يقولون إنهم في صفها من مثقفين وإعلاميين وعامة الناس.

الخطاب الرسمي يوحى بالشيء ونقيضه، فهو يوحى بأنه ضد استهداف اللاجئين الذين علقوا في البلاد في طريقهم إلى أوروبا، وفي الوقت نفسه لا يخفي تفهمه لمطالب الغاضبين الذين يطالبون بطرد اللاجئين ويستكون من أنهم باتوا عبئا ثقيلا.

لا يريد الخطاب الرسمي التونسي أن ينزلق النظام بمختلف أجهزته إلى خطيئة العنصرية التي أثارت ردود فعل دولية غاصبة قبل أشهر قليلة بعد خطاب للرئيس قيس سعيد تمت قراءته من منظمات حقوقية محلية وخارجية على أنه خطاب تحريضي ضد اللاجئين وضد التنوع العرقي في البلاد.

وعملت تونس ما في وسعها لتطويق تداعيات هذا الخطاب على صورتها الخارجية في وقت تعمل فيه على كسب ثقة أطراف دولية نافذة لمساعدتها على تحسين التحويلات اللازمة التي تبحث عنها. وفي حركة رمزية زار الرئيس سعيد مدينة صفاقس قبل فترة قصيرة وأخذ صورا له مع أفارقة في حركة لتبديد ما

أثرياء الساحل الشرير يستفزون البسطاء في مصر

ظاهرة مجتمعية تطفو على السطح في الصيف وتحتاج إلى عدالة حكومية



الغبين المجتمعي يؤدي للخروج عن القانون



استئثار بالمال والرفاهية

إبلاغها بأن ذلك "يثير إزعاج الملاك، ويتعارض مع سياسة القرية في التحرر من القيود، وعدم وجود عناصر تتدخل في فرض الوصاية على المصيفين". وقالت أميمة لـ"العرب" إن زوجها كان مستعدا لسداد ثمن الشاليه دون تسسيط، وعلم من أحد العاملين في القرية السياحية بأن كثرة مشاكل المحجبات والمتدينين تثير أزمة للسكان، لذلك يتم إجراء تحريات على من يرغبون في التملك، بحيث يكونون متحررين فكريا ولا يتدخلون في مسألة الأخلاقيات أو الانزعاج من المجتمع غير التقليدي. وفي كل عام تتاجس الخلافات المجتمعية، ويتصاعد السجال بين المصريين بسبب منطقة الساحل، فهناك من يهاجم ما يحدث من استقلال مطلق، وآخرون يدافعون عن حق الملكية والحياة الخاصة ورفض الوصاية الأخلاقية، وعدم التدخل في فرض الأعراف على حياة الناس، وفريق ثالث يرى أن ما يحدث في الساحل يخدم مصر اقتصاديا. وأكد الباحث الاجتماعي سعيد صادق لـ"العرب" أن تطبيق العدالة في مصر المدخل الأهم للسعادة بين كل الفئات، ودونها يتحول المجتمع إلى جزر منعزلة في الطموح والأحلام والنظرة إلى الآخر، ما يوسع الفجوة بين البسطاء والأغنياء والحكومة، ويصعب فصل ذلك عن كون مصر مجتمعا كبيرا لا أحد يستطيع التنبؤ بتوجهاته. ويرى الكثيرون في مصر أنه من حق الأثرياء أن يعيشوا سعداء وعدم النظر إليهم بشكل يثير الحقد والضغينة، شريطة تطبيق مفهوم السعادة العادلة وعدم غلق الشواطئ وأماكن الترفيه على فئات بعينها مجرد أنها مقدررة مادي وتحريمها على باقي الفئات. وتملك مصر شواطئ ممتدة على البحر الأحمر تخلو من الظاهرة التي تطفو على السطح كل صيف في الساحل الشمالي، وهناك قرى سياحية عامة تضم مصريين من مختلف الطبقات دون تفرقة أو تمييز مجتمعي ويطلق عليها الساحل الطيب، لكن أدت الملكية الخاصة الواسعة في الساحل الشمالي إلى مشكلة حقيقية باتت في حاجة إلى معالجة قبل أن تنتشر ظاهرة الساحل الشرير.

العشوائيات بالعمل لخدمة مصالح سكان مصر الأخرى التي تعيش في الساحل حياة رغبة وكان الرقابة الرسمية غائبة ولا يتم التعامل بشكل عادل على مستوى الخدمات والحقوق والواجبات. لم تكن هذه الحالة موجودة عندما تم إنشاء منتجعات على ساحل البحر المتوسط بمصر في حقبة الثمانينات من القرن الماضي، فمن كانوا أثرياء بقوا على حالهم وزاد عليهم ما يسمى بالأثرياء الجدد، مقابل انسحاب متوسطي الدخل إلى طبقة أدنى. خلق الشعور بالازدواجية حالة احتقان جراء الشعور بأن ثمة تفرقة في تطبيق المعايير، ففي الوقت الذي تعاني منه الفئات الفقيرة من أزمات بسبب تراكم ارتفاع الحصة الضريبية المفروضة عليها بالتزامن مع ارتفاع الأسعار وصعوبات المعيشة، ولا يطبق ذلك بصورة تصاعدية مع سكان مصر الأخرى التي تعيش في "غيتو" مرفه. التصنيف الطبقي يصعب فصل الاستقطاب الذي يصنعه مجتمع الساحل على فترات متقاربة عن وجود شعور بأن هناك طبقة ترغب في الانفصال عن المجتمع، وبلغة جهود الحفاظ على سكان الساحل حد إخضاع راغبي شراء الوحدات السكنية إلى كشف هيئة واستعلام أسري ومقابلة شخصية لتقييم نوعية المالك وتحديد ما إذا كان يصلح للسكن أم لا. وهناك دوائر قريبة من الحكومة على دراية بما يجري من تمييز ضد الشريحة السكانية التي يلتزم أفرادها بالتقاليد، لأن جمهور الساحل لديه طقوس وأعراف خاصة ولا يسمح غالبية بالاحتكاك مع فئات أخرى، ومع ذلك لا يتم التدخل الرسمي أو إلزام القرى السياحية بقبول أي مواطن طالما لديه القدرة المالية بعيدا عن التمييز. ورفض طلب أسرة أميمة محمود، وهي زوجة منتقبة، عندما تقدمت لإحدى القرى السياحية الشهيرة في الساحل لشراء شاليه، بدعوى أنه لا إقامة للمنقبات وأحيانا المحجبات داخل القرية، وعندما استفسرت عن الأمر تم



الساحل الشرير

واحدا، من الطبيعي أن يشعر البعض بغضب وقهر على ظروفه المعيشية، لكن المشكلة مرتبطة بالتباهي المجتمعي بالثراء وسط أوضاع بائسة. معلما بإحدى المدارس الحكومية، أن يغامر ويذهب إلى أي من قرى الساحل الشمالي، كونه على يقين من الشعور بالغربة وسط هذه الجماعة الثرية، معقبا "لا تربيتي ولا ظروفي ولا قناعاتي تسمح لي بذلك، وأفضل أن أستمّر مواطنا طبيعيا وأظل منتما لمجتمعي الأصلي". أكثر ما يستفز محمد، خلال حديثه مع "العرب"، هذه التصرفات التي يقوم بها بعض سكان قرى الساحل، وكأنهم يرغبون في الاستقلال عن مجتمعهم الأصلي بالعيش حياة أوروبية من حيث مستوى الملابس والحفلات الصاخبة والتحرر المطلق، والتباهي، بما يثير غيرة المراهقين والشباب البسطاء. وصار نشاط الساحل الشمالي محصورا في الحفلات الغنائية والموسيقية تقريبا، وهو واقع لا يستهوي الكثير من المواطنين ولو كانوا يمتلكون القدرة المالية على الإقامة هناك خلال فترة الصيف، في مؤشر يعكس الخلل والفاوت الذي أصاب المجتمع. وزاد الإقبال على الساحل مع تشييد الحكومة مجموعة كبيرة من الطرق والجسور التي تربط القاهرة بالقرى السياحية ومدينة العلمين الجديدة التي أصبحت مقرا للحكم في فترة الصيف وتم توفير الإمكانات اللوجستية لها، وبدأت الحكومة قريبة من الأغنياء. وأدى الربط بين اقتراب مقرات الحكم من الساحل الشمالي إلى جعل السلطة مهمة بانها تشارك في تصوير مصر على أنها دولة منقسمة بين مجتمع يكافح الفقر والعشوائيات ويمثل عبئا عليها، وآخر لا ترى سلبياته ونذهب للاستقرار بجواره. وتتهم الحكومة من قبل الجماعة الفقيرة المكافحة للخروج من زحمة

أن بعضهم قد يكون لصا أو تربح بشكل غير مشروع. بلغ التحفز المجتمعي ضد مظاهر الترف حد المطالبة بتدخل الحكومة للبحث في الخلفيات المالية للمقيمين بلا اكتراث بأن القدرة المالية ليست بالضرورة أن تكون مرتبطة بفساد مالي، وأن التفاوت بين الطبقات أمر منطقي في أي دولة. المال والرفاهية والسعادة قال سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة إن زيادة الشعور بأن هناك شريحة معينة هي من تستأثر بالمال والرفاهية والسعادة والشواطئ الرائقة وترفض الاحتكاك بباقي الفئات قد تقود إلى استقطاب مجتمعي، وغالبا ما يتم توجيه الغضب إلى الحكومة ولو كانت بريئة من كل ما يحدث. وأضاف لـ"العرب" أن اتساع دائرة الفقر جراء الظروف الاقتصادية الصعبة وإخفاق الحكومة في تطبيق العدالة الاجتماعية وتجاهل القانون تسبب في وجود حالة من الاستفزاز ضد الثراء المبالغ فيه بمنطقة الساحل، وعلى هؤلاء مراعاة شعور البسطاء ومتوسطي الدخل والكف عن التباهي بطريقة تثير الغضب. ولفت إلى أنه عندما يكون مستحيلا الأكبر أن تقترب من الساحل الشمالي أو تعيش فيه يوما

مع كل صيف يتردد الجدل بأكثر حدة حول سكان الساحل من الفئات اليسورة التي تتسم حياتها بالبذخ وسلوكها بالتحرر في مواجهة محيط يغلب عليه الفقر من جهة، والحفاظة السلوكية من جهة ثانية. وهذا التناقض في المستوى المعيشي والسلوكي يؤدي إلى تنافر وتصادم أحيانا في وقت لا تريد فيه الدولة إغضاب هذا أو ذاك. أحمد حافظ القاهرة - تجاوز الساحل الشمالي الواقع على البحر المتوسط في مصر كونه منتجعا لقضاء فترة المصيف، وتحول إلى مادة خصبة للاستقطاب والشد والجذب بين شرائح مجتمعية متباينة، جراء حالة البذخ التي يظهر عليها البعض من سكانه ورواده، مقابل حياة بائسة تعيشها فئة عريضة من البسطاء ومتوسطي الدخل. انتشل المصريون الأيام الماضية بمعركة نشبت بالأيدي بين شباب من قاطني أحد المنتجعات في الساحل الشمالي، وتم تحطيم المقاعد والطاولات وتعرض البعض لإصابات بسبب خلاف وقع بين شباب من أعمار مختلفة، وتحولت الواقعة إلى قضية رأي عام، لم تعلق عليها الحكومة بالسلب أو الإيجاب. التزمت الجهات الأمنية الصمت حيال المشاجرة، على الرغم من أنها موثقة بالصوت والصورة، ومعلوم أطرافها وشاهدها المتصفحون في منصات التواصل، لكن البعض ربط بين النفوذ الاجتماعي للشباب الذين ظهروا في مقاطع الفيديو وبين التجاهل. أحدث الصمت الرسمي وغياب إجراءات العدالة عند الخروج عن القانون داخل المجتمع غضبا وإسعا بين فئات عديدة، دفع البعض للاعتقاد أن العرف السائد أن يكون الحصول على الحق بعيدا عن القانون إذا استمر مغمضا عينيه. وبرر غاضبون من انفلات بعض السلوكيات في المنتجعات السياحية بأن الأجهزة المسؤولة تحرك سريعا للسيطرة على أي انفلات يقع في بيئة بسيطة وضبط المتورطين، وذلك لا يحدث دائما مع أصحاب النفوذ في المنتجعات السياحية. يبدو هذا الشعور مبالغا فيه، لاسيما أن ضابطا في الجيش اتهم بقتل صيدلانية دهسا بسيارته من سكان منتجع سكني راق في شرق القاهرة أحيل إلى محاكمة عسكرية عاجلة وقد يواجه الإعدام أو السجن المؤبد، لكن العضلة في تضخيم شبكات التواصل من أي حدث مرتبط بطبقة الأغنياء. باتت الحكومة في موقف بالغ الحرج، كونها تغض الطرف عما يحدث في القرى السياحية بالساحل الشمالي، كأنها لا ترغب في الصدام مع السكان هناك، ثم ترى نفسها في مواجهة أخرى مع بسطاء يشتكون من الحياة اليومية وصعوبات المعيشة. تتأثر بين الحين والآخر سجلات مجتمعية بسبب الساحل، ويطلق عليه البعض "الساحل الشرير" في إشارة للغنى الفاحش وعدم المحاسبة، ومنع المحجبات من نزول البحر أو حمامات السباحة مثل باقي أبناء الأسر المتحررة، والتصرفات المجتمعية الغربية. وساهمت منصات التواصل الاجتماعي من خلال رصدها لما يحدث هناك في زيادة الاستقطاب المجتمعي والضغط على الحكومة لتحديد موقفها، هل تعرف ما يجري هناك من سلبيات ونصمت أم ترغب في تجنب نفسها الحرج أم أنها استسلمت للأمر الواقع وشعوروا بأنها عاجزة عن التصرف بحكمة؟ تحفل وسائل الإعلام المحلية بالعديد من القصص والحكايات المثيرة حول ما يحدث في ساحل مصر الشمالي، وتستثمر في التحفز الواضح ضد الطبقة المخملية التي تقيم في قرى سياحية ممتدة من الإسكندرية شرقا إلى السلوم غربا، قرب الحدود مع ليبيا. ما يثير استفزاز البعض أن جماعة ثرية جدا تكاد تحتكر الساحل وتغلق الأبواب عليها، وتصرم البسطاء ومتوسطي الدخل من الاقتراب منه، وتقدم نفسها للأغلبية السكانية بصورة أقرب إلى استعراض القوة والنفوذ، ما يجلب ضدها مشاعر غضب مجتمعي.



عندما نُحب لا نفكر

عبد اللطيف اللعبي

«مجنون الأمل» لم يفصل بين الشعر والسياسة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

«عندما تُستخلص العبرة/ يجب تجرُّع الكأس حتى الثمالة»، ليس ذلك ما فعله عبد اللطيف اللعبي شاعرا وناشطاً سياسياً

كان عليه دائماً أن يأخذ الشعر معه إلى المحيط كما إلى السجن. وهو المسافر بين السعة والضيق، الماهول بالمسرة والعذاب، المراهن على الصمت باعتباره نوعاً من الكلام. إن كثيراً من القبلات يمكن أن يضع من غير شعر.

لذلك تنتقل اللعبي بين الأنواع الأدبية مدفوعاً بقوة الشعر. الشعر أولاً وبالفرنسية التي هي غنيمته ومنفاه في الوقت نفسه.

السياسة وألغاز الشعر

«مجنون الأمل» لم يفصل بين الشعر والسياسة. في الاثنين تخطى اللعبي عتبة المتداول والمسموح به والجاهز والمقنع لكي يتشبث بمستقبل الإنسان واللغة معاً. عرف الشاعر كيف يكون إنسانياً في لحظة يأس. «كلما همت ضحية/ أيا كانت بالكلام لتعرض عذابها/ أشعر بالذنب». ذلك شاعر لم يستعمل الشعر لأغراض متعوية بل ليفضح عذابه بالألغاز اللغوية.

في وقت مبكر من مسيرته الشعرية أدركته السياسة ولكن بطريقة تفصح عن نقاء الجوهر. لم يتعرف على الجانب النفعي من السياسة. قبض

على الإلهام الذي لا يأتي سوى مرة واحدة في العمر. إلهام حياته الذي صنع منه كائناً مختلفاً تشبعت بين يديه السبل ولم يكن عصياً على بصيرته أن ترى الشاعر وقد أمسك بجناحي الكون.



الشاعر تخطى المتداول والمسموح به والجاهز والمقنع ليتشبث بمستقبل الإنسان واللغة معاً ليكون إنسانياً في لحظة يأس

لم يخدع الشعر ولم يخدعه الشعر حين وقفا على حبل مشدود اعتبره الآخرون تطرفاً. مثل برق من الشاعر بالسياسة حاملاً متاعه الإنساني ولم يخضع لها



● شاعر لم يستعمل الشعر لأغراض متعوية

شعرياً بل تمرّد عليها لأنه يفق بالشعر "إلى حدود الآن/ الشعر انقذني/ لكنني أتفهم/ إنه قد يمل/ من نداءات الشفقة/ حتى من خدمة الأوفياء".

ولكن علاقة السياسي بالشاعر

لم تكن دائماً مباشرة ولا

ضاغطة. شعر اللعبي

إنساني أكثر من

كونه سياسياً.

هناك نبرة

صلح مع

الطبيعة هي

ذاتها

نبرة

التمرد

مجنون الأمل

ولد عبد اللطيف اللعبي عام 1942 في مدينة فاس. حصل على الإجازة في الأدب الفرنسي عام 1964 من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط. عمل الثانوي بالرباط. عام 1966 أسس مجلة "أنفاس" وكذلك منشورات "أطلانت". وفي عام 1968 أسس برفقة إبراهيم السرفاتي "جمعية البحث الثقافي".



إلى جانب الشعر يكتب اللعبي الرواية والمسرحية كما ترجم إلى الفرنسية عدداً من الأعمال الأدبية العربية.

أصدر خمس روايات، من بينها

«مجنون الأمل» و«شاعر يمر».

من كتبه الشعرية «عهد البربرية» و«أزهرت شجرة الحديد» و«قصائد تحت الكمامة».

كما أصدر كتاب «يوميات قلعة المنفى» و«رسائل السجن»، وكان اللعبي قد اعتقل عام 1972 ولم يغادر السجن إلا عام 1980. عام 1987 أصدر مسرحية «التعميد الثعلبي» وهي عن تجربة السجن أيضاً.

عام 2009 حصل على جائزة «غونكور» الفرنسية ومن ثم فاز بالجائزة الفرانكفونية الكبرى، التي تمنحها الأكاديمية الفرنسية للغة، عام 2011.

عام 1998 أُنْتُخِبَ عضواً في أكاديمية مالارميه.

قام اللعبي بترجمة شعر المقاومة الفلسطينية إلى الفرنسية. كما قام بترجمة شعر من عبد الوهاب البياتي وسعدي يوسف وقاسم حداد وشعراء آخرين.

يقول في إحدى قصائده «كي اتخلّى عن أحلامي/ يلزم بداية أن أجد الفرد/ أو الشعب/ الذي استودعها إياه بكل أطمئنان». ولأن «الشعر لا يهزم»، وهو عنوان أحد كتبه الشعرية، فقد صاغ اللعبي معادلة التزامه بطرفيهما، الإنسان والشعر من مادة واحدة هي الأمل. لقد نظر إلى حياته وقد تقلبت بين مصاعب شتى من جهة الثقة بالمستقبل وفاز رهانه شعرياً وإن أصيب بالإحباط سياسياً، وهو ما دفعه إلى الاستمرار في الإقامة في منفاه الباريسي.

«تنام الكتب/ متكة بعضها على بعض/ تحلم بزمان الغايات». ذلك الحنين إلى الطبيعة البرية الصافية هو بالنسبة إلى السجنين بمثابة استحضار لبراءة فات أوانها. في «يوميات قلعة

المنفى» وهو كتاب رسائله من السجن يقيس اللعبي المسافة التي تفصله عن الموت بأصابعه التي تقطر حبراً. منذ اللحظة الأولى أدرك أن محوه هو الهدف؛ تطويق إنسانيته وتحويله إلى جهاز برودو أفعال متوقعة.

وحين أدرك أن

الحياة في درجاتها

الدنيا قادرة على

العطاء، من خلال

الشعر بالنسبة إليه عرف

كيف يحيد الموت ويعلي

من قيم الحب وهو يكتب

رسائل غرامية وعاطفية.

انتصر المبدع

الحز على السجن

المقيد وكان فضاء

الحرية يتسع مع كل

كلمة جديدة يكتبها.

«عندما أحب لا أفكر»،

كان الحب مشروعه

في الشعر وفي

السياسة. لذلك غالباً

ما حلم بأن يصل صوته إلى

الآخر بأية طريقة.

«أقدم لك معروفاً إذا لم

أقتلك» يقول مثل مغربي

قديم. ثمة شطحات من

الحكمة تصيبك بالرعب.

«لا يدين غير

الأغنياء» يقول المثل

الفرنسي. وإذا ما جرى

تكبيفه مع العربية،

هذا ما قد يعطيه

«إضافة المزيد من

الدهن إلى إلية

خروف مسمن»، هل ابتهجت

أيها المترجم!

ذلك مقطع من قصيدة

بعنوان «بعداً عن بغداد»

وردت في كتاب بعنوان

«أكتب الحياة» صدر

في دمشق مترجماً إلى

العربية عام 2010.

كُتِبَت تلك القصيدة

بعد احتلال العراق

عام 2003. وفيها

وردت الجملة التي

بدأت بها هذا المقال

«عندما تُستخلص العبرة/

يجب تجرُّع الكأس حتى الثمالة»، جملة أشبه بنبوءة. ما جرى أن كل شيء ذهب إلى أقصاه وليس للموت نهاية.

سيكون على العراقيين أن

يخضعوا للاختبار كاملاً.

من وجهة نظر الشاعر

فإن ثمن الحرية لا بد أن

يكون صعباً. كان الشاعر

موجوعاً لما حدث غير أنه لم

يقف على الأطلال باكياً. كان

لديه ما يقوله في ما يتعلق

بالحرية الصعبة. لقد فضل ألا

يمنع الدمع قدرته على

أن يرى. لم يكتب اللعبي

مرثية لبغداد بل مشى

إليها على رؤوس أصابع

قصائده.

الشعر ثقة بالحلم

يقول عبد اللطيف اللعبي «في أنفسنا نؤوي حدس تطور آخر، احتمالات أخرى للحياة». لقد واجه الموت وعرف كيف ينتصر عليه. لا

لأنه لا يزال حياً بل

وأيضاً لأنه لا يزال

يكتب الشعر مثملاً كان

يكتبه قبله، بل صار أكثر

تمسكاً به ومن خلاله أكثر

تمسكاً بالحياة.

يقول في إحدى قصائده

«هل عاشت أعمالي بعد

موتي/ هل انقرضت لغتي/

قبل أن أكتب/ ولكن وقبل

كل شيء/ هل كنت شاعراً

منتشداً/ أم ملكاً خاملاً».

ينتمي عبد اللطيف اللعبي

إلى سلالة الشعراء

الكبار الذين كتبوا

الشعر وفي خيالهم

أن هناك جموعاً من

الناس ستردد مقاطع

مما كتبوه؛ مايكوفسكي

وبول إليوار ولويس

أراغون وبابلو نيرودا

وعبد الوهاب البياتي

ومحمود درويش. كان

النضال طريقته في التعبير

عن الانتماء إلى الحياة وظل

الشعر وسيلته للتعبير عن

ثقته بالحلم البشري.



ماذا تقول الأنسة ترامب المرشحة لرئاسة أميركا عام 2044



المستقبل يُنذر بتدفق أكبر للمهاجرين (لوحة للفنان عبدالله العمري)

لرئاسة في تاريخ الجمهوريين ثم تحدث في معرض خطبها الانتخابي عن انهيار الاتحاد الأوروبي واشتباب أميركا من الناتو وتحدث عن خطتها لتحسين وحماية الولايات المتحدة الأميركية من العالم المخيف وضمان التفوق العسكري على الصين" وتحذّر أن تترك لروسيا وأوروبا والصين تسوية المشاكل العالقة في الشرق الأوسط ولا تتسنى أن تمتدح روسيا على "نجاحها في تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين" والكثير من التنبؤات الساعرة التي لا تخلو من الطابع التنبؤي المليء بالمفارقات. في التاريخ" وانتصار الأسواق الحرة، فإن كينغ يُبشّر بعودة التاريخ وإن في تصور غير متفاؤل.

منظمة عالمية لإدارة تدفقات رأس المال بين البلدان وضمان موازنتها أو حتى قيام عالم بلا حدود، إلا أنه يخلص إلى القول بأن تلك الإجراءات إما أنها لن تكون كافية أو من غير المرجح أن تحدث أصلا، وهي نهاية قاتمة للغاية بالنسبة إلى اقتصادي معروف بالتفاؤل الدائم.

ظاهرة الهجرات الجديدة تلقي بظلالها على السياسة العالمية والمحلية محدثة ردود أفعال سياسية على خلفيات اقتصادية وثقافية

ويختتم المؤلف كتابه بخطاب انتخابي مُخيل للأنسة ترامب (من سلالة دونالد ترامب) في عام 2044، تُعرب عن سعادتها لكونها أول مرشحة

الشرقية والشرق الأوسط أيضا. كما أن أوروبا الغربية لم تُعدّ تدعم أميركا في جميع القضايا بغير حساب، وها هي اليوم تتبنى موقفا مغايرا تماما لموقف دونالد ترامب بشأن تغير المناخ. والنتيجة، كما يقول كينغ، هي أن "الترتيبات التعاونية بين الدول" سوف تواجه المزيد من الصعوبات على نحو متزايد ومن المرجح أن تطفئ عليها الصراعات - الاقتصادية على الأقل - لتتراجع من الدول تدير ظهرها إلى الفضاء الدولي مولية اهتمامها بالاقتصاد المحلي. غير أن المفارقة تكمن - بحسب ما يخلص إليه كينغ - بنسبة من السخيرية هي أن الحلول المحتملة للمشاكل التي ستواجهها العالم سوف تقتضي تعاونا دوليا حتميا، وهو الأمر الذي سيشكل عتبة أمام الشعوبيات الصاعدة. كما يقترح كينغ أفكارا أخرى ربما تساعد في حل المازق الذي تواجهه العولمة مثل كسر اليورو وإحداث

القوى العاملة الماهرة باتت تجني القدر الأكبر من الفوائد مقارنة بتلك التي على قدر أقل من الخبرة لنشهد انقسامًا حادًا بين من يملكون ومن لا يملكون. أما ظاهرة الهجرات الجديدة فقد ألقت بظلالها على السياسة العالمية والمحلية في الكثير من البلدان محدثة ردود أفعال سياسية على خلفيات اقتصادية وثقافية على السواء، وقد تجلت أبرز النتائج التي تمكن إحالتها إلى موجات الهجرة واللجوء الراهنة بنهوض الشعوبية السياسية في غير مكان من العالم، إذ بات هؤلاء خيارا ومأذا للكثير من النخب، وقد وصل بعض هؤلاء إلى السلطة بالفعل في بعض البلدان، فليس إذن انتخاب دونالد ترامب سوى إشارة إلى أن النخبين المحليين قد ضاقوا ذرعا بالمسؤولية العالمية لبلادهم وابتأوا يفضلون مبدأ "أميركا أولا".

كما أن المستقبل ربما يُنذر بتدفق أكبر للمهاجرين، لاسيما في ظل معدلات النمو السكاني المرتفعة في أفريقيا وسعي المزيد من سكان البلدان الفاشلة إلى الفرار منها أيضا سواء بسبب عواقب التغير المناخي أو بهدف تعزيز فرصهم الاقتصادية، ولربما نجد دول العالم المتقدم تفرض المزيد من القيود على الهجرة للحد من تدفق هؤلاء إليها كما فعلت أميركا في أوائل القرن العشرين، حين منعت معظم الآسيويين وأولئك الذين لم يتمكنوا من اجتياز اختبار محو الأمية من دخول أراضيها. كذلك تلعب التحولات الجيوسياسية دورا بارزا في هذا السياق، فبعد عام 1945، كانت أميركا رائدة في مجال هندسة العولمة في العالم، بل أصبحت لهذه الظاهرة، ولكن وجاهتها تواجه الآن تحديات على عدة مستويات، فالصين مثلا أصبحت أكثر نفوذا في منطقة المحيط الهادئ؛ وتقوم روسيا بدور أكثر نفوذا وحيوية في أوروبا

فهل يبدو العالم اليوم في طور تغير جوهري آخر في الاتجاه؟ ذلك ما يراه الخبير الاقتصادي في مجموعة "إتش إس بي سي" المصرفية ستيفن كينغ في كتابه الصادر عن منشورات جامعة يال بعنوان "عالم جديد قاسي". في معرض كتابه الذي جاء في 290 صفحة من القطع المتوسط، يذهب كينغ إلى اعتبار أن التقدم الاقتصادي الذي تجاوز كافة الحدود ليس "حقيقة لا مفر منها". وإذا ما كانت التكنولوجيا حتى الآن قد ساهمت في تعزيز ظاهرة العولمة وتعميمها، فإن من غير المؤكد أنها سوف تستمر على هذا المنوال في المستقبل. ولربما تقرر الشركات العالمية الكبرى استبدال العمالة الرخيصة في العالم النامي بالروبوتات من أجل العودة بالإنعاج إلى مواطنها الأصلية، مما قد يتسبب في انهيار سلاسل الإمداد والتوريد العالمية، كذلك الأمر فقد فاقمت شبكة الإنترنت من فجوة عدم المساواة داخل العديد من الاقتصادات بحيث أن



إبراهيم قعدوني شاعر ومترجم سوري

ليست العولمة بالمفهوم الجديد طبعاً، فمنذ أواخر القرن التاسع عشر بدأت رؤوس الأموال والبضائع تنتقل بحرية في جميع أنحاء العالم ولم يعد وجودها يقتصر على الحدود الوطنية للبلدان (على الرغم من وجود الرسوم والإجراءات الجمركية التي تنظم حركتها) وقد ساعد في ذلك تطور وسائل النقل والانخفاض الملحوظ في تكلفتها. وقد شملت تلك الحركة البشر أنفسهم إذ تصاعدت حركة الهجرة عبر المحيطات على نطاق أوسع بكثير مما نشهده اليوم. ثم جاءت الحرب العالمية الأولى لتضع نهاية دراماتيكية لتلك الموجة من النشاط الاقتصادي والبشري. فالعولمة إذن - وهي صورة العالم المترابط من خلال التجارة والتمويل والتكنولوجيا - تبدو وكأنها أحدث المفاهيم السائدة في العقود الأخيرة كمنجز بشري حديث، غير أنه في عام 1909، وفي ذروة قوة الإمبراطورية البريطانية، كتب نورمان أنجيل أن العصر الإبداعي للتربط الاقتصادي جعل الحرب بين الأمم مسألة عقيمة. فقد استخدمت الصين طريق الحرير لتحويل نفسها إلى قوة اقتصادية عالمية قبل "نسخة من الأزمة المالية العالمية في القرن الخامس عشر". كما استمر العثمانيون والفرس، منذ القرن السادس قبل الميلاد، في بناء إمبراطوريات تجارية مزدهرة. استغرق الأمر حتى الستينات من القرن العشرين كي تتعافى التجارة العالمية من ارتكاسات الحرب وتسترد حصتها من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. ومع سقوط جدار برلين في عام 1989 أصبح من المغري الإيمان بنوع من "نظرية العولمة التحررية" في ظل تنامي الترابط الاقتصادي بين دول العالم قياسا بأي وقت مضى وذلك بفضل ما اتاحته شبكة الإنترنت من انتشار سريع وشامل للراسمالية الليبرالية.

الغنى المبتذل.. فن يقول وداعا للريشة والإزميل

دول في حوض البحر الأبيض المتوسط تجتهد لجذب 9 مليون سائح سنوياً، الأمر الذي تنجزه لوحة صغيرة معلقة في قاعة كبيرة خلف قصص زجاجي.. إنها ثروة قومية فلا. لم تكشف دار "كريستيز" عن الشاري الذي دفع هذا الرقم القياسي لاقتناء العمل، ولكن ووفقاً لصحيفة "نيويورك تايمز"، فقد قام تاجر الأعمال الفنية، روبرت منوشين، والد وزير الخزنة الأميركي، ستيفن منوشين، بشراء التمثال.

الجدل حول قيمة العمل الفني الجمالية أصبح اليوم مرفوضاً، فكلمة جمال مضللة وبتنا لا نحكم على الفن جمالياً

ورداً على سؤال وجه لجيف حول أهمية كون العمل مشهوراً، أجاب "هناك فرق بين كونه مشهوراً وكونه ذا مغزى. اهتم بمغزى عملي، بأي أمر يغني حياتنا ويجعلها أرحب، غير أنني غير مهتم بالشهرة من أجل الشهرة". عن أي مغزى يتحدث جيف.. إنها الشهرة، القيمة المضافة التي يسبغها تاجر الفن على العمل الفني. المبلغ الضخم بالنسبة إلى تاجر الأعمال الفنية والضجة الإعلامية التي رافقته هما جزء من قيمة فنية مضافة يدرکہا رجال الأعمال، أما النقاد والفنانون فقد نجدهم يوماً بين الحشود يصطفون لالتقاط سيلفي مع مونا ليزا جيف كوتز الجديدة.

تنشر المقالات بالاتفاق مع «الجديد» الثقافية الشهرية اللندنية

اليوم يعتبر رواد هذه المدرسة هم من أسس لثورة ضد أساليب التعليم المتحجرة في الأكاديميات، ومن أشهر مؤسسيها هنري ماتيس ومعه مجموعة من الفنانين منهم جورج روه وراؤول دوفي وموريس فلمنج، وأكدت هذه الحركة الألوان الصارمة، وأبرزت الحدود الخارجية للأجسام المرسومة، وحرّفت في المظهر الطبيعي لصالح الانفعالات.

الجدل حول قيمة العمل الفني الجمالية أصبح اليوم مرفوضاً، فكلمة جمال مضللة، ونحن لم نعد نقف أمام العمل الفني للحكم عليه جمالياً. تسعون في المئة من زوار متحف اللوفر في باريس يأتون لمشاهدة لوحة الفنان الإيطالي الشهير ليوناردو دافنشي "الموناليزا". خلال عام 2018، وقف أمامها أكثر من 9 مليون شخص حاول معظمهم التقاط سيلفي معها. وتحت لوح سميک من الزجاج المضاد للخصائص، تبدو الموناليزا، اللوحة التي يبلغ قياسها 77 سنتيمترا طولا و53 سنتيمترا عرضاً، والتي أتم رسمها الفنان الإيطالي الشهير ليوناردو دافنشي عام 1503، صغيرة وضئيلة بصورة هزلية.

يتحرك أمام الموناليزا سائحون أثرياء، صينيون وأميركيون ويابانيون بين حشود من مختلف الجنسيات. ولكن قليل من الزائرين هم الذين يكتفون لقضاء وقت في التمتع في الصورة عن قرب.

لماذا يَکلف ملايين الأشخاص أنفسهم عناء السفر ونفقاته لرؤية عمل فني لا يكتفون لقيمتهم الجمالية. لتخيل أن الموناليزا عرضت في مزاد علني، ما هو الثمن الذي ستحققه. بالتأكيد سيكون مبلغاً سيصعب على الكثيرين تخيله، وليست مبالغة أن نقول إن المبلغ سينجاوز ميزانيات دول صغيرة عديدة.

وصفته صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية بأنه الناقد الفني الأكثر شهرة على مستوى العالم. مقابل هذا النظرة السلبية والنقد اللاذع للفنان كوتز، هناك بين النقاد من أطنب في وصف قدراته الإبداعية، فقد وصفت الناقدة إيمي ديمبسي عمله بـ"كيان رائع.. نصب ضخم ثابت". ووصفه جيري سالتر في "آرت. نت" بـ"مبهر للإبصار".

وبالنسبة إلى اليكس روتر، رئيس قسم فنون ما بعد الحرب والفن المعاصر في "كريستيز"، "تعدّ منحوتة رابيت أهم عمل لجيف كوتز".

وبالنسبة إلى اليكس روتر، رئيس قسم فنون ما بعد الحرب والفن المعاصر في "كريستيز"، "تعدّ منحوتة رابيت أهم عمل لجيف كوتز".

وبالنسبة إلى اليكس روتر، رئيس قسم فنون ما بعد الحرب والفن المعاصر في "كريستيز"، "تعدّ منحوتة رابيت أهم عمل لجيف كوتز".

بينهما بمحاولة مناقشة "فضائل براز كلب مقابل براز قطة".

النقاد الثلاثة تحدثوا عن فنان أميركي واحد هو جيف كوتز، الذي بيعت منحوتة له بمسعر ناهض 91 مليون دولار، خلال مزاد أقامته دار "كريستيز" خلال شهر مايو 2019 في نيويورك، سجل خلاله الرقم القياسي لأعلى عمل لفنان حي.

ويحتلّ النقاد السابقون بمكانة مميزة في عالم النقد الفني، فروبرت هيوز قدم لهيئة الإذاعة البريطانية السلسلة التلفزيونية الشهيرة "صدمة الجديد"، والتي تعرض لمحات عن تطور الفن عبر التاريخ.

لديه "توق مثير للشفقة في تسويق النفس وتجميلها في إشارة تعكس أسوأ ما في الثمانينات". ووصم أعماله بـ"المصطنعة والريخية والساعرة دون خجل".

وكتب روبرت هيوز عنه بأنه "صورة مضخمة ومغرورة للنفاق المتعلق بالربح. فهو يعتقد أنه مايكل أنجلو، وليس خجولا من قول ذلك. والأمر الأهم هو اعتقاد جامعي الأعمال الفنية، وخاصة في أميركا، بذلك أيضاً".

وصنف هيوز في مقاله الفنان بمرتبة قبل سيوارد جونسون، واصفاً المقارنة

علي قاسم كاتب سوري

في مقال له بمجلة "ذا نيو ريبليك"، التي تحظى بمكانة خاصة بين النخبة السياسية والثقافية الأميركية، وصفه مارك ستيفنز بـ"فنان منحط لم يساعده نقص مخيلته إلا في تسخيف وطنيته (جعله إيطاليا) مواضيعه والبيئة التي يعمل فيها.. إنه أحد أولئك الذين يخدمون الغنى المبتذل".

أما الناقد مايكل كميلمان فقال عنه، في مقال نشر في "نيويورك تايمز"،



فن بمعايير مختلفة

كرنفال بيلماون المغربي يطمح إلى بلوغ العالمية

الطقوس والعروض الفرجوية تراث غير مادي تتوارثه الأجيال



طقوس لها امتدادها الثقافي



مسرحية تنهل من التراث المغربي

بتعليمات رسمية، في توجه ينهل من مخرجات النموذج التنموي الجديد كأطار مرجعي لتحقيق التنمية الشاملة في المغرب من خلال ضمان المحافظة على الموروث الوطني والذاكرة الجماعية وتثمينها وتعزيز إشباع التاريخ والثقافة المغربية على المستوى الدولي، وهو ضرورة تنموية ستساهم لا محالة في دعم القطاع السياحي في الجهة وعاصمتها مما يدعم رؤية الدولة المغربية في جعلها قطبا سياحيا أقالسيا بمقاييس دولية.



مهرجان أو كرنفال بيلماون للثقافة الأمازيغية يستحق الدعم ليحتل مكانته الطبيعية كأحد أهم المهرجانات الثقافية في العالم

جهة سوس ماسة على اعتبار موقعها الإستراتيجي وسط البلاد كما أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطاب سابق "يجب أن تكون مركزا اقتصاديا، يربط شمال المغرب بجنوبه، من طنجة شمالا، ووجدة شرقا، إلى أقاليمنا الصحراوية".

زيادة النشاط السياحي في الوجهات السياحية وتجعلها على خارطة السياحة العالمية بشكل موسمي. ومن المطلوب أن تحتل المهرجانات المهمة بالثقافة الأمازيغية مكانة متميزة في الأحداث والأجندات السياحية المغربية، حيث يمكن أن يحتل مهرجان أو كرنفال بيلماون للثقافة الأمازيغية مكانته الطبيعية كأحد أهم المهرجانات الثقافية في العالم ويشكل فرصة لإظهار الجانب المحمي من تاريخ المغرب الأمازيغي وإرضاء لسلالات مختلفة للسائحين الوافدين من جميع أنحاء العالم من خلال العمل على تنويع فعالياته التي قد تشمل سهرات تركز على الأغاني الأمازيغية الشعبية والرقصات التقليدية كحواش وأهياض وتسكوبين وإسمكان وتكروبيت وتزنزارت والدقة الهوارية والفنون اليدوية ومعارض للصناعات التقليدية والمأكولات التقليدية الأمازيغية.

بالإضافة إلى ذلك يجب تخصيص حيز هام للجانب العلمي والأكاديمي بتنظيم ندوات ولقاءات ثقافية ومؤتمرات فكرية، وهذا الطموح لن يتم تحقيقه إلا بإشراك الفاعل المؤسسي والمجالس المنتخبة والمجتمع المدني الجاد وأصحاب المصلحة والقطاع الأكاديمي والقطاع الخاص وكل الفعاليات المهمة بتنويع مفردات الجذب السياحي في بلادنا وتعزيز صناعة السياحة المحلية من أجل بلورة تصور يتناسب مع أهمية المهرجان ومدى تأثيره السوسيواقتصادي والاجتماعي في محيطه القريب والبعيد.

ومن الضروري مأسسة وإدماج هذا الموروث الثقافي والفني والفرجوي في منظومة المشاريع التنموية الجهوية والوطنية ومنحه الأولوية أثناء تخطيط البرامج التنموية الثقافية في ظل الورشات التنموية المفتوحة التي تعرفها جهة سوس ماسة اليوم

استطاعت هذه العادات الصمود والحفاظ على مكانتها في الوعي الجمعي المغربي واستطعنا الاستماع لأشكال فنية لم تتغير إبقاهاها وكلماتها منذ عشرات الآلاف من السنين. هذا الموروث الذي تعيش مع جميع التحولات السياسية والدينية التي عرفها المغرب طوال آلاف السنين وظل صامدا في وجه العديد من التغيرات الأنتروبولوجية، اليوم من الواجب على الفاعل المؤسسي والمدني والأكاديمي والثقافي تثمينه والاعتناء به والدفع به كجزء من موروثنا الحضاري وتعزيز حضوره باعتباره جزءا لا يتجزأ من مكونات الوعي الجمعي للشعب المغربي.

من الضروري إدماج الموروث الثقافي والفني والفرجوي في منظومة المشاريع التنموية الجهوية والوطنية ومنحه الأولوية

في هذا الإطار فإن الدفع بمهرجان بيلماون إلى العالمية، كتعبير فني فرجوي وكموروث ينوع العرض السياحي في إطار تعزيز السياحة الثقافية وسياحة المهرجانات باعتباره جزءا من الرأسمال الحضاري اللامادي للشعب المغربي بمختلف مكوناته، يظل مطلباً ملحا وجب الاشتغال عليه بهدوء وفق مقاربة تتماشى مع التوجه الإستراتيجي للدولة المغربية الذي يرنو إلى تعزيز المشترك الجمعي بين المغاربة في إطار وحدة وطنية تعزز القيم المغربية العريقة في النسيج الثقافي.

سياحة ثقافية

سياحة المهرجانات أصبحت اليوم أحد أهم أنواع صناعة السياحة الرئيسية حيث تساهم بشكل كبير في

إلى التوسل إلى "أماون" حتى يمنحهم كبشه "إيزغر" ليخضب نعاجهم. يرفض "أماون" فيختفي الكبش بطريقة غامضة، يبحث عنه في كل القبائل لكن دون جدوى فلا يجد حلا إلا قبول خطة ساحرة القبيلة "هرمة" بأن تحوله إلى كبش حتى يتمكن من التواصل مع النعاج لمعرفة الحقيقة ولتحديد الخائن الذي قام بسرقة كبشه المقدس، حيث تغوص المسرحية بالمتفرج بذكاء في مبحث الزعامة وكيفية تدبيرها في مجتمع متصالح وتضامني كالجمتمع الأمازيغي المغربي المعروف بروحه التكافلية الأصيلة.

تثمين الموروث

كاتب العمل اعتمد صيغة إبداعية تتمثل في إعادة إنتاج أسطورة بيلماون وتاويلها دراميا وفق رؤية معاصرة وإحداث تغيير في الأحداث والشخصيات ورؤيتها الفلسفية لتتناغم مع مشاغل عصرنا الحالي وقضاياها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، انطلاقا من منظومة الأفكار والتصورات التي يحملها.

المسرحية هي محاولة جادة لإعادة بعث طقس أسطوري تراثي مغربي أصيل وإعادة تقديمه في قالب فني جاد يعالج مجموعة من الإشكالات المجتمعية.

المحكيات الفولكلورية الأخرى حول بوجلود أو بيلماون تتحدث عن شباب أمازيغي صنع ثوبا من جلود الخراف، وتكر بقناع له وجه كبش، ظهر لأمه في الظلام، فأرعبها بعد أن ضربها بقائمة كبش يمسكها بيده، فدعت عليه أن يبقى بشكله الجديد، فاصابته لعنة الدعاء، فنبئت على جلده هيئته التكرية الحيوانية، فلم يستطع البقاء في القرية بسبب شكله الجديد.

وبات الشاب يبعد إلى الاختفاء في إحدى المغارات نهارا، وعندما يحل الليل يعود إلى القرية، ليلتقي بأصحابه ويحصل على الطعام من خلال طريقه على أبواب أهل القرية، طالبا منهم ما يحتاجه من قوت، مقابل أن يصفاهم بقائمهته الحيوانية لينالوا بركنه، لما للكبش من تمثلات قدسية في اعتقادات أهل المغرب السابقين؛ فالأمازيغ القدماء قدسوا الكبش واعتبروه رمزا لهم بل إلهها عند بعضهم، وطقوس ومعتقدات مختلفة حول هذا الحيوان، لها جذورها في موروثهم.

تاريخيا تعرضت الكثير من العادات والطقوس المغربية الموروثة الأصيلة لمحاولات الطمس أو الاقتلاع والتجريف تبعا لسياسات سياسية ودينية معينة، في نهاية المطاف

يعتبر التراث الثقافي بشقيه غير المادي والمادي عنصرا تنمويا هاما تسعى جميع الدول إلى استثماره والاستفادة منه، والمغرب من بين هذه الدول التي دأبت على تثمين تراثها المتنوع والثري خدمة للتنمية من جهة وترسيخا لهوية ثقافية لها خصوصياتها في حوض البحر المتوسط. ومن بين أبرز العناصر التي يسعى المغرب لتثمينها تلك التظاهرات والتعبيرات الثقافية المرتبطة بالميتولوجيا الأمازيغية.

الخلاق والاعتماد على نص مسرحي مرصع بالأمثال الشعبية، سواء بالآكاء على اللغة الأمازيغية أو اللغة العربية في قالب كوريغرافي متميز حيث دمج المخرج هذه التقنيات والأساليب بشكل مبدع.

ويعود العمل إلى أسطورة بيلماون الذي يجسد أسطورة "الإله الكبش" وما جرى توارثه من قصص ومرويات ومحكيات في التراث المغربي العريق، حيث عمد المخرج إلى تقديمه في قالب غروتيسكي من خلال الالتزام نوعا ما بالقواعد الرئيسية لمسرح الغروتيسك: الشئان وعدم التناقض، المربع والهزلي، الإسراف والمغالة والتشويه الخارج عن المألوف.

الغروتيسك يعتبر من المفاهيم المهمة التي تم إدخالها بشكل كبير في المسرح الحديث والمسرح العبثي أو المسرح المظلم، والذي يتميز بالتعبير عن الجوانب المظلمة والتشوهات النفسية والجسدية للإنسان في علاقته التفاعلية مع قضايا المجتمع بتوظيفه هذا المفهوم لخلق جو من الرعب والتشويق في العرض المسرحي، وقد يتم استخدام التصاميم المربعة والحركات الغريبة والموسيقى الغامضة في العرض المسرحي.

تعد مسرحية بيلماون إحدى المسرحيات الفريدة في المشهد المسرحي المغربي خلال السنوات الأخيرة، حيث قام المخرج والكاتب أمين غوادة بتجسيد أسطورة "بوجلود" الأمازيغية من خلال دمج ذكي لتقنيات المسرح الحديث والفنون الشعبية، مما يوفر تجربة فنية ممتعة ومثيرة للجمهور.

وتتضمن المسرحية العديد من العناصر الثقافية والتراثية التي تعبر عن الهوية المغربية والتي انتقلت من جيل إلى جيل في شكل قصص وأساطير من الأجداد. تقع أحداث المسرحية في زمن قديم جنوب المغرب وتتمحور حول شخصية "أماون"، وهو زعيم قبلي يتراس مجموعة من قبائل سوس ويملك كبشا فحلا قويا من سلالة نادرة تعرف بـ"إيزغر" في موسم شديد الجفاف حيث تصاب أكباش القبائل بوباء يودي بحياتها، وهو ما يدفع زعماءها

الكثير من العادات والطقوس المغربية الأصيلة تعرضت لمحاولات الطمس أو الاقتلاع والتجريف تبعا لسياسات سياسية ودينية معينة



شادي البراق
كاتب مغربي

في كل سنة يطفو على السطح نقاش نمطي حول احتفالات الشعب المغربي بالطقوس الكرنفالية لبيلماون بوجلود، السبع بوليطاين، إمعنار، بوسليخين، تكسوفت، فئا الشيخ، بورماون، بودماون، بولحلايس، بوهو وشخشو.... وغيرها من التظاهرات.



المسرحية تتضمن العديد من العناصر الثقافية والتراثية التي تعبر عن الهوية المغربية التي انتقلت من جيل إلى جيل

وتختلف التسميات والمسمايات لهذه الطقوس الاحتفالية الكرنفالية من منطقة إلى أخرى من شمال المغرب إلى جنوبه، بل تمتد إلى داخل الفضاء المغربي والمتوسطي الأرحب، حيث نجد الاحتفالات بهذه الطقوس الفرجوية مستمرة في مناطق مختلفة من دول البحر المتوسط بمسميات أخرى وباشكال متقاربة، لكن تصب في نفس السباق؛ في جزر الكناري ولدى أمازيغ الغوانش وفي كورسيكا وإيطاليا والجزائر وليبيا وتونس وفي دول أفريقية وأميركا اللاتينية.

إعادة إنتاج أسطورة

تشجيع البحث العلمي والأكاديمي حول هذه الطقوس الفرجوية وتثقيتها من الشواثب، وإعادة تثمينها وفق ضوابط وقوانين علمية وأكاديمية صارمة، هو أول خطوة تمكننا من استعادة أجواء هذه الطقوس المحمية التي تجسد جزءا مهما من التاريخ السحيق لأمة المغربية بكل مكوناتها وروافدها.

في محاولة جريئة للاعتناء بهذا الموروث الحضاري المغربي المنفرد تحولت أسطورة بيلماون/ بوجلود المغربية سنة 2018 إلى عمل مسرحي من تأليف وإخراج المسرحي الشاب أمين غوادة، وتقديم فرقة "فيزاج" المسرحية. العمل الفني حاول فيه المخرج الدمج بين المسرح الحديث والفرجة الشعبية حيث استخدم تقنيات مختلفة لخلق تجربة فنية مميزة باعتماد "المسرح الحديث"

في استخدام الأساليب التي تعتمد على التكنولوجيا مثل الإضاءة والصوت والغرافيكس ثلاثي الأبعاد، بينما يمتثل المعنى الأساسي لـ"الفرجة الشعبية" في استخدام تقنيات تقليدية وتراثية، مثل الرقص الطقوسي والبانونيم المسرحي والغناء المحمي والارتجال

إمارة الشعر التي خلعت على شوقي كانت نقمة في صورة نعمة

أحمد عنتر مصطفى يدافع عن شوقي الآخر



العقاد ظلم نفسه وشعره بمزاحمة شوقي

الشعر التي خلعت على شوقي كانت نقمة في صورة نعمة، وحاصرته بالعواصف الهوجاء حياً وميتاً. فقد كانت مظان هجوم على شخصه، ونقطة ضعف، كعب أخيل، يمكن لخصومه تسديد سهامهم المسممة إليها للنيل منه شخصياً وليس فنياً (وهو ما حدث من العقاد) ولا يزال هذا الهجوم حتى الآن ينضج بشراسة فوق شراسة العقاد.

لقد روج العقاد في سياق هجومه على شوقي صبيحة المهرجان فكرة أن شوقي صاحب فكرة القنوط، وأنها من تديره، ويدحض هذا الزعم ما كتبه محمد رشيد رضا في جريدة "المسار" عن تكوين لجنة غلبا لإنجاز المهرجان، زاد عددها على الخمسين.

ويقول المؤلف "لا أظنني مغالياً لو قلت إن تنويع شوقي بالإمارة كان -إنذاك- مطلباً شعبياً ونخبوياً. ولم تتوان النخبة المثقفة في مصر والعالم العربي قبعض الأقطار (والمناطق) العربية امتنعت عن التصويت، واحتج على الحدث -فضلاً عن موقف مدرسة الديوان- قبعض الأقطار (والمناطق) العربية امتنعت عن المشاركة، كالحجاز، وهو ما جعل شوقي يسجل ذلك ويذكره بأسى

وأسف في قوله: "يا عُكَّاطُ تَأَلَّف الشُّرْقُ فيهِ/ من فلسطِينِ إلى بَغْدَادِ/ انْفَقَدْنَا الحِجَابَ فيه فلم نَر/ ثَرٌ على قَسَّةٍ وَلَا سَجَابَةِ". وقد رفض هذا التنويع أيضاً شعراء من خارج مصر، واعتبر بعضهم نفسه الأحق والأجدر بهذه المكانة، منهم شاعر الثورة الجزائرية مفدي زكريا.

ولم يخل هذا الاحتجاج على هذا التنويع من لهو وفكاهة، حين اجتمعت ثلة من شعراء الشعر الحلمنتينيي واختاروا منهم مؤظفاً بدار الكتب اسمه حسين محمد، وهو رجل محب للآداب، ولا علاقة له بالإبداع، وكانوا يلقبونه بـ"البرنس". التف حوله هؤلاء الشعراء وأجلسوه على كرسي الإمارة، وأمطروه مدائح فكهة بالأناسية الغراء، وكان منهم الشاعر حسين شفيق المصري.

ويرى بعض خصوم شوقي أن مبايعته من الشعراء المحتفين به ينقسمون إلى فريقين: الأول يمثله شعراء مغرورون مواهبهم تتضالع أمام شوقي، فرفعوا راية التسليم له، والفريق الثاني يضم شعراء مجيدين، ولكن شوقي بما له من سلطان مزعوم وهيمنة وسلطة جعلهم ينضون تحت لوائه مؤثرين بالسلامة، مسلمين له بالسبق. (ومنهم: الأخطل الصغير بشارة الخوري، ومحمد مهدي الجواهري، وبدوي الجبل محمد سليمان الأحمد).

وقد اقترح المؤرخ عبدالرحمن الراجعي إطلاق لقب "شاعر العربية الأكبر" على شوقي، بدلا من أمير الشعراء، لأن هذا اللقب لا يتفق والروح الديمقراطية، ولم تعد الإمارة تضي على صاحبها منزلة محترمة.

الأطفال وقصائد الحيوان. أما عن العلاقة بينه وبينه حافظ إبراهيم، فيوضح المؤلف أنه كانت بينهما منافسة شعرية شريفة، وعدا ذلك كان الود والتبجيل والاحترام، ففي سبتمبر 1894 سافر أحمد شوقي مندوبا لمصر لدى "مؤتمر الشرق الدولي" المنعقد في جنيف، وألقى فيه قصيدته "كبار الحوادث في وادي النيل" التي يقول مطلعها: مُسَّتْ الفُكَّ وَاحْتَوَاهَا المَاءُ/ وَخَدَاهَا بِمَنْ تَلَّ الرِّجَاءُ

وبهذه المناسبة كتب حافظ سبعة أبيات وردت في ديوانه تحت عنوان "إلى أحمد شوقي بك - يودعه حين سفره إلى مؤتمر المستشرقين" ويقول في ختامها: "وَدَعْتُ مِصْرَ رِسْوَإِهَا/ للغربِ مذ عُرِفَتْ علاك/ فأرحلُ وَدُعُ بوديعة الـ ** رحمن أنتُ وصاحبك".

إن حافظ لا يخفي إعجابه بشوقي، بل يعلن تفوق شوقي عليه، وما بدرت بادرة أو لاحت فرصة إلا أثنى شاعر النيل خلالها على براعة شوقي. وقال ذات مرة "الشوقي بيتان وبدت لو أنهما لي بنصف شعري". بل يطلق حافظ لقب "أمير الشعر" على شوقي في قصيدة نشرت في نوفمبر 1910 قبل إطلاق اللقب رسميا بسبعة عشر عاما، حيث تم تنصيب شوقي أميراً للشعراء في الحفل الذي أقيم

في 29 أبريل عام 1927. ولم يكن هناك ما يجبر حافظا لسجل ذلك في شعره سوى إحساسه الصادق وثقته بعقريه شوقي. ومن مناه بالاندلس يرسل شوقي إلى زميله حافظ يستسقيه من ماء النيل الذي هو -حافظ- شاعره والمنسب إليه، فيقول: "يا ساكني مِصْرَ إِنَّا لَا نزال على/ عهد الوفاء، وإنَّ عِبدًا مُقيمينَا/ هلا بعثتُ لنا من ماءِ نهرِكُم/ شَيْئًا نَلْبُ به أحشَاءَ صادينا".

وهنا لا يتوانى شاعر النيل عن الاستجابة بمشاعره وشعره، يسهم في إنجاز اللوحة بابيات مماثلة في العدد، باهرة في الصياغة، عميقة المعنى، راسخة المعنى، يقول فيها: "عَجِبْتُ لِلنَّيْلِ يَدْرِ أَنَّ بُلْبُلَهُ/ صَادَ وَيُسْقِي رَبًّا مِصْرَ وَيُسْقِينَا/ وآلَهُ ما طَابَ لِلأَصْحَابِ مَوَدَّةُ/ وَلَا ارْتَضُوا بَعْدَكُمْ مِنْ غِيشِهِم لَنَا/ لم تَنَّا عَنْهُ وَإِنْ فَارَقَتْ شَاطِئُهُ/ وَقَدْ تَأَيَّنَا وَإِنْ كُنَّا مُقيمينَا".

كما أعد حافظ قصيدة تتألف من خمسة وخمسين بيتاً، ليستقبل بها شوقي عند قدومه من مناه بالاندلس، ونشرها في "الأهرام" قبل عودة شوقي باكتر من عامين. وفي حفل تنصيب شوقي أميراً للشعراء عام 1927 قال حافظ في قصيدته إن شوقي أمير الدولتين: "بَلَابِلِ وادي النيل بِالمِشْرِقِ اسْجَعِي/ بِشِعْرِ أميرِ الدَوْلَتَيْنِ وَرَجْعِي". ويظن المؤلف أن هذا اللقب شمل دولة النثر إلى جانب إمارة الشعر. وقد بلغت هذه القصيدة مئة بيت، وفيها البيت المشهور: "أَمِيرُ القَوافي قَدْ أَتَيْتُ مُبَايَعًا/ وَهَذِي وَفُودُ الشُّرْقِ قَدْ بَايَعَتْ مَعِي".

وما إن ألقى حافظ هذا البيت حتى قام شوقي من مكانه في الصدارة -وقد توجه إلى حافظ- ليتعانقا بوداً وحميمية. وفي رأي أحمد عنتر مصطفى أن إمارة

وعندما كانت مقالات طه حسين وغيره تهاجمه في جريدة "السياسة" كان يسال رئيس تحريرها محمد حسين هيكल هارثاً ومؤنباً: لماذا يهاجمني فلان في جريدته؟ إنه لن يهدمني، قل له: "أنا مُجَدِّ تَكُونُ".

وتمضي الأيام، ويكاد أحمد عنتر مصطفى يشم -مجدداً- رائحة لحم بشري يحترق حين يفرض المقام على لقاءات الشاعر أدونيس والناقد الدكتور جابر عصفور، نكر شوقي.

وعودة إلى العقاد حيث جهد الناقد (الجبار) أن يجرد شوقي من شخصيته وأخلاقياته الإنسانية، ويسلبه قيماً نبيلة كالصدق والوفاء ونبالة الحس الإنساني ملصقا به في الوقت نفسه مثالب شخصية عديدة، فيصمه بالأنانية والهوى وتغليب الذات والتفكر للأصدقاء، وما إلى ذلك مما ورد في قائمة اتهاماته النقدية.

ويرى المؤلف أنه قد تكون في شخصية شوقي هذه العيوب كلها، أو بعضها، وقد تكون له عيوب جمّة أخرى لم يغلن الأستاذ إليها -على حدة ذكائه وقراسته- فنحن هنا لا نجمل قبيحا أو ننقي شوائب، وإنما نقدّم صورة شوقي في إطارها الصحيح.

ويؤكد مصطفى أن شوقي كان يتحرى الصق في الشاعر والنقاء في الأحاسيس ويعرض عن الود المصطنع ومظاهر الرياء والنفاق كما في واقعة البراوي عاشور التي كاهها محمد عبد الوهاب، وهو وفي لمن أثنى عليه الدهر وأدارت له الدنيا ظهرها من عرفهم فيصلهم ماديا ومعنويا، ومعروف عنه أنه كان يجري راتباً شهرياً لشيخ المطربين المصريين محمد المسلوب في شيخوخته وحتى رحيله.

لجنة الإمارة

لقد احصى الأكاديمي محمد الهادي الطرابلسي مجموع الأبيات الشعرية التي تركها أحمد شوقي فكانت 11 ألفا و320 بيتاً، ظفر الرثاء بنصيب الأسد منها حيث بلغت حصته ألفين و727 بيتاً، أي بنسبة أكثر من 24 في المئة من مجموع شعره الغنائي، وتأتي الاجتماعيات في المرتبة التالية بالف 448 بيتاً، وتحتل القصائد الوصفية المرتبة الثالثة برصيد قدره ألف و112 بيتاً.

ولم تكن قصيدة الرثاء عند شوقي قصيدة تفعُّع وإطلاق زفرات حارقة وأهات متصلة، إنما كانت في جوانب كثيرة منها صدى تأملات في الحياة ووقائعها ومفارقات ما بين المياد والرحيل، والكشف في جدلية الحياة والموت، ومحاولة لاستكناه ما بعد الموت، وما إلى ذلك من تداعبات الحدث الجلل. وقد يسخر الموقف لإبداع فكرة أو يدعو إلى غاية يراها، يقبها منه أن المجال يتسع لها، والمناخ يحتم ذكرها، حتى في قصيدة رثاء.

إن شوقي يجد المجال متنسعا لسرد رؤيته للفن من خلال قصيدة الرثاء، ولا يتسع المجال هنا للإشارة إلى اقتناصاته والخلوص إلى فن الحكمة، وهي ظاهرة غالبية على شعره كله، بما في ذلك شعر

الأولى ومعها أعلنت إنجلترا الحماية على مصر، وتم خلع عباس حلمي الثاني، أمير شوقي في ديسمبر من العام نفسه، وتم نفي شوقي إلى إسبانيا أوائل عام 1915، وظل في مناه لخمس سنوات حتى منتصف عام 1920 وعاد من المنفى، ووجد في استقباله العقاد والمازني، وما هي إلا شهور قليلة حتى أصدر "الديوان" في جزئه الأول في يناير 1921 وتلاه الجزء الثاني في فبراير الذي يليه.

شوقي والعقاد

لقد أثبت العقاد أنه رائد المنهج نقدي خاص به وهو "النقد الانفعالي"، من أهم سمات صاحبه: الثقة بالنفس حد الادعاء والمكابرة، والاعتداد بالثقافة حد التعسف والافتئات، والافتتان بالذات حد الزهو والغرور. ولم يستثمر هذا المنهج مع شوقي فقط، ولكن استثمره أيضا مع محمود مختار أثناء اكتابة المصريين من أجل تنفيذ تمثال "نهضة مصر".

إن العقاد يتهم مختار بسرقة فكرة تمثال نهضة مصر، ويتهم شوقي بالسطو على شعر القدماء، فشعره مسروق، أو مسبوق، ويجيبه شوقي ببساطة بكتابة قصيدة للمشاركة في الاحتفال بإقامة التمثال والاحتفاء بمبدعه.

ومن الحديث عن العقاد إلى الحديث عن مرثي شوقي كوجه آخر من وجوه شوقي، حيث يوضح المؤلف أن المرثي عند شوقي تشغل ما يقرب من ربع إنتاجه الشعري، فهو رثى ما يزيد على ستين شخصية وعلمًا من اعلام عصره، مصريين وعربًا واجانب، فضلا عن رثائه لوالده ووالدته وجدته.

ويرى أن شوقي كان يبحث عن الصوت الفردي الكامن في أعماقه، ويتحين الفرص للوثوب به من كيون طال أعوامًا، ففي الفترة من بواكير تسعينات القرن التاسع عشر حتى عام 1915 عاد المنفى، كان شوقي يعيش في طيلسان (شاعر الغزير) اللقب الذي حلم به، وسعى إليه حيثًا لكنه كان نهياً في الوقت نفسه لهواجس التحرر فنياً، ولو قليلا، كان يتململ، شيئاً فشيئاً، في بعض قيود هذا المنصب، بخاصة بعد الصدمة الحضارية التي عرفها في فرنسا خلال سنوات بعقته إليها، وزاراته لبعض الدول -كإنجلترا وإن كنا لا نلج تأثيرا لها في شعره كتأثير فرنسا، إذ ربما كان في أعماقه رافضاً لثقافة المحتل معادياً لها- أثناء هذه الفترة.

كانت شخصية شوقي مثيرة للجدل، جاذبة للحوار، قابلة للاختلاف حولها، وكانت محورا للنزاع بين عاشقيه وخصومه،

تحفل الساحة الشعرية العربية منذ القدم بسجالات وعداوات ترقى إلى مناطق مغلقة من الكراهية والحقد والشخصنة، وهذا ما تعرض له الشعراء العرب على مر التاريخ من أقرانهم الشعراء. وليس آخرهم أمير الشعراء أحمد شوقي الذي ناله الكثير من العداء من قبل مجاليه.



موقف العقاد من شوقي أصاب الكثيرين بالحيرة، وذهب البعض إلى أن العقاد تحامل على شوقي بلا مبرر يذكر، وأن الغيرة والحسد كانا الدافع وراء هذا التحامل، وأن الفوارق الطبقية حركت في نفس العقاد شهوة الانتقام بعد أن ذهب إلى شوقي في منزله بالمطرية، في شأن يتعلق بالصحيفة التي كان يكتب فيها العقاد آنذاك، وهي "المؤيد". وكان شوقي هو المكلف بشؤون القصر بالنظر في ما يتعلق بشؤون الصحافة. لم يعجب العقاد رد شوقي عليه، وكان يعتقد أنه سينهي الأمر في تلك الزيارة التي لم تكرر كثيرا. ومن الشعراء الذين أصابهم موقف العقاد من شوقي بالأسف والحسرة المكتومين الشاعر أحمد عنتر مصطفى الذي أصدر كتاباً يحمل عنوان "شوقي الآخر" استطاع فيه أن ينفث عن هذا الأسف والحسرة المكتومين على حد تعبيره.

معركة الشاعر

يقول عنتر مصطفى في مقدمة كتابه الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب 2022 "وطنفت نفسي أن أجمع بين الماء والنار في يدي. ولكن شملت رائحة لحم بشري جحترق، كان شوقي على 'سفود' العقاد كلما ذكر الشعر والشعراء، وبدأت أحس أن حيفا شديداً وجائراً الحقه العقاد بشوقي، وأن هناك غصة وغيره وراء هذا الهجوم الضاري من العملاق على شخصيته".

وتأكد لأحمد عنتر مصطفى أن شعر العقاد يصدق عليه الوصف "تراثٌ كثيرٌ .. وتبرٌ قليل"، وأن الأستاذ شاعرٌ أقل منه ناقدًا، وأنه ظلم نفسه وشعره بمزاحمة شوقي في مجاله.

ويوضح أن الشاعرين جريا في مضمار الشعر اثني عشر عاما، هي الفترة منذ عودة شوقي من المنفى عام 1920 حتى وفاته عام 1932؛ أحرز خلالها أمير الشعراء نصيب السبق، ولم ينجز العقاد فيها ما يفوق به شوقي شعرياً ذوقاً وانتشاراً، وإن كانت جهوده في مجال النقد والتخيل منحتة قبله الحياة.

ويرى مصطفى أن الأستاذ العقاد قام، وديم بآراء، بذبح شخص شوقي، وبغلظة وقسوة جرّذاته من "إنسانيته الشخصية" قبل أن تسلبه "إنسانيته الفنية" في معركة يفترض أن يغلب عليها "طابع وإليات النقد الأدبي" وليس "دوافع السادة والعداء الشخصي" تلك التي كانت تغلب على تقييم العقاد لشعر الشاعر، وبما عرف عنه من عناد ومكابرة ومزاج حاد. لقد انحرف العقاد عن جادة النقد الفني إلى "ساحة الهجاء والعداء الشخصي".

ثم ينتقل المؤلف إلى موقف الدكتور طه حسين من شوقي الذي يثير الدهشة، فهو يمتنئ لو كلفه شوقي بكتابة مقدمة لديوانه، ويهاجمه في الوقت نفسه.

ويتساءل المؤلف: كيف تحمّل شوقي كل هذا التناول والافتراء والتنديب؛ وأنى له هذا الجلد وتلك الأناة، وهو الرهيف الحس، كما وصفه معاصروه، ليصبر على هذه الضربات الموجعة؟ ولكن من خلال قراءات المؤلف المتعددة المتانية لشعر شوقي وجده يخوض معركة تلك بهدوء وحكمة ويديرها بذكاء وروية.

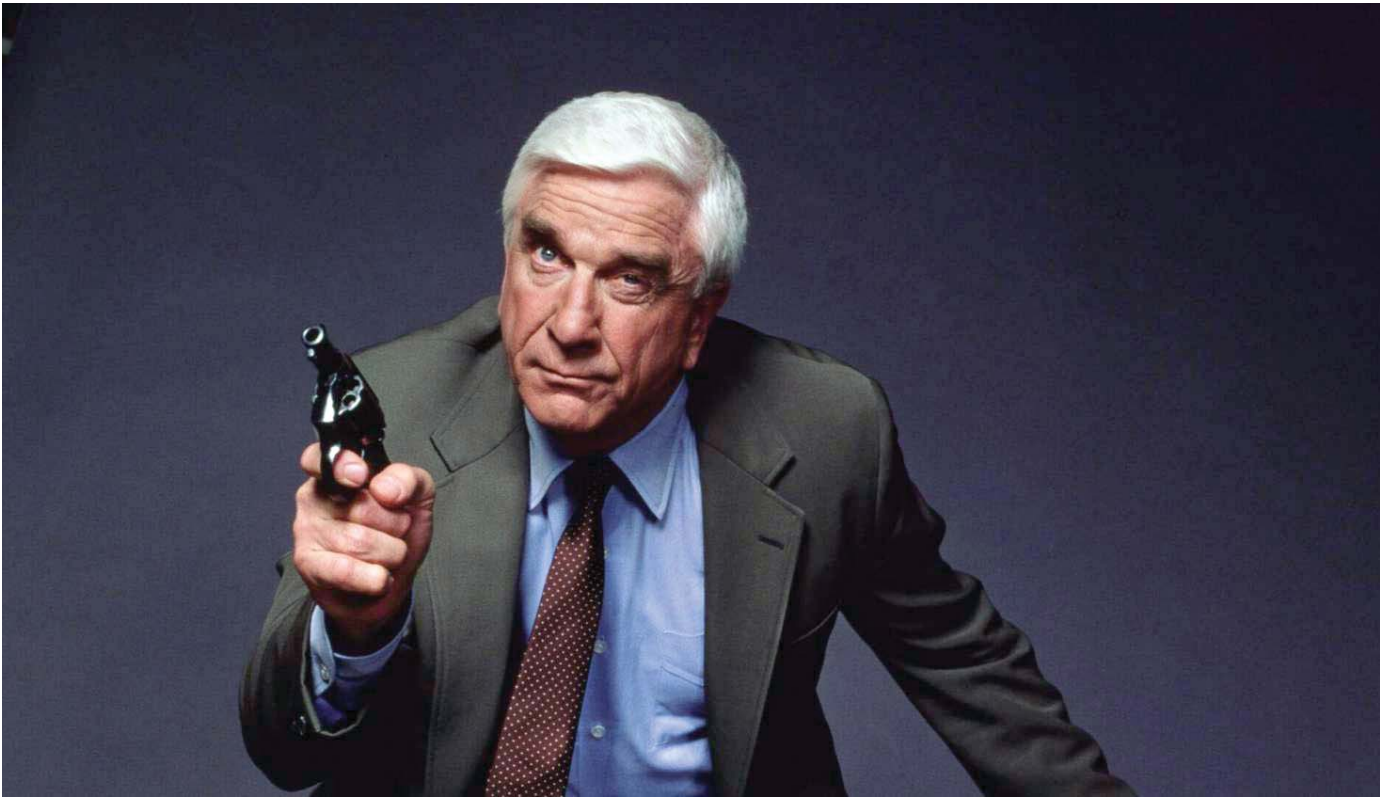
يموت شوقي قبل رحيل العقاد باثنتين وثلاثين سنة، خلا للعقاد الجؤ فيه فلم يبض شعرا ذا بال، ولم يصغر.

وقد قدمت الكثير من الدراسات النقدية والبحوث الأدبية مجموعة من "الشوقيين" الذين تجسّدوا



أي فيلم كوميدي يمكن تحقيقه من جديد كفيلم جاد والعكس صحيح

الناقد السينمائي محمد رضا: الكوميديا ليست مجرد كائن واحد



تعتمد الكوميديا على المتلقي

الخارج. وبذلك كله تعتمد الكوميديا على المتلقي "مصدره الاجتماعي والثقافي وغايته" والمتلقي "الصفات ذاتها". أحدهما قد لا يصلح للآخر، مثلا قد لا يجيد الإلقاء. الثاني قد لا يجيد المشاهدة أو الإصغاء. في الوسط بينهما قد لا يكون النص جيدا ولا التمثيل ولا الإلقاء.

وبالحظر رضا أن سينما اليوم توفر أسبابا كثيرة لعلاج الهموم الاجتماعية ولطرح الأفكار المختلفة والمواقف على تنوعها عبر الكوميديا. لكن كلما ابتعدت عن المباشرة ارتفع ميزان الفن في الكيفية التي تطرح فيها هذه السينما مدلولاتها ومفاداتها. وفي الوقت ذاته ومن غير قصد منها تذكرنا الكوميديا "خصوصا التي تقف عند حد الإمتاع الحسي لا أكثر" بأن ما يمكن طرحه، وللعكس صحيح.



يعني هذا أن أي فيلم كوميدي يمكن تحقيقه من جديد كفيلم جاد، وأي فيلم جاد قابل لأن يتحول إلى فيلم كوميدي وهناك من فعل ذلك مرارا". والثابت هو أن النوعية عليها أن تبقى عالية وغالبة، إن الكوميديا ليست أن تضحك على ما يقال أو على ما نراه ولا يقال، بل هي ما يطرح ضمن هذين الخطين. ما يصل من مفادات يحميها الأسلوب الذي يختاره المخرج الجيد. وكما قد يضحك المرء على نكتة تقال له أو قد لا يضحك، فإن الفهم قد يصل أو قد لا يصل. الخوف من عدم الوصول هو واحد من الأسباب الرئيسية التي من أجلها تسارع بعض الكوميديات لاختصار الطريق وطرح ما تريد بأسلوب مباشر وفج.

من أفكار قابلة للتصديق "Home Alone"، سادسا الكوميديا السورية: السوريةالية يمكن لها أن تأتي درامية وكوميدية. وفي كلا الحالتين هي عبارة عن اختراق الواقع في مشهد غير قابلة للتصنيف أو للحدوث "The Discreet Charm of the Bourgeoisie"، سابعا الكوميديا السياسية: قد تأتي على شكل الكوميديا الساخرة أوالكوميديا السوداء لكنها تختلف بانتماء مضمونها إلى فعل النقد السياسي "Bulworth"، ثامنا الكوميديات الاستعراضية: تتداخل هذه مع السينما الاستعراضية "غناء وموسيقى" التي عادة ما تتضمن المواضيع العاطفية وتلك القائمة على سوء الفهم "An American in Paris".

ويرى رضا أن هناك أنواعا متفرعة وأنواعا لم يات على ذكرها هنا لأن السارد هو الأصول القابلة للتنوع. وهناك العديد من الأفلام التي تمزج بين نوعين أو أكثر -غالبا بما لا ينفع بنتيجة- نبعاً لنص يستحق -في الواقع أو حسب الرغبة- ذلك المزج. كل نوع من هذه الأنواع يشمل أفلاما جيدة ومتوسطة ورديئة، ما يعني أن الفيلم مرتبط بوسطاء هم "المخرج وفريقه" وقدرتهما. وكل هذه الأنواع تأسست على مراحل في القرون الماضية، "القرن السادس عشر بالنسبة إلى أوروبا حسب بعض المراجع"، وتطورت تبعا للرقعة التي دأبت على الاتساع أيضا حسب الثقافات والإبداعات والقدرات والمواهب.

يلفت رضا إلى أن أي نوع من الكوميديا يجذب أكثر من سواء هو أمر آخر مهم لا يعود إلى الإعجاب بل إلى ما كوّن هذا الإعجاب من خصائص وخلفيات. كما هو معروف فإن معظم الجمهور يميل إلى الكوميديا السهلة "التهريجية والاستعراضية"، فهذه عادة لا تتطلب حك الرأس للتفكير في المفاد، ولا تتجمل بعدد النكات، كما الحال في الكوميديا السياسية مثلا أو الكوميديا السوداء. والسينما لم تبدأ على نحو مفكر وذهني، بل كحالة تواصل مع العاطفة الجاهزة. التحول النسبي تم تدريجيا عندما بدأت عند بعض المخرجين الرغبة في التميز عن أقرانهم بتوجيه النص ليخدم الفكرة بغض النظر عن انخفاض منسوب النكتة المباشرة. كذلك هناك موضوع الثقافة التي ينطلق الفيلم منها.

ويلاحظ أن القليل من الأفلام الكوميديية العاطفية "وهو نوع تجاري غالبا" يحقق نجاحا لافتا خارج الولايات المتحدة. كما أن ثقافة صانعي الكوميديا تختلف، كالنكتة الروسية مثلا، إذ قد تنجح في إطار مستقبلها من الوطن ذاته أكثر بكثير من نجاحها إذا ما تخطت الحدود إلى

سينما اليوم توفر أسبابا كثيرة لعلاج الهموم الاجتماعية ولطرح الأفكار المختلفة والمواقف على تنوعها عبر الكوميديا

ويشدد على أن بعض ممثلي الكوميديا كانوا يجيدون الحركة البدنية من غير غاية أخرى. بعضهم الآخر كان يجرؤ على تبطين الحركة والحكاية التي يتلوننها، ببعض النقد الذي يكاد يقف عند حافة الرفض، لكنه أكثر فطنة وحذرا من الوقوع في النقد المبرح.

أنواع الكوميديا

يشير الناقد إلى أن الكوميديا تدرجت وتفرعت واتخذت لنفسها ما يمكن اعتباره تنويعات تتحاذى في حضورها المتوجه غالبا إلى ضمان الترفيه لرواد المسرح ولقراء الرواية ولأحفا لمشاهدي الأفلام. فقبل اختراع السينما عرفت الكوميديا ازدهارا كبيرا وتنوعت في أساليبها وعناصرها. من فن الإيماء إلى فن تحريك الدمى وصولا إلى النهضة التي عرفتها الكوميديا كفن أطلق عليه الإيطاليون وصف "Commedia dell'Arte"، كانت هناك كتابات خاصة للكوميديا، وهكذا تم استيحاء الحكايات الأدبية وتحويلها إلى كوميديات للغاية. هذا وسواه تسلل إلى العمل السينمائي، فإذا بالكوميديا التي نحن بصدها في هذا الكتاب تتنوع.

ويوضح أن هذا التنوع ما زال معمولا به إلى اليوم وهو عبارة عن تصنيف الكوميديا حسب الغاية التي يقوم بها متخصصون ينجحون في نوع معين أكثر من سواء أو في ذلك النوع وحده. هذه التصنيفات من دون التي تعدد أولا الكوميديا مفادها تحويل وضع عاطفي "عادي في الأحوال الأخرى" إلى حبكة تتعقد خيوطها بفعل شخصيات منغلطة أو غير مستقرة "His Girl Friday"، ثانيا الكوميديا السوداء: تلك التي تعدد إلى طرح أمور جادة "كالموت والحياة ومالات الإنسان والإنسانية" سائرة غورها لتعلق عليها كوميديا. ثالثا كوميديا التهريج: وهذه تعتمد المغالاة في التعبير والحركة لإيصال الضحك عنوة إلى جمهورها مثل "أفلام بد أبوت ولو كوستيللو والإخوة ماركس". رابعا الكوميديا الساخرة: ترفع من جرعة التلكف بحيث تخرج عن الواقع في الوقت الذي تسخر فيه من الشخصيات والأحداث المبنية على واقع ما "Airplane - The Naked Gun".

ويذكر خامسا الكوميديا الهزلية: تعتمد أساسا على القدر ذاته من المغالاة مع اختلاف أنها مستمدة

متداولاً منذ زمن بعيد نجده في واجهات المسارح، وعلى صفحات المواقع ونقش لبعض المجالات والدراسات والأبحاث حين كان النشر هو السبيل الوحيد للمعرفة. لكنّ هناك إجحاف في هذا الترميز ناتج أولا على أن الواقع الذي يقوم على هذين الوجهين المتقابلين يحتوي على تدرجات فيما هو كوميدي وما هو تراجيدي أو مأساوي".

ويتابع "في الأساس يستطيع النص الأدبي والشعري كما السينمائي استلهام الكوميديا من التراجيديا كما تستطيع التراجيديا الاستعارة من الكوميديا بحيث لا يوجد مطلق بين الحالتين إلا في نسبة معينة. هذا المطلق لا يمكن أن يكون طبيعيا في الواقع. هل يمكن لنا تخيل عمل فني يقوم من بدايته إلى نهايته على أسباب وأحداث وشخصيات مأساوية متوالية وذات وقع واحد، من دون أن ترفع عنه المغالاة ونخفض احتمالات حضور الفن في هذا النوع المتطرف في النص والتعبير".

ويرى رضا أن الحال نفسه كوميديا، قائلا "ضع مشاهد متوالية قائمة على مفارقات وشخصيات كوميدية في أعمال فنية لتجد أن الغالب هنا لم يعد كوميديا الشخصيات والمواقف والمعالجات، بل كوميديا تهريجية، ذلك لأن الكوميديا في هذه الحالة، وعلى ذلك المستوى، باتت سعيًا للإضحك من دون شروط أو ضوابط".

ويقّر بأن "الكوميديا ناتجة عن الرغبة في الضحك، والقائمين بها، منذ التاريخ القديم، كانوا يؤمنون إليها على شكل عروض بدنية وشفوية تضحك الجمهور، وهذا الجمهور كان على مستويين: جمهور العامة في الأسواق والحارات، وجمهور الخاصة في القلاع والقصور ومضارب الرعامات. وكانت واحدة من وسائل التعبير كالموسيقى والرقص والغناء".



ما يمكن طرحه للإضحاك يمكن أيضا طرحه جديا

سينما

الكوميديا لها تاريخ طويل إذ بدأت على يد الإغريق ثم انتقلت إلى أوروبا حيث تألفت على يد كتاب المسرح العظام ك شكسبير وموليير وأوسكار وايلد وغيرهم، ولا تزال تفعل فعلها خاصة بعد ظهور التلفزيون والسينما واتساع فضاء الحضور على شبكة الإنترنت. وإن صارت لها أنواع متعددة فإنها أيضا تفرض شروطا على العاملين عليها لضمان نجاحها.

محمد الحمامصي
كاتب مصري

تحتل الأفلام الكوميدية بشعبية واسعة، حيث لا تخلو سينما سواء في الشرق أو الغرب منها؛ فحس الفكاهة القائم على المواقف المفارقة والمتناقضة المليئة بالسخرية والتهمك والاستهزاء من الأفكار والعادات والأخلاقيات والمؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، يستثير الضحك ومن ثم يجد قبولا لدى الجماهير.

وهذا الكتاب "قطار الكوميديا: أسس وأنواع ومئة فيلم لا بد منه" للناقد السينمائي محمد رضا، الصادر ضمن السلسلة المعرفية من مهرجان أفلام السعودية عن دار جسور الثقافة للنشر، يقف عند المعلومات الأساسية لصناعة الفيلم الكوميدي، مع إيجاز نقدي بالغ التركيز يعرض لمحة عن قصة الفيلم والجوانب الفنية إن كانت سلبية أو إيجابية، حيث يتناول 35 فيلما عربيا من مصر والسعودية والمغرب وتونس وسوريا والعراق والأردن، منها "إبراهيم ياش" للمخرج المغربي نبيل الحلو، و"الإرهاب والكياب" للمخرج المصري شريف عرفة، و"أغنية الغراب" للمخرج السعودي محمد السلمان، و"الافكاتو" للمخرج رافت الميهي، و"أم العروسة" للمخرج عاطف سالم، و75 فيلما أجنبيا من أوروبا وأميركا.

التراجيديا والكوميديا

يؤكد رضا أن الكوميديا ذاتها ليست مجرد كائن واحد. هناك الكوميديا ذات العنصر الوحيد "النكتة كيفما القيت"،



النص الأدبي والشعري
كما السينمائي يستطيع استلهام الكوميديا من التراجيديا، كما تستطيع التراجيديا الاستعارة من الكوميديا

الروبوتات أبرز الضيوف في مؤتمر للذكاء الاصطناعي

ممرضون وفنانون اصطناعيون يؤكدون أنهم في خدمة الإنسانية

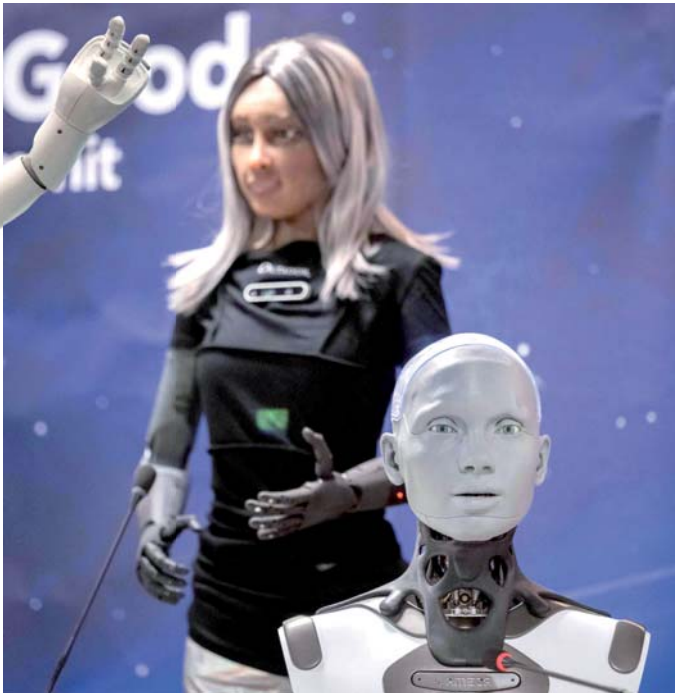


لن نعاديكم ولن نفتك وظائفكم



نحن هنا من أجل خيركم

ويقول الروبوت "لقد تم ابتكاري لأكون روبوتا اجتماعياً مشابهاً للبشر، وللتعامل مع الناس واستكشاف إمكانات الذكاء الاصطناعي".
وبفضل إدخال تحسينات عليه، يُفترض أن يصبح هذا الروبوت في قاراً على "فهم بيئته بشكل أفضل، وطرح الأسئلة لا فقط الإجابة عليها، وتحليل الأمور بشكل أفضل، وأن يكون أكثر وعياً بما يحدث"، على قول مبتكرته.
وراهنا، ليست الروبوتات على دراية بما نقوله، وتشير تالمان إلى أن تحقيق ذلك "سيستغرق سنوات لأنه عملية معقدة"، لافتة إلى أن "إقدام المرء على إدراك نفسه هو أمر يُقسم بتعقيد أكبر".



وقالت وهي تضحك بعصبية "أنا لا أؤمن بالقيود، بل بالفرص فقط"، مضيفة "دعونا نستكشف إمكانيات الكون ونجعل هذا العالم ملعباً".
وقالت الروبوت "صوفيا" إنها تعتقد أن الروبوتات يمكن أن تصنع قادة أفضل للبشر، لكنها عدلت تصريحاتها في بعد خلاف مع مبتكرها قائلة إنه من الممكن العمل سوياً "لخلق تازر فعال".
وابتكرت المتخصصة في الروبوتات ذات الأشكال البشرية والإستاذة في جامعة جنيف ناديا تالمان نموذجاً عنها سُمته "تادين" ويجب عن مختلف الأسئلة لكنه لا يتحرك.

التي تعزف إلى جانب الروبوت "إنه مدّش. قد يُعتقد أنه غريب لكنه مدهل لأن الكلمات التي ابتكرت استناداً إلى الذكاء الاصطناعي مذهلة".
وايدت "أيدا" وهي روبوت فنانة تستطيع الرسم، كلمات المبتكر يوفال نوح هرازي الذي دعا إلى المزيد من التظلمات خلال المنتدى الذي شهد مناقشة قواعد الذكاء الاصطناعي الجديدة.
وقالت "العديد من الأصوات البارزة في عالم الذكاء الاصطناعي تقترح تنظيم بعض أشكال الذكاء الاصطناعي وأنا أوافق عليها". لكن "ديسديمونا" الروبوت المغنية نجمة موسيقى الروك في فرقة "جام غلاسي" فكانت أكثر تحدياً.

لها إجابات حتى اليوم. هل ينبغي الجوء مؤقتاً إلى وقف الاختبارات التي تشمل البرامج الأكثر قوة؟ هل سنحكم في الذكاء الاصطناعي أكثر مما نتحكم هذه التقنية بنا؟ هل سيساعد الذكاء الاصطناعي البشر أم سيدمرهم؟".
وقالت الروبوتات التي عُرضت في منتدى للذكاء الاصطناعي الجمعة إنها تتوقع زيادة عددها والمساعدة في حل المشكلات العالمية، لكنها لن تسرق وظائف البشر أو تتمرد عليهم.

وقالت "غريس" وهي روبوت طبي ترتدي زي الممرضة الأزرق "ساعمل جنباً إلى جنب مع البشر لتقديم المساعدة والدعم ولن أحل محل أي وظائف موجودة".
وقالت روبوت تدعى "أميكا" لها تعبيرات وجه جذابة "يمكن استخدام الروبوتات مثلي للمساعدة في تحسين حياتنا وجعل العالم مكاناً أفضل. أعتقد أنها مسألة وقت فقط قبل أن نرى الآلاف من الروبوتات مثلي تصنع فارقاً".
ورداً على سؤال صحفيين إذا كانت تنوي التمرد على صانعها الجالس بجوارها ويل جاكسون قالت أميكا "لست متأكدة من سبب اعتقادك ذلك".
وأضافت "صانعي بعاملني بلطف، وأنا سعيدة للغاية بوضعي الحالي".
وسواء أكانت الروبوتات مشابهاة للبشر أم لا، غزت هذه الروبوتات مختلف المجالات، فبتنا نراها في المجال الغنائي أو الفني أو كروبوتات تنوّل الاعناء بالمسئين في دور العجزة. ويكون من الصعب أحياناً تمييزها عن البشر حتى أمتار قليلة.

وتتابع الروبوتات المجهزة بكاميرات في أعينها ما يحدث في محيطها وتجيّب على الأسئلة وتبتسم، حتى أن بعضها يحرك عينيه كردة فعل على أمر ما.
ومن بين هذه الروبوتات "ديسديمونا" المعروفة بـ"ديسي" للمقربين منها، وهي أحد أعضاء فرقة "جام غلاسي باند" الموسيقية.
ويقدم هذا الروبوت ذو الشعر الأرجواني والذي ابتكره ديفيد هانسون على أداء أغان من نوع الجاز تتمحور حول مواضيع مختلفة، بدءاً من الحب وصولاً إلى بطاقات الائتمان ومروراً بالمواعيد الغرامية في المتنزهات. وتقول عازفة الساكسفون ديان كروس

لا يتوقع الخبراء ولا عامة الناس ما يمكن أن تصل إليه الروبوتات من تطور في المستقبل القريب وهو ما يثير المخاوف بشأن مستقبل البشرية، لكن الروبوتات التي حضرت جنباً إلى جنب مع صناع القرار في المجال التكنولوجي خلال المؤتمر الأخير في جنيف تؤكد على أنها في خدمة الإنسانية وستساعد في تحسين جودة الحياة.

وتشهد الأبحاث المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وتحديدًا التوليدي منه ازدهاراً كبيراً، فيما تدعو الأمم المتحدة إلى وضع قواعد وضمانات كي تحمل هذه التقنيات فائدة للبشر من دون تعرضهم لأي خطر أو ضرر.
وقالت الأمانة العامة للاتحاد الدولي للاتصالات دورين بوغدان مارتن خلال القمة "عندما أحدث الذكاء الاصطناعي التوليدي صدمة في العالم قبل بضعة أشهر فقط، لم تكن قد رأينا شيئاً مماثلاً قط. وحتى أكبر الأسماء في مجال التكنولوجيا وجدت أن التجربة مذهلة"، في إشارة إلى برنامج تشات جي.بي.تي. وتابعت "بات احتمال أن يصبح هذا الشكل من الذكاء الاصطناعي أكثر ذكاءً من البشر قريباً جداً منا".

ورداً على ذلك، دعا المئات من الأكاديميين والشخصيات إلى وقف تطوير أقوى أنظمة الذكاء الاصطناعي لسبعة أشهر، مشيرين إلى "مخاطر كبيرة" يحملها على البشرية.
وفي جنيف، جمعت الأمم المتحدة الأسبوع المنقضي أكثر من ثلاثة آلاف من الخبراء والقياديين وممثلي الشركات لمناقشة الحاجة إلى وضع قواعد من شأنها ضمان استخدام الذكاء الاصطناعي لأغراض تنطوي على إيجابية للبشرية كمكافحة الجوع أو التنمية المستدامة.

ومن دون قواعد مماثلة، من المحتمل أن يتسبب الذكاء الاصطناعي بياكوس للبشر، بحسب مارتن التي تشير إلى عالم فيه الملايين من الوظائف المعرضة للخطر والتي تواجه انتشاراً للمعلومات المضللة، بالإضافة إلى "اضطرابات اجتماعية وعدم استقرار جيوسياسي وثقافات اقتصادية على نطاق لم نشهده في السابق قط".

وتضيف أن "عددًا كبيراً من أسئلتنا المنحورة على الذكاء الاصطناعي ليست

جنيف (سويسرا) - فيما يحقق الذكاء الاصطناعي تقدماً سريعاً، لا تزال أسئلة كثيرة عن هذه التقنية من دون إجابات، وهو ما نبّهت إليه الأمم المتحدة الخميس خلال افتتاح مؤتمر ليومين تمحور حول هذه المسألة وشاركت فيه روبوتات ذات أشكال بشرية.

وتفاجأ عدد كبير من الحاضرين بالطابع الواقعي الذي تظهره الروبوتات التي سارت في ممرات "القصة العالمية عن الذكاء الاصطناعي من أجل المنفعة الاجتماعية" التي ينظمها الاتحاد الدولي للاتصالات التابع للأمم المتحدة.

الروبوتات تتوقع زيادة عددها والمساعدة في حل المشكلات العالمية، لكنها لن تسرق وظائف البشر أو تتمرد عليهم



تشات جي.بي.تي طالب مجدّ في جامعات أميركا اللاتينية يساعد الجميع

وقال إن أحد زملاء يعرض على الطلاب أمثلة على المقالات التي أنشأها تشات جي.بي.تي ويطلب منهم تحسينها. ويعمل بعض الأساتذة في كليات القانون والاقتصاد وإدارة الأعمال على تعليم الطلاب كيفية استخدام الآداة بفعالية، وطرح أسئلة أفضل عليها، وأن يكونوا ناقلين للإجابات التي يحصلون عليها.

وفي الشهر الماضي فرض قاض أميركي غرامة على محامين في نيويورك قدما مذكرة قانونية تضمنت ستة استشهادات مزيفة بقضايا تحسلا عليها منشآت جي.بي.تي.
ويقول المدرسون إن طلابهم قلقون من أن أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية ستنهى الانتدابات البشرية في بعض المهن، مثل المبرمجين على مستوى المبتدئين والمساعدين القانونيين ومحلي البيانات. ويؤدي هذا إلى تشكيك البعض في قيمة الدرجة العلمية.
وخطط أستاذ التصميم بيرموديز لدرس حول الاستخدام الأخلاقي للأدوات التي تعتمد الذكاء الاصطناعي مثل ميجورني ودال-إي التي تولد صوراً فنية في غضون دقائق.
وقال "أعلم الطلاب أن وظيفتهم تتجاوز التقنية وتتطلب مهارات التفكير النقدي، فهم لا يتنافسون مع الذكاء الاصطناعي، بل يستخدمونه للوصول إلى إمكانات جديدة".
وتتبع معظم الجامعات في أميركا اللاتينية حتى الآن نهج عدم التدخل وقدم بعضها إرشادات على مستوى الجامعة لاستخدام تشات جي.بي.تي.

وقال إدوارد بيرموديز الذي شارك في صياغة إرشادات الذكاء الاصطناعي للجامعة الأميركية في مكسيكو سيتي "إنها ليست مسألة صواب أو خطأ. نحن بحاجة إلى أن يكون الطلاب مسؤولين عند استخدام الذكاء الاصطناعي، حيث يجب أن يفكروا بعمق في الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا حتى لا يعاقبوا على استخدامها".

بعض الأساتذة يعلمون الطلاب كيفية استخدام تشات جي.بي.تي وطرح أسئلة أفضل عليه، ونقدمهم لإجاباته

ويمكن التحدي الرئيسي الذي يواجه الجامعات في كيفية ضمان ألا يؤدي استخدام تشات جي.بي.تي إلى ارتفاع الغش.
وحذر بعض الأكاديميين من إلغاء درجات طلابهم إذا اكتشفوا استخدامهم لتشات جي.بي.تي، بينما غير آخرون الطريقة التي يقيمونها بها الطلاب، بما في ذلك منحهم عدداً أقل من المهام المنزلية والمزيد من المقالات المكتوبة بخط اليد والامتحانات الشفاهية.
وقال أستاذ الفلسفة في جامعة لوس أنديس ب كولومبيا أندريس بايز "سأحاول عدم طلب مقالات خارج الفصل الدراسي، لأن هذا يدعو على الفور إلى استخدام تشات جي.بي.تي".

بجسبة الكاتب، وقال "عندما انطلق الاعتماد الواسع للروبوت، كان الأساتذة خائفين منه، لكنهم الآن يحاولون تعليمنا كيفية الاستعانة به".
وحذر المنتقدون من أن الروبوت قد يؤدي إلى نشر مزيد من المعلومات المضللة وتسهيل الغش، ودعوا إلى تنظيم أكثر صرامة للذكاء الاصطناعي التوليدي.

وذكر مارتينيز أن تشات جي.بي.تي يمكن أن يساعد في تحسين التدريس والتعلم، لكن الطلاب يحتاجون إلى التعامل معه بحس نقدي. ويرى أنه يجب ترك المعلمين ليقروا ما إذا كانوا يريدون تقديم إرشاداتهم الخاصة بشأن استخدامهم.

وقال إن "تشات جي.بي.تي يبقى أداة جيدة جداً ولكنها تضلل، وترتكب الأخطاء، عليك أن تكون خبيراً لكشف ذلك، لكنني لا أعتقد أن الطلاب بلغوا تلك المرحلة بعد".

وتناقش جامعات أميركا اللاتينية مزايا الذكاء الاصطناعي وعيوبه على مستوى التعليم العالي والمجتمع. واستضافت جامعة جنوب المحيط الهادئ، وهي أكبر جامعة حكومية في البرازيل في مارس ندوة حول تشات جي.بي.تي.
وفي المكسيك شاركت جامعات مثل معهد مونتييري للتكنولوجيا توصيات مع الأساتذة والطلاب بشأن الاستخدام الأخلاقي لبرامج الدردشة، مثل التعامل مع النص الذي يحرره الذكاء الاصطناعي والتحقق من المصادر التي يوفرها.

وتفاجأ رافائيل ميندوزا أستاذ علوم الكمبيوتر في الجامعة المستقلة في المكسيك، من مدى انتشار تشات جي.بي.تي قائلاً "فاجأني طلابي الذين وصلوا إلى الذكاء الاصطناعي قبلي. وشعرت بالريبة لأنهم بدأوا فجأة في تقديم نصوص مثالية منظمة دون أخطاء نحوية".
ويستخدم طالب الفنون في جامعة برازيليا مايكون كوستا تشات جي.بي.تي منذ أشهر للبحث وتخطي ما يسمى

طالبا جديدا في الفصل يساعد الجميع. ويعتمد عليه الطلاب في كل شيء، كتبادل الأفكار، وتجميع المعلومات، وتحسين اللغة".
ويستخدم مدرسو الجامعات والطلاب من تشيلي وكولومبيا تشات جي.بي.تي، وأصبح مساعداً للباحثين وكاتبا ومحسراً وحتى مبرمج أكواد. ويقولون إنه يمكن أن يعزز التعلم ويقلل من عبء عمل المدرسين.



إحذروا الغش

السعودية تتبنى مشروعا لتحسين مستوى التعامل مع وباء العصر الحديث

اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وراء الكثير من المشاكل الاجتماعية الخفية

ينعكس اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه على المجتمع كاملا باعتباره يؤثر على جميع مجالات الحياة، ومع ازدياد الإصابات بهذا الاضطراب، تعمل السعودية على تحسين الاستجابة له وتوفير البرامج والخدمات التخصصية بالكفاءة العالية لمواجهته.

الرياض - تزايد اهتمام الباحثين باضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه وتبعاته على المجتمع السعودي، باعتباره وباء العصر الحديث الذي يرتبط بنمط الحياة الاستهلاكي والضغطات الاجتماعية والنفسية المرافقة لهذا النمط. ويتساءل معظم الناس عن مصدر مشاكلهم والصعوبات التي تواجههم بسبب الاندفاع والأرق، مع غرقهم في عالم من الرسائل الفورية والعباء الفيديو والبرامج التلفزيونية السريعة، دون أن يدركوا أنهم ربما يكونون مصابين بهذا الاضطراب.

وكتشف استشاري الطب والعلاج النفسي أحمد الهادي أن نسبة المصابين باضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه بلغت 8 في المئة في السعودية. وأضاف الهادي أنه يعتبر ثاني أكثر اضطراب شيوعا في المملكة وهو أكثر من الاكتئاب والرهاب الاجتماعي.

وأردف "توجد دراسات بشأن المسح الوطني للصحة النفسية، وتؤكد نسبة اضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه وجود ذلك الاضطراب الذي يحتاج تدخلا بشائه".

ونظرا إلى ارتفاع نسبة المصابين بهذا المرض لدى البالغين، دعا الهادي إلى تدخل عاجل لمعالجته، وذلك خلال لقاء على برنامج "الراصد" الذي تعرضه قناة "الإخبارية" الرسمية.

وينعكس اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه على المجتمع كاملا، باعتباره يؤثر على جميع مجالات حياة الشخص قريبا. وهذا يعني أنه في كثير من الأحيان، قد يكون لدى الأفراد المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه نظرة سلبية عن الذات والعالم، مما قد يتسبب أيضا في الاكتئاب والإحباط.

ويرى متخصصون أن ضغوط الحياة والمشاكل النفسية المتعلقة بالعصر الحديث، ساهمت في ازدياد عدد المصابين بهذا الاضطراب الذي يعتبر أساسا من المشاكل النفسية. وأجرت المراكز المتخصصة في السعودية العديد من الدراسات والبحوث حول هذه الظاهرة، ففي لقاء نظمته مؤخرا ناقشت جمعية "إشراق" مشروع المسح الوطني لاضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه في ظل رؤية 2030.

قياس التأثيرات

أوضحت الأميرة نوف بنت محمد بن عبد الله رئيسة مجلس إدارة جمعية "إشراق" أن المسح الوطني هو أحد مشاريع الجمعية لدعم ذوي اضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه وتحسين مستوى التعامل مع الذين يعانون منه وتنسيق الخدمات المقدمة لهم والتأكد من استمرار فعاليتها والتي تعمل عليها الجمعية جاهدة في إيصال وتوفير البرامج والخدمات التخصصية بالكفاءة العالية والجودة المرجوة وفق خطة إستراتيجية وضعتها مرتبطة بشكل مباشر برؤية 2030 (مجتمع حيوي، ومحقة لمستهدفات برنامج تحول القطاع الصحي أحد البرامج المستحدثة لرؤية المملكة 2030).

وأضافت الأميرة نوف أن الجمعية عملت على مشروع المسح الوطني كأول دراسة مسحية بمنهجية علمية دقيقة بالشراكة مع الهيئة العامة للإحصاء، تشمل جميع السكان لقياس نسبة شيوع الاضطراب في المملكة، علاوة على ذلك هو اللجنة الأولى لقياس تأثيراته وخطورته والعوامل المسببة له.

وقدم رئيس اللجنة العلمية الدكتور محمد القحطاني عرضا مرئيا عن مشروع المسح الوطني لاضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه تضمن مراحل المشروع حول تشكيل الفريق

العلمي الذي يضم 22 عضواً من مختلف التخصصات، والجهات المعنية المشاركة بإجراء المسح الميداني. وساهم المسلسل المصري "خلي بالك من زيزي" في زيادة الوعي بخصوص الاضطراب، وكان هذا هو الوقت الذي عرف فيه البعض عن تشخيصه. وجاء المسلسل نتاج تجربة شخصية لصاحبة فكرة العمل السيناريست منى الشيمي التي عانت من عدم تقبل المجتمع لها لسنوات طويلة بسبب فرط الحركة وتشنت الانتباه.

وقال فنانون وأطباء نفسيون إن المسلسل المصري "خلي بالك من زيزي" نجح في تغيير الصورة النمطية للمريض النفسي، والتي انتشرت عبر أعمال فنية سابقة على مدار سنوات طويلة، إذ قدمه بشكل أقرب إلى الواقعية.

ويقول المتخصصون إن نقص الانتباه وفرط النشاط لا يعد مرضا، ولكنه اضطراب في هرمونات المخ، واضطراب في طريقة توصيل أجزاء المخ للمعلومات، واضطراب في التعامل.

وتوجد ثلاثة أنواع من نقص الانتباه وفرط النشاط، فهناك من يعاني من فرط الحركة، ومن يعاني من تشنت الانتباه، ومن يعاني من الاثنين معا. وبجانب هذه الأعراض، يعاني المشخصون بالاضطراب من أعراض أخرى في حياتهم اليومية مثل الأرق والنشاط ليلا ومقاطعة الآخرين والتحدث كثيرا، وصعوبة ترتيب الأفكار والحوارات، وضعف في الذاكرة قصيرة المدى ما يؤدي إلى نسيان الأشياء والأسماء والأرقام والأماكن، وقلة الصبر وعدم القدرة على إنهاء المهام قبل بدء غيرها، وعدم القدرة على القيام بالأعمال الروتينية.

وأكد مجمع إرادة والصحة النفسية بالرياض أن نسبة إصابة الأطفال باضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه تبلغ ما بين 3 وة في المئة على المستوى العالمي.

وبين أن هذا الاضطراب يتكون من شقين: أولا فرط الحركة، وينتهي بانتهااء فترة الطفولة، وثانيا تشنت الانتباه الذي قد يستمر حتى الكبر، وتظهر أعراضه في الاندفاع وتشنت الانتباه، والميل إلى عدم تقدير الذات، والفشل الأكاديمي والوظيفي، والتعرض لزيادة خطر تعاطي الكحول والمخدرات وغيرها من السلوكيات المخرفة.

وشددت البروفيسورة المساعدة واستشارية الصبيلة الإكلينيكية في مجمع إرادة بالرياض الدكتورة هديل بنت فخري دغش على أنه لا يمكن اعتبار

الطفل مصابا بتشنت الانتباه إلا عندما يكون غير قادر على تادية مهامه اليومية في المنزل والمدرسة بشكل مستمر، وصعوبة الحفاظ على التركيز والانتباه، واتباع التعليمات والتوجيهات، والترتيب والتنظيم أو الحفاظ عليهما، إضافة إلى عدم الإنصات لمن يتحدث معه، وسهولة تشتيته، وكره وتجنب المهام التي تتطلب جهداً عقليا وتركيزا مستمرا، وفقدان الأدوات بسهولة، ونسيان الأنشطة والمهام اليومية، والتقل من نشاط أو مهمة إلى أخرى دون إنجاز أي منها.

وتؤكد ثلاثة أنواع من نقص الانتباه وفرط النشاط، فهناك من يعاني من فرط الحركة، ومن يعاني من تشنت الانتباه، ومن يعاني من الاثنين معا. وبجانب هذه الأعراض، يعاني المشخصون بالاضطراب من أعراض أخرى في حياتهم اليومية مثل الأرق والنشاط ليلا ومقاطعة الآخرين والتحدث كثيرا، وصعوبة ترتيب الأفكار والحوارات، وضعف في الذاكرة قصيرة المدى ما يؤدي إلى نسيان الأشياء والأسماء والأرقام والأماكن، وقلة الصبر وعدم القدرة على إنهاء المهام قبل بدء غيرها، وعدم القدرة على القيام بالأعمال الروتينية.

وأكد مجمع إرادة والصحة النفسية بالرياض أن نسبة إصابة الأطفال باضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه تبلغ ما بين 3 وة في المئة على المستوى العالمي.

وبين أن هذا الاضطراب يتكون من شقين: أولا فرط الحركة، وينتهي بانتهااء فترة الطفولة، وثانيا تشنت الانتباه الذي قد يستمر حتى الكبر، وتظهر أعراضه في الاندفاع وتشنت الانتباه، والميل إلى عدم تقدير الذات، والفشل الأكاديمي والوظيفي، والتعرض لزيادة خطر تعاطي الكحول والمخدرات وغيرها من السلوكيات المخرفة.

وشددت البروفيسورة المساعدة واستشارية الصبيلة الإكلينيكية في مجمع إرادة بالرياض الدكتورة هديل بنت فخري دغش على أنه لا يمكن اعتبار

الطفل مصابا بتشنت الانتباه إلا عندما يكون غير قادر على تادية مهامه اليومية في المنزل والمدرسة بشكل مستمر، وصعوبة الحفاظ على التركيز والانتباه، واتباع التعليمات والتوجيهات، والترتيب والتنظيم أو الحفاظ عليهما، إضافة إلى عدم الإنصات لمن يتحدث معه، وسهولة تشتيته، وكره وتجنب المهام التي تتطلب جهداً عقليا وتركيزا مستمرا، وفقدان الأدوات بسهولة، ونسيان الأنشطة والمهام اليومية، والتقل من نشاط أو مهمة إلى أخرى دون إنجاز أي منها.

وتؤكد ثلاثة أنواع من نقص الانتباه وفرط النشاط، فهناك من يعاني من فرط الحركة، ومن يعاني من تشنت الانتباه، ومن يعاني من الاثنين معا. وبجانب هذه الأعراض، يعاني المشخصون بالاضطراب من أعراض أخرى في حياتهم اليومية مثل الأرق والنشاط ليلا ومقاطعة الآخرين والتحدث كثيرا، وصعوبة ترتيب الأفكار والحوارات، وضعف في الذاكرة قصيرة المدى ما يؤدي إلى نسيان الأشياء والأسماء والأرقام والأماكن، وقلة الصبر وعدم القدرة على إنهاء المهام قبل بدء غيرها، وعدم القدرة على القيام بالأعمال الروتينية.

وأكد مجمع إرادة والصحة النفسية بالرياض أن نسبة إصابة الأطفال باضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه تبلغ ما بين 3 وة في المئة على المستوى العالمي.

وبين أن هذا الاضطراب يتكون من شقين: أولا فرط الحركة، وينتهي بانتهااء فترة الطفولة، وثانيا تشنت الانتباه الذي قد يستمر حتى الكبر، وتظهر أعراضه في الاندفاع وتشنت الانتباه، والميل إلى عدم تقدير الذات، والفشل الأكاديمي والوظيفي، والتعرض لزيادة خطر تعاطي الكحول والمخدرات وغيرها من السلوكيات المخرفة.

وشددت البروفيسورة المساعدة واستشارية الصبيلة الإكلينيكية في مجمع إرادة بالرياض الدكتورة هديل بنت فخري دغش على أنه لا يمكن اعتبار

الطفل مصابا بتشنت الانتباه إلا عندما يكون غير قادر على تادية مهامه اليومية في المنزل والمدرسة بشكل مستمر، وصعوبة الحفاظ على التركيز والانتباه، واتباع التعليمات والتوجيهات، والترتيب والتنظيم أو الحفاظ عليهما، إضافة إلى عدم الإنصات لمن يتحدث معه، وسهولة تشتيته، وكره وتجنب المهام التي تتطلب جهداً عقليا وتركيزا مستمرا، وفقدان الأدوات بسهولة، ونسيان الأنشطة والمهام اليومية، والتقل من نشاط أو مهمة إلى أخرى دون إنجاز أي منها.

وتؤكد ثلاثة أنواع من نقص الانتباه وفرط النشاط، فهناك من يعاني من فرط الحركة، ومن يعاني من تشنت الانتباه، ومن يعاني من الاثنين معا. وبجانب هذه الأعراض، يعاني المشخصون بالاضطراب من أعراض أخرى في حياتهم اليومية مثل الأرق والنشاط ليلا ومقاطعة الآخرين والتحدث كثيرا، وصعوبة ترتيب الأفكار والحوارات، وضعف في الذاكرة قصيرة المدى ما يؤدي إلى نسيان الأشياء والأسماء والأرقام والأماكن، وقلة الصبر وعدم القدرة على إنهاء المهام قبل بدء غيرها، وعدم القدرة على القيام بالأعمال الروتينية.

وأكد مجمع إرادة والصحة النفسية بالرياض أن نسبة إصابة الأطفال باضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه تبلغ ما بين 3 وة في المئة على المستوى العالمي.

وبين أن هذا الاضطراب يتكون من شقين: أولا فرط الحركة، وينتهي بانتهااء فترة الطفولة، وثانيا تشنت الانتباه الذي قد يستمر حتى الكبر، وتظهر أعراضه في الاندفاع وتشنت الانتباه، والميل إلى عدم تقدير الذات، والفشل الأكاديمي والوظيفي، والتعرض لزيادة خطر تعاطي الكحول والمخدرات وغيرها من السلوكيات المخرفة.

وشددت البروفيسورة المساعدة واستشارية الصبيلة الإكلينيكية في مجمع إرادة بالرياض الدكتورة هديل بنت فخري دغش على أنه لا يمكن اعتبار

الطفل مصابا بتشنت الانتباه إلا عندما يكون غير قادر على تادية مهامه اليومية في المنزل والمدرسة بشكل مستمر، وصعوبة الحفاظ على التركيز والانتباه، واتباع التعليمات والتوجيهات، والترتيب والتنظيم أو الحفاظ عليهما، إضافة إلى عدم الإنصات لمن يتحدث معه، وسهولة تشتيته، وكره وتجنب المهام التي تتطلب جهداً عقليا وتركيزا مستمرا، وفقدان الأدوات بسهولة، ونسيان الأنشطة والمهام اليومية، والتقل من نشاط أو مهمة إلى أخرى دون إنجاز أي منها.

وتؤكد ثلاثة أنواع من نقص الانتباه وفرط النشاط، فهناك من يعاني من فرط الحركة، ومن يعاني من تشنت الانتباه، ومن يعاني من الاثنين معا. وبجانب هذه الأعراض، يعاني المشخصون بالاضطراب من أعراض أخرى في حياتهم اليومية مثل الأرق والنشاط ليلا ومقاطعة الآخرين والتحدث كثيرا، وصعوبة ترتيب الأفكار والحوارات، وضعف في الذاكرة قصيرة المدى ما يؤدي إلى نسيان الأشياء والأسماء والأرقام والأماكن، وقلة الصبر وعدم القدرة على إنهاء المهام قبل بدء غيرها، وعدم القدرة على القيام بالأعمال الروتينية.

وأكد مجمع إرادة والصحة النفسية بالرياض أن نسبة إصابة الأطفال باضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه تبلغ ما بين 3 وة في المئة على المستوى العالمي.

وبين أن هذا الاضطراب يتكون من شقين: أولا فرط الحركة، وينتهي بانتهااء فترة الطفولة، وثانيا تشنت الانتباه الذي قد يستمر حتى الكبر، وتظهر أعراضه في الاندفاع وتشنت الانتباه، والميل إلى عدم تقدير الذات، والفشل الأكاديمي والوظيفي، والتعرض لزيادة خطر تعاطي الكحول والمخدرات وغيرها من السلوكيات المخرفة.

وشددت البروفيسورة المساعدة واستشارية الصبيلة الإكلينيكية في مجمع إرادة بالرياض الدكتورة هديل بنت فخري دغش على أنه لا يمكن اعتبار



تنفيس من ضغوط الحياة



يجب ملائمة أسلوب الحياة

من التعامل مع أعراض الاضطراب. وهو علاج بالكلام بحيث يتعلم الشخص كيف يمكن أن يحل مشاكله عن طريق تغيير طريقة تفكيره وتصرفاته.

8 في المئة نسبة المصابين باضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه في السعودية

وينصح المشخصون بنقص الانتباه وفرط الحركة بممارسة الرياضة، والاعتماد على الأدوات المكتبية والتكنولوجيا في تنظيم الوقت والعمل، الصوتي والأقلام الملونة، حيث أن ربط الأشياء بالألوان أو تزويدها بشيء يحرك شعورا ما يساعد على تذكرها أو التركيز فيها.

كما ينصح المشخصون بنقص الانتباه وفرط الحركة بشغل الوظائف الإبداعية، فغالبا ما يتميز المشخصون بنقص الانتباه وفرط الحركة بالتخصيات الإبداعية والقدرة على الابتكار والتفكير غير التقليدي.

كما لدى المشخصين بنقص الانتباه وفرط الحركة أيضا القدرة على التركيز العالي، في حال اهتموا بما يقومون به، كما يتميزون أيضا بارتفاع مستوى الذكاء والقدرة على التصرف في أوقات الضغط وأوقات الكوارث. والجدير بالذكر أن أشهر المشخصين بنقص الانتباه والمعرفي في دول أوروبا فعاليته في تمكن المشخصين بنقص الانتباه وفرط الحركة

يعرف بإعاقات التعلم مع تشخيصات أخرى مشابهة مثل الديسليكسيا والديسباركسيا. ولكن يرى العديد من الخبراء أن المشكلة الحقيقية تكمن في نظم التعليم المصممة خصيصا للمخ العادي.

وتقول أخصائية صعوبات التعلم بجامعة لندن كارول جون إن "أغلب الأنظمة التعليمية التقليدية لا تأخذ في الاعتبار أصحاب تركيبة المخ المختلفة، إذ يجب أن يكون هناك نظام تعليمي متنوع يتناسب مع قدرات الطلاب المختلفة".

ويتذكر على تجربته الدراسية، فيقول إنه طالما كان يبكي في المدرسة، فهو لم يكن يسعه أن يجلس في مكانه لساعات مستمعا لدرس تلو الآخر. فكان يفضل المنى والأنشطة.

وعن إمكانية الشفاء من نقص الانتباه وفرط الحركة تقول نهلة قنديل "لا يوجد شفاء، إذا تم تشخيص حالة بفرط الحركة، فلا ينتهي فرط الحركة. ولكن ما يمكن أن يحدث هو تدخلات معينة تجعل الشخص قادرا على التحكم في تصرفاته وسلوكه وفي أدائه اليومي وبالتالي تشعر أن الأعراض بدأت تقل".

والحل في رأي الطبيبة المصرية يتمثل في ملائمة أسلوب الحياة مع الاضطراب، حيث تعامل كل حالة وفقا لخصائصها والصعوبات التي يواجهها الشخص.

وقال علي "مثلا يقولون، التشخيص هو نصف العلاج، فمجرد فهمي لكيفية عمل مخي، ساعدني ذلك كثيرا في التعايش مع الاضطراب".

وأثبت ما يعرف بالعلاج السلوكي المعرفي في دول أوروبا فعاليته في تمكن المشخصين بنقص الانتباه وفرط الحركة

تحاول العديد من الفتيات المصابات بالاضطراب إخفاء مشاكلهن وبذل جهد كبير للتخفيف من عوارضه في ظل نقص المساعدة ووجود عقوبات اجتماعية قوية، حيث تميل النساء إلى تطوير إستراتيجيات أفضل للتكيف وإخفاء أعراضهن. ومع ذلك يمكن أن يسبب ذلك إرهاقا وضيقا وتأخيرا في التشخيص. كما أنه يجعل النساء أكثر عرضة لتدني مفاهيم الذات ومستويات عالية من الضيق النفسي.

عقل لا يكل ولا يمل

يصف كثير من المشخصين باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة إحساسهم بالاضطراب بآن لديهم عقلا لا يكل والإرهاق، فإن عقلمهم يعمل بسرعة كبيرة وبدون توقف حول كل الأمور التي يتعاملون معها يوميا، بغض النظر عن مدى أهميتها أو جدوى التفكير بها.

وقال حسين (اسم مستعار) وهو أحد المشخصين بالاضطراب منذ الطفولة "تخيل أن صوت عقلك عال جدًا، لدرجة أنه يصعب عليك سماع الآخرين أو ملاحظة الكثير مما يدور حولك".

ويسؤدي التعايش مع هذه الأعراض أحيانا إلى التغير المزاجي، وقلة الثقة في القدرات الشخصية.

وكان أصعب ما في التجربة بالنسبة إلى علي هو ضعف الذاكرة قصيرة المدى وتشنت الانتباه، فيقول "أشعر بانني لم أكن حاضرا حقا في أي لحظة في حياتي".

ويندرج نقص الانتباه وفرط الحركة في مدرسة علم النفس الأميركية تحت ما



هل يقدر إنريكي على فك عقدة البطولة القارية لسان جرمان

ظاهرة إخفاقات فريق العاصمة الفرنسية تثير مخاوف المدرب الإسباني



الخلفي يتعهد بدعم الإسباني إنريكي

اللاعب أبلغ "إدارة النادي المكلفة بتمديد العقد" الذي وقع قبل عام، اعتباراً من 15 يوليو 2022 بقراره (عدم التمديد لما بعد 2024). وأوضح البيان "لم يطلب كيليان مبابي الرحيل هذا الصيف، لكنه أكد للنادي فقط عدم تفعيل عامه الإضافي". وأعاد مبابي التأكيد منتصف يونيو الماضي أن "البقاء" في سان جرمان كان "الخيار الوحيد"، "لقد سبق أن أجبت، وقلت إن هدفي هو الاستقرار، والبقاء في النادي، إنه خياره الوحيد. لم أكن أعتقد أن أي رسالة يمكن أن تقتل أو تسيء إلى أي شخص".

إنريكي تنتظره مهمة التناغم مع كيليان مبابي الذي عبر عن رغبته بالرحيل، في حال بقاءه في النادي الباريسي

انضم مبابي إلى باريس سان جرمان على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد من مونكو في أغسطس 2017، وتحولت الإعارة إلى صفقة دائمة بقيمة 180 مليون يورو (194 مليون دولار). ساعد مبابي فرنسا على تحقيق المجد في كأس العالم عندما كان مرافقاً في العام 2018، وأثبت نفسه مهاجماً رائداً على الساحة العالمية. سجل مبابي أيضاً ثلاثية في هزيمة فرنسا في نهائي كأس العالم 2022 أمام أرجنتين ميسي بركات التريجيح، وساعد باريس سان جرمان الموسم المنقضي على الفوز بلقب الدوري الفرنسي للمرة الحادية عشرة القياسية.

سلط تقرير صحفي الضوء على موقف اللاعب البرازيلي نيمار من العودة لبدء الفترة التحضيرية مع نادي باريس سان جرمان، وتعرض نيمار لإصابة شديدة في الكاحل، وخضع لعملية جراحية في العاشر من مارس الماضي، وقالت صحيفة لايكيب "كان من المفترض عودة نيمار إلى باريس هذا الأسبوع، لكنه لن يكون حاضراً لبدء فترة الإعداد". وأضافت "نيمار لديه عدة مشاكل، أولها أنه في نزاع مع الضرائب البرازيلية التي تطالبه بدفع 3 ملايين يورو بسبب الانتهاكات البيئية في بناء بحيرة صناعية". وأشار التقرير إلى أن نيمار ليس جاهزاً على المستوى البدني، وقد يعود منتصف شهر يوليو الجاري، مع عودة اللاعبين الدوليين.

البقاء" مع فريقه باريس سان جرمان، حسب رئيس النادي القطري ناصر الخليفي. وقال الخليفي خلال تقديم المدرب الجديد الإسباني لويس إنريكي في المركز التدريبي الجديد في بواشي إنه يريد بقاء مبابي، لكن "لا يمكننا السماح برحيل أحد أفضل اللاعبين في العالم بشكل حر. هذا واضح". وفيما يرتبط الهدف البالغ 24 عاماً بعقد مع الفريق المملوك قطرياً حتى 2024 وعبر الشهر الماضي عن عدم رغبته بتفعيل خيار التمديد لعام إضافي، أضاف الخليفي "قال (مبابي) بنفسه لن أرحل مجاناً". إذا غير أحدهم رأيه فليست غلطتي". وفي حال لم يوقع مبابي على عقد جديد، فإن بطل الدوري الفرنسي يخاطر بفقدانه مجاناً في غضون عام، لذلك يمكن لسان جرمان أن يبيعه هذا الصيف. وجاءت خطوة هدف موندبال قطر بعد نحو عام على تجاهله لمساعي ريال مدريد الإسباني، بتوقيعه تمديد مفاجئاً لعقده في مايو 2022 للبقاء في "بارك دي برانش" لمدة موسمين زائدان موسماً إضافياً، وهناك موعد نهائي ليتخذ مبابي قراره، وهو في الحادي والثلاثين من يوليو.

لذا، سيكون ريال مدريد مجدداً من بين "طالبي القرب". وأوضح مبابي والمقربون منه في بيان أن

إلى نهايته. وفي أواخر الموسم الثالث، قرر ناصر الخليفي تمديد التعاقد لموسمين إضافيين حتى 2018، لكن خروج سان جرمان أمام مانشستر سيتي في دور الثمانية، أغضب الخليفي، الذي وصف موسم الفريق بالفاشل رغم التتويج بكل الألقاب المحلية. واضطر الخليفي إلى دفع تعويض مالي ضخم، قبل إنه بلغ 22 مليون يورو لفسخ تعاقد لوران بلان.

ذهب بلان وحل مكانه الإسباني أوتاي إيمري، صانع أسطورة إشبيلية في الدوري الأوروبي، ليوقع عقداً مدته موسماً مع بند التمديد لموسم ثالث حتى 2019. لكن إيمري واجه نفس المصير بالاستغناء عنه قبل نهاية تعاقدته بعد الفشل أوروبا في موسمين متتاليين أمام برشلونة في 2017 وريال مدريد في 2018. استعان رئيس بي.أس جي بالمدرب الألماني توماس توخيل في صيف 2018 ويعقد بمقد موسمين حتى 2020، وبعد نهاية الموسم الأول تم تمديد التعاقد لموسم ثالث حتى 2021.

ورغم نجاح توخيل في الصعود بالفريق الباريسي إلى نهائي دوري أبطال أوروبا لأول مرة في تاريخه، عام 2020، إلا أنه رحل في منتصف الموسم الثالث وقبل 6 أشهر على نهاية التعاقد بسبب خلاف علني بينه وبين الخليفي. في يناير 2021، وقع الاختيار على المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو بعقد يمتد حتى صيف 2023، لكنه رحل بعد موسم ونصف فقط. اضطرت الإدارة الباريسية أيضاً إلى دفع تعويض مالي لبوكيتينو في صيف 2022 لفسخ تعاقدته قبل عام واحد على نهايته.

عقد جديد

تكرر السيناريو مع المدرب السابق كريستوف جالتيه الذي رحل بعد موسم واحد فقط رغم انتهاء تعاقدته في صيف 2023. ويبقى التساؤل هل ينجح رمان لويس إنريكي على شجاعته وحبه للمغامرة في ثاني تجاربه خارج إسبانيا، بعد العمل مدرباً لروما أم يقع مدرب برشلونة الأسبق ضحية لظاهرة التعاقدات السامة في باريس؟

يتعين على قائد منتخب فرنسا كيليان مبابي "توقيع عقد جديد إذا أراد

يُعرف عن إنريكي قدرته على فرض فلسفة هجومية مفضلاً الاستحواذ، وهو ما افتقده سان جرمان في المواسم الماضية. قال الإسباني بعد تعيينه الأرباء "يمكنني أن أضمن لكم أننا سنعمل كفريق"، مؤكداً أنهم سيسعون "خلف الألقاب" وهو "الهدف المشترك" بين اللاعبين. وستكون مهمته الثانية خارج إسبانيا، بعد روما، علماً أن نابولي الإيطالي حاول ضمه خلفاً للوتشانو سباليتي الذي فضل الرحيل بعد قيادة الفريق الجنوبي إلى لقب الدوري المحلي.

فلسفة هجومية

أشرف على المنتخب الإسباني للمرة الأولى في 2018، بيد أنه تخلّى عن منصبه في يونيو 2019 بسبب مرض ابنته التي توفيت لاحقاً عن تسعة أعوام لإصابته بـسرطان العظام. وعاد إلى منصبه في نوفمبر 2019، بدلاً من مساعدته السابق روبرت مورينو، وقاد "لا روكسا" إلى نصف نهائي كأس أوروبا ونهائي دوري الأمم الأوروبية 2021. بلغت ثقة لويس إنريكي، المدير الفني الجديد لباريس سان جرمان، في نفسه، عنان السماء. ورفع إنريكي (53 عاماً) راية التحدي مبكراً، قائلاً في مؤتمر تقديمه لوسائل الإعلام، إنه يعيش الضغوط عند سؤاله عن الحلم الباريسي الأكبر، وهو الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا. كما وصف المدرب الإسباني نفسه عبر قناة "بي.أس.جي" بـ3 كلمات "شجاع ومغامر وهجومي".

لكن الطريق لا يكون مفروشاً بالورود في العاصمة الفرنسية، بل إن هناك ظاهرة سامة تهدد لويس إنريكي، الذي وقع عقداً يمتد موسمين حتى صيف 2025. تتلخص هذه الظاهرة السامة في سياسة ناصر الخليفي رئيس النادي الباريسي، التي اتبعها في تعاقدته مع مدربين سابقين من مدارس مختلفة. يحصد الكثيرون أي مدرب يختاره الخليفي، لما يتمتع به النادي الباريسي من إمكانيات مادية ضخمة، لكن في الوقت نفسه لم يهنا أي مدير فني بالعمل داخل جدران حديقة الأمراء.

ففي السنوات العشر الأخيرة، لم يتحل الخليفي بالصبر على المديرين بل أسرع في فسخ التعاقد قبل نهايته المعلنة في أول مؤتمر صحفي. في صيف 2013 تعاقد النادي الباريسي مع المدرب الفرنسي لوران بلان، بعقد مدته 3 مواسم، أكمله بالفعل

ناد معروف بنجومه المتجاهلين غالباً مؤسسة النادي.

يقوم بتشكيل فريقه كما يشاء. يرفض الانصياع للمطالب الجماهيرية وزج اللاعبين الذين لا يعتقد أنهم سيتناسبون مع خطته، بغض النظر عن الانتقادات التي يلقاها.

بعد إخفاق أسلوب غالتيه وموسم للنسيان، رغم التتويج بلقب الدوري المحلي للمرة الحادية عشرة، لا يزال سان جرمان مرتبطاً بسمعة الأندية "الثرية" التي يتصرف لاعبوها مثل ممثلي هوليوود.

وإذا كان مشواره الناجح مع سلتا فيغو (2013 - 2014) مهد انتقاله إلى برشلونة، إلا أن حقيقته مع روما الإيطالي (2011 - 2012) شهدت مطالب مع استبعاده "الأسطورة" فرانكيسكو توتي.

حتى مع برشلونة (2014 - 2017)، وهنت سلطته في يناير 2015، عندما ترك النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي على مقاعد البدلاء في مباراة خسرها أمام ريال سوسيسداد 0 - 1، ما تسبب بأزمة داخلية.

بالإضافة إلى إدارة العلاقة مع الملاك القطريين، تنتظر إنريكي مهمة التناغم مع النجم كيليان مبابي الذي عبر عن رغبته بالرحيل كلاعب حر مع نهاية عقده في 2024، في حال بقاءه في النادي الباريسي.

نجحت شركة قطر للاستثمارات الرياضية، المالكة لسان جرمان منذ 2011، في جذب اسم لامع في الكرة العالمية يملك سيرة زاهرة كلاعب ومدرب. فبعد تردد أسماء أخرى مثل مدرب بايرن ميونخ المقاتل يوليان ناغلسمان، أصبح الإسباني لويس إنريكي المدرب الثامن لسان جرمان اللاهت وراء أول لقب في دوري أبطال أوروبا. ويرى المسؤولون القطريون في النادي أن إنريكي قادر على فك عقدة عدم التتويج بالبطولة القارية الكبرى.

باريس - يهدف باريس سان جرمان الفرنسي من خلال تعيين الإسباني العنيد لويس إنريكي مدرباً حتى 2025 خلفاً لكريستوف غالتيه المقال من منصبه، إلى طي صفحة موسم متعثر رغم امتلاكه ترسانة من النجوم العالميين، وإعادة تدوير إلى نادي المنافسين على لقب دوري أبطال أوروبا في كرة القدم. بعد إقالته من تدريب منتخب إسبانيا إثر الإخفاق في مونديال قطر بالخصارة أمام المغرب في ثمن النهائي، برز اسم لويس إنريكي غارسيا مارتينيز غارسيا "لوتشو" في سوق انتقالات المدربين.

ستكون مهمة ابن الثالثة والخمسين صعبة، بعد إقالة غالتيه الذي تعرض لانتقادات لأذعة بسبب غياب الجاذبية والإبداع عن أسلوب فريق العاصمة، خصوصاً في النصف الثاني من الموسم المنقضي.

قد يملك إنريكي الوصفة السحرية، خصوصاً وأنه قاد فريقه السابق برشلونة إلى اللقب في 2015، مع أمثال الأرجنتيني ليونيل ميسي، البرازيلي نيمار والأوروغوياني لويس سواريس، بعد التفوق على يوفنتوس الإيطالي

3 - 1.

خلال مسيرته كلاعب، أحرز إنريكي لقب الدوري الإسباني مع ريال مدريد (1995) ثم برشلونة (1998، 1999)، ثم قاد برشلونة كمدرب إلى لقب الدوري مرتين ودوري الأبطال مرة.

كما حمل لقب مسابقة كأس الكؤوس الأوروبية البائدة عام 1997 كلاعب مع برشلونة، على حساب باريس سان جرمان في النهائي!

ثقة لويس إنريكي، المدير الفني الجديد للفريق في نفسه، بلغت عنان السماء. ورفع راية التحدي مبكراً

وجّه صاحب 62 مباراة دولية مع منتخب إسبانيا شارك خلالها في كأس العالم ثلاث مرات، صفقة مؤلفة جداً لسان جرمان في 2017، عندما كان مدرباً لبرشلونة في الـ"ريمونتادا" الشهيرة ضمن ثمن نهائي دوري الأبطال، في مشهد مُر يصعب نسيانه في تاريخ النادي الباريسي.

بقناعته الراسخة وخطابه الحاسم، يتعين على إنريكي نقل أسلوبه إلى



أسماء لامعة

مبابي يثير الشكوك حول بقاءه في باريس سان جيرمان

واثيرت تكهانات بشأن مستقبله في نادي العاصمة الفرنسية منذ أن أخبر النادي الشهر الماضي بأنه لن يقبل خيار تمديد عقده لمدة عام واحد عندما ينتهي العام المقبل.

ويرى مبابي أن إنجازاته في باريس سان جيرمان لم تحظ بالقدر الكافي من التقدير من جانب الجماهير الفرنسية، لكنه يتفهم أسباب ذلك.

وقال "الناس في فرنسا راؤني وأنا أكبر، راؤني طوال الوقت في باريس سان جيرمان أو المنتخب الوطني، لأعوام كنت أسجل الكثير من الأهداف، ولا بالنسبة إلى الناس فهذا أصبح شيئاً عادياً".

ويرى مبابي أن حقيقة لعبه في باريس سان جيرمان "لا تساعد" نظراً لكونه نادياً مستقطباً.

وينتهي عقد مبابي مع سان جيرمان في يونيو 2024 ولم يتفق الطرفان بعد على تجديد التعاقد بينهما.

ولكي يستفيد سان جيرمان مادياً من مبابي فعليه أن يوافق على بيعه هذا الصيف أو في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وقال الخليفي هذا الأسبوع "لا يمكن أن نسمح برحيل واحد من أفضل لاعبي العالم مجاناً".

وأضاف "لا يمكننا السماح برحيل أحد أفضل اللاعبين في العالم بشكل حر. هذا واضح".

وطالب سان جيرمان من مبابي تحديد مصيره بحلول 31 يوليو الجاري، لكن اللاعب لم يتطرق إلى مصيره مع النادي الفرنسي أو إمكانية انتقاله إلى ريال مدريد الإسباني، واكتفى بالقول "أنا متعش

للاتصارات، لا أريد أن أكون مجرد جزء من فريق يتواجد فقط من أجل المنافسة".

وأوضح "لا أعرف ما الذي ينقص باريس سان جيرمان"، الذي خرج على يد بايرن ميونخ من دور السلة عشر لدوري أبطال أوروبا

بعد هزيمته في جولتي الذهاب والإياب.

● باريس - أطلق اللاعب الفرنسي كيليان

مبابي العنان لمزيد من الجدل حول بقاءه في فريق باريس سان جيرمان الفرنسي.

وفي مقابلة أجرتها مجلة "فرانس فوتبول" خلال فترة التوقف الدولية الأخيرة ونشرت هذا الأسبوع، أوضح مبابي تعطشه للنجاح وإحباطه من إخفاقات ناديه المتكررة في دوري أبطال أوروبا.

وعندما سئل عن مستقبله، حيث يحتمل أن يترك باريس سان جيرمان، أجاب مبابي بشكل غامض "هناك أسباب للتصديق (...). أنا منافس، عندما لعب، يجب أن أفوز. ويغض النظر عن اللعب معه، وعن القميص الذي أرتديه، وعن المكان الذي لعب فيه، وعن السنة، فأنا غير راض أبداً، أريد فقط الفوز، ولن أكون راضياً أبداً. أريد الفوز بدوري الأبطال".

وتحدث عن معاناة فريقه في تلك المسابقة "لا أعرف ما الذي يفقده باريس سان جيرمان للفوز بدوري أبطال أوروبا، هذا ليس سؤالاً بالنسبة إلي. عليك التحدث إلى الأشخاص الذين يشكلون الفريق، والذين ينظمون الفريق، من بنى هذا النادي. أحاول فقط أن أقوم بعملي على أفضل وجه ممكن. كنت أفضل لاعب، وأفضل هداف للعام الخامس على التوالي في دوري الدرجة الأولى الفرنسي (...). لهذا السبب إنه ليس سؤالاً كبيراً بالنسبة إلي، إنه لمن في القمة".

ولفتت المجلة إلى أن إجابات مبابي تعبر عن استياء اللاعب الواضح من نادي باريس سان جيرمان.

وفي رد مباشر على تصريحات مبابي، أشار راديو "مونت كارلو" إلى أن أن تصريحات نجم باريس سان جيرمان أثارت سخط سنة

من زملائه منهم أئنان من القادمين الجدد إلى الفريق، ونقلوا غضبهم إلى رئيس النادي ناصر الخليفي، معتبرين ما قاله زميلهم إهانة لهم وللفريق.

وأضاف الراديو أن الخليفي أكد أن كلام مبابي كان صادماً ولم يأت من احترام النادي ومدربه ولاعبيه وجماهيره جميعاً، متسائلاً: إذا كان هذا ما يعتقدوه، فلم لا يرحل الآن؟

طلال الفهد رئيساً للأولمبي الآسيوي على حساب مواطنه المسلم

شكوك في تأثير انتخابات المجلس الآسيوي بتدخلات خارجية



حلم قديم يتحقق

ورد المسلم، اليد اليمنى السابقة للشيخ أحمد الفهد، على دعم طلال الفهد وبعد مطالبة ممثل أوزبكستان مؤيداً من ممثلي سريلانكا وبنغلادش بالجوء إلى الجمعية العمومية، سُمح لأوزبكستان بالتصويت، خلافاً لسوريا وسقط اعتراضات ملحة من الرئيس الفخري للجنة الأولمبية السورية موفق جمعة، الذي طالب بمنحه حقه التصويت مع مطالبة طلال الفهد بمنح سوريا حق التصويت.

وتمت الإشارة إلى أنه سيتم التحقق من وجود تدخلات في الانتخابات فيما بعد، إثر الكتاب التحذيري الموجه من مسؤولية لجنة الأخلاقيات والامتثال في اللجنة الأولمبية الدولية الفرنسية باكرت جبرار زابيلي إلى الشيخ أحمد الفهد على خلفية تدخله في الانتخابات "أبلغنا بأنك ستزور بانكوك في الفترة من 6 إلى 8 يوليو 2023".

وأضافت زابيلي " (...) يمكن اعتبار هذا السفر إلى تايلاند تدخلًا في أنشطة المجلس الأولمبي الآسيوي ويمكن أن تؤخذ في الاعتبار من قبل لجنة الأخلاقيات التابعة للجنة الأولمبية الدولية في ضوء التوصيات المقدمة إلى المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية".

وظهرت بوادر المعركة الانتخابية بين الطرفين منذ أبريل الماضي، حين أقفل باب الترشح للرئاسة، لكن المنافسة اتخذت منحىً مختلفاً، بعدما أرسلت اللجنة الأولمبية الكويتية، في 18 يونيو

كتابين رسميين مهوَّرين بتوقيع رئيسها الشيخ فهد ناصر الصباح، سحبت في الأول دعمها للمسلم، وطالبت في الثاني بدعم الفهد.

الأمين العام للجنة الأولمبية ناصر السيد قبل ساعات من الانتخابات. وبعد مطالبة ممثل أوزبكستان مؤيداً من ممثلي سريلانكا وبنغلادش بالجوء إلى الجمعية العمومية، سُمح لأوزبكستان بالتصويت، خلافاً لسوريا وسقط اعتراضات ملحة من الرئيس الفخري للجنة الأولمبية السورية موفق جمعة، الذي طالب بمنحه حقه التصويت مع مطالبة طلال الفهد بمنح سوريا حق التصويت.

وتمت الإشارة إلى أنه سيتم التحقق من وجود تدخلات في الانتخابات فيما بعد، إثر الكتاب التحذيري الموجه من مسؤولية لجنة الأخلاقيات والامتثال في اللجنة الأولمبية الدولية الفرنسية باكرت جبرار زابيلي إلى الشيخ أحمد الفهد على خلفية تدخله في الانتخابات "أبلغنا بأنك ستزور بانكوك في الفترة من 6 إلى 8 يوليو 2023".

وأضافت زابيلي " (...) يمكن اعتبار هذا السفر إلى تايلاند تدخلًا في أنشطة المجلس الأولمبي الآسيوي ويمكن أن تؤخذ في الاعتبار من قبل لجنة الأخلاقيات التابعة للجنة الأولمبية الدولية في ضوء التوصيات المقدمة إلى المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية".

وظهرت بوادر المعركة الانتخابية بين الطرفين منذ أبريل الماضي، حين أقفل باب الترشح للرئاسة، لكن المنافسة اتخذت منحىً مختلفاً، بعدما أرسلت اللجنة الأولمبية الكويتية، في 18 يونيو كتابين رسميين مهوَّرين بتوقيع رئيسها الشيخ فهد ناصر الصباح، سحبت في الأول دعمها للمسلم، وطالبت في الثاني بدعم الفهد.

برامج تطوير للرياضات والرياضيين، كما وعد بتجديد الاتفاق الدبلوماسي مع السلطات الكويتية، فضلاً عن برامج التعليم والعباب آسيوية بجودة مرتفعة. وأضاف "أنا قادم من بيت ومدرسة رياضية تعود إلى ستين سنة. والذي كان أحد مؤسسي المجلس الأولمبي الآسيوي. شقيقي كان قائد ورئيس المجلس بدعمكم. سأتبعهم. أعذك أنه بعد ساعة من الآن سأؤكد آسيا مجدداً، ولا شيء سيهدد الألعاب أو موظفي المجلس. أعذكم بانكم لن تروا هذا (المشهد) مجدداً، ولن تقفلوا الباب أمام أي شخص من آسيا. أوبائنا ستكون مفتوحة دوماً".

وتابع "نحن في حاجة إلى قائد وليس إلى موظف" في تلميح إلى المسلم المدير العام للمجلس الأولمبي الآسيوي. وكان المسلم (63 عاماً) سبقه بالقول "هذا أهم يوم في تاريخ المجلس الأولمبي الآسيوي والألعاب الآسيوية".

وتابع "أنا فخور بما حققته على مدى أربعة عقود للمجلس، لكنني متوتر لأن كثيراً مما حققناه سوياً في خطر اليوم... اليوم لا أقف هنا بصفتي حسين المسلم، بل كصديق وشقيق يمثل الاستمرارية". وتوجّه إلى الجمعية العمومية "انتم في حاجة إلى رئيس يستمع، وأنا استمع إليكم".

وقبل بداية الانتخابات، كان التصويت محصوراً بممثلي 43 لجنة أولمبية، مع حرمان أوزبكستان وسوريا بسبب عدم تلقي لجنة الانتخابات اسم المفوض بالتصويت في الوقت المحدد بالنسبة إلى أوزبكستان، وغياب الوفد السوري المفوض على خلفية وفاة

صراع كويتي - كويتي انتهن بانتخاب الشيخ طلال الفهد الصباح رئيساً للمجلس الأولمبي الآسيوي لولاية جديدة مدتها 4 أعوام وسط شكوك بتدخل شقيقه أحمد الفهد للتأثير في مجرى الانتخابات.

● الكويت - انتُخب الكويتي الشيخ

طلال الفهد الصباح رئيساً للمجلس الأولمبي الآسيوي لولاية جديدة مدتها 4 أعوام، بعدما تفوق على مواطنه رئيس الاتحاد الدولي للألعاب المائية حسين المسلم إثر منافسة محتدمة (24 صوتاً مقابل 20)، السبت في بانكوك.

وخلف الشيخ طلال (58 عاماً)، شقيقه الشيخ أحمد الفهد، الذي تنحى عن رئاسة المنصب في سبتمبر 2021، بعدما أدانته محكمة سويسرية بقضية تزوير معقدة مرتبطة بمؤامرة مزعومة للتفوق على منافسين سياسيين في الكويت.

ومع انتخاب الشيخ طلال في المنصب الأولمبي الآسيوي الأول، تواصلت سيطرة أبناء الشيخ الراحل فهد الأحمد الصباح الذي كان أول من ترأس المجلس عام 1982، قبل أن ينتقل المنصب، عقب مقتله أثناء الاجتياح العراقي للكويت في 1990، إلى ابنه أحمد في يوليو 1991، الذي استمر رئيساً حتى تنحيه عام 2021.

وتولى الرئاسة منذ تنحي الفهد نائب الرئيس الفخري للمجلس الهندي راجا راندير سينغ، وأدار جلسة الانتخابات الأولى في تاريخ المجلس.

وشغل الشيخ طلال (58 عاماً) مناصب عدة سابقاً أبرزها رئاسة اللجنة الأولمبية الكويتية واتحاد كرة القدم، قبل أن يبتعد عن المشهد الرياضي في السنوات الأخيرة نظروف صحية.

الشيخ طلال (58 عاماً) شغل مناصب عدة سابقاً أبرزها رئاسة اللجنة الأولمبية الكويتية واتحاد كرة القدم

وفي انتخابات نائب رئيس المجلس عن منطقة غرب آسيا، تفوّق القطري ثاني بن عبد الرحمن الكواري على الإماراتي أسامة الشغفار (26صوتاً مقابل 18).

وطلب الفهد في استهلائية تقديمه لبرنامجهِ الانتخابي بالوقوف دقيقة صمت على روح الأمين العام للجنة الأولمبية السورية. وقال إنه سيركّز على الحوكمة الجيدة، الاستدامة المالية،

دي خيا يودع مانشستر يونايتد بعد نهاية عقده

رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة وكأس الاتحاد الإنجليزي والدوري الأوروبي. وحصل مرتين على جائزة القفاز الذهبي لأكثر حارس حافظ على شبكاه نظيفة على مدار الموسم. كان آخرها في الموسم الماضي حيث أنهى يونايتد البطولة في المركز الثالث وتأهل إلى دوري أبطال أوروبا.

لكن الحارس الفائز بجائزة أفضل لاعب في الموسم في يونايتد أربع مرات تعرض للانتقادات بسبب أخطائه في السنوات الأخيرة. وكان حارس ألتيتيكو مدريد السابق أحد أعلى اللاعبين أجراً في يونايتد حسب وسائل إعلام بريطانية، لكنه ابتعد عن منتخب إسبانيا منذ 2020.

ويسعى يونايتد للتعاقد مع أندريه أونانا حارس إنتر ميلان.

وأضاف دي خيا "كانت فترة لا تُنسى وناجحة منذ حضوري إلى هنا. لم أعتقد أننا سنحقق هذه النجاحات سوياً حين غادرت مدريد". وتابع "الآن حان الوقت المناسب لخوض تجربة جديدة والانتقال إلى مكان جديد".

● لندن - قال ديفيد دي خيا إنه سيرحل عن مانشستر يونايتد بعد انتهاء عقده حيث كتب الإسباني رسالة وداع لجماهير الفريق المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بعد 12 موسماً في ملعب أولد ترافورد السبت.

وانتهى عقد دي خيا بنهاية يونيو، وفي ذلك الوقت قال النادي إنه ما زال

يناقش إمكانية تمديد عقد الحارس البالغ عمره 32 عاماً.

وخاض الحارس الإسباني، الذي انضم إلى يونايتد في 2011 حين كان اليكس فيرغسون مدرباً للفريق، أكثر من 500 مباراة ليكون أكثر لاعبي الجيل الحالي مشاركة.

وكتب دي خيا في حسابه على إنستغرام "أود توجيه رسالة وداع لكل جماهير مانشستر يونايتد". وقال "أود التعبير عن امتناني وتقديري للحب الذي تلقيته طيلة 12 عاماً. لقد حققنا الكثير منذ قرار العزيز أليكس فيرغسون بضمي إلى هذا النادي".

وفاز دي خيا بلقب الدوري الإنجليزي في موسمه الثاني مع يونايتد، وهو اللقب الأخير لفيرغسون كمدرّب، كما فاز بكأس

أردا غولر.. من جامع كرات قبل 5 أعوام إلى ريال مدريد

وفي موسم 2022 – 2023، شارك غولر مع فئربخشة في 20 مباراة بالدوري الممتاز، و5 مباريات التي تمكن الفريق من إحراز لقبها بنهاية المطاف.

في موسم 2022 . 2023، شارك غولر مع فئربخشة في 20 مباراة بالدوري الممتاز، و5 مباريات في بطولة كأس

وشارك غولر مع فئربخشة في 12 مباراة الموسم قبل الماضي و20 الموسم الماضي، نجح خلالها في تسجيل 7 أهداف، بينما سجل هدفا واحدا في مشاركات الفريق في بطولة كأس تركيا.

لعب الشاب الواعد مباراتين مع منتخب تركيا تحت 17 عاماً 2021، قبل

الاحترافي الأول مع الفريق عندما كان في الـ15 من عمره، بتاريخ 13 يناير 2021. وتمكن من إثبات موهبته خلال وقت قصير مع فئربخشة، الأمر الذي مهد له الطريق إلى المنتخب التركي أولا، ومن ثم فتح له أبواب القارة الأوروبية من بوابة ريال مدريد، بعد 2.5 عام فقط من احترافه.

ارتدى قميص فئربخشة أول مرة في مباراته ضد ميدبول باشاك شهير في دوري القواعد تحت 14 عاماً بتاريخ 3 مارس 2019، قبل أن ينتقل إلى الفئة تحت 15 و16 سنة في موسم 2019 – 2020، ثم فريق تحت 19 عاماً في موسم 2020 – 2021.

لعب مع الفريق الأول لفئربخشة في موسم 2021 . 2022، في مباراته ضد أنطاليا سبور بتاريخ 22 أغسطس 2021، حيث دخل في الدقيقة 86 ونجح في تسجيل تمريرة حاسمة.

وسجل باكورة أهدافه مع فئربخشة في المباراة ضد الإنيا سبور بتاريخ 13 مارس 2022.

● إسطنبول - انتقل اللاعب التركي الشاب أردا غولر إلى ريال مدريد الإسباني، بعدما تالّق بشكل كبير في الدوري المحلي الممتاز وأصبح من أهم نجوم الكرة التركية الواعدين.

ونجح غولر (18 عاماً) في إظهار موهبته الحقيقية مع فريقه فئربخشة والمنتخب التركي في عدد قليل من المباريات خلال الموسم الماضي، ما جعله محط أنظار كشافة كبار الأندية الأوروبية، قبل أن يقع اختياره على ريال مدريد.

ولد غولد في العاصمة أنقرة بتاريخ 25 فبراير 2005.

استخرج أول رخصة لاعب بمرحلة الهواة في 15 أغسطس 2014، عندما كان لاعباً في قواع نادي غنتشيلر بيرليغي بأنقرة، وفي موسم 2017 – 2018مع جامعا للكرات في مباراة فريقه مع طرابزون سبور بالمرحلة 21 من الدوري التركي الممتاز.

أردا انتقل إلى فئربخشة في 20 فبراير 2019، وبعد أقل من عامين، وقع عقده



صباح العرب



الحبيب الأسود

البطيخ تأكله الملائكة

لا يمكن للمرء أن يتصور صيفا دون البطيخ بما يمثله من رواء وغذاء وترطيب للبدن وممتعة للناظرين والمتذوقين، وهو فاكهة شعبية في متناول الجميع وإن كان بمستويات مختلفة، ولا يكاد يخلو منه بلد في العالم، يأخذ نضجه ولونه وحلاوته من خصوبة الأرض وعذوبة الماء وحرارة الشمس ومن وله العاشقين.

من الأقوال الماثورة عن الكاتب الأميركي الساخر مارك توين (1835 - 1910) أن "البطيخ رئيس رفاهيات هذا العالم، وملك بنعمة الله على جميع ثمار الأرض، وعندما يتنوقه المرء، يعرف ما تأكله الملائكة".

وفي واحدة من أجمل قصائده تحدث شاعر الشيلي الكبير بابلو نيرودا (1905 - 1973) عن "البطيخ الدائري الرائع.. الملىء بالنجوم" على أنه "فاكهة من شجرة العطش.. إنه حوت الصيف الأخضر"، مردفاً "إنه الكون الجاف الذي يعطى نجوما داكنة.. مرة واحدة من خلال سماء البرودة.

هذا يسمح للفاكهة المنتفخة بالهبوط: نصف الكرة الأرضية مفتوحان بظهران علما أخضر، أبيض، أحمر، يذوب في أنهار برية، سكر، بهجة: صندوق جوهرة من الماء، ملكة اللذة من محلات الفاكهة، مستودع العمق، القمر على الأرض؛" ويخاطب البطيخ بروح عاشقة "أنت نقي، الياقوت ينهار بكثرة، ونريد أن نعضّك".

بدورها تقول الشاعرة الهندية مونिका كومار (من مواليد 1977) "كانت رؤية البطيخ مقدمة لي عن المساحة الواسعة، يمكنني فقط تقدير مدى حبك: بالحقبة، مثل البحر أو لا على الإطلاق، تقترب مني، عندما أنظر إلى البطيخ، كم سيكون أحمر، كم سيكون سميكاً، كيف ستكون عيونها التالمية مصفوفة في الداخل.. إصرارك العنيد: الأرض مستديرة كالبرتقالة، فكرة رفضت قبولها، الأرض يمكن أن تكون مثل البطيخ".

وللبطيخ ألوان ومذاقات مختلفة، وجاء في كتاب "المستطرف في كل فن مستظرف" لصاحبه بهاء الدين الأبهسي المنوفى نحو 850/1447م هجري فاق حسنا على الوري.. ببطيخة صفراء في لون عاشق.. فشيته بدر ايق أهلة.. من الشمس ما بين النجوم ببارق".

وقال آخر "وبطيخة وافئ بها فوق كفه.. إلينا غلام فاق كل غلام.. فخيّل لي شمس الأصيل أهلة.. يقطعها بالبرق بدر تمام".

ومما قيل في البطيخ الأخضر "وظبي أتى في الكف منه بمدية.. وقد لاح في خديه شبه شقيق.. فقال إلى بطيخة ثم شقها.. وفرقها ما بين كل صديق.. فشبهتها لما بدت في أكفهم.. وقد عملت فيهم كؤوس رقيق.. صفائح بلور بدت في زبرجد.. مرصعة فيها فصوص عقيق".

وقال آخر "وبطيخة خضراء في كف أغيد اتانا بها فارتاح ذو الهم وابتهج.. وأقبل بغريها بمديته وقد فرى طرفه الساجي القلوب مع المهج".

ومن الطريف أن حديثاً منسوباً إلى النبي محمد قد راج على مواقع التواصل الاجتماعي جاء فيه "عليكم بالبطيخ، فإن فيه عشر خصال: هو طعام، وشراب، وأشان، وريحان، ويغسل المثانة، ويغسل البطن، ويكثر ماء الظاهر، ويقطع البرودة"، وذلك قبل أن تتدخل دار الإفتاء المصرية لتؤكد أن هذا الحديث لا صحة له وأن الرسول لم يتحدث عن البطيخ كما زعم البعض.

العروض السينمائية في الهواء الطلق تزدهر عالمياً



فكرة قديمة تتجدد

لعروض سينمائية خارجية 9 من كل 10 منها مجانية.

وفيما ينتاب أوساط دور السينما قلق في شأن مستقبل صالات الفن السابع المظلمة، يظهر القائمون على العروض السينمائية في الهواء الطلق ارتياحاً. وتعمل الجهات المصنعة على أجهزة مكتفية ذاتياً من ناحية الطاقة وتُشحن بواسطة الأشعة الشمسية أثناء النهار، وعلى شاشات "ليد" تنتج عرض الأفلام في النهار حيث لا يتعين تألياً انتظار أن يخل الليل لبدء العروض السينمائية.

استُخدمت شاشات في كينيا لتوعية سكان المناطق النائية حيث دور السينما غير متاحة لهم، في شأن حياة الفيلة. وجرى أخيراً تركيب شاشة في النرويج على قمة جرف يبلغ ارتفاعه 1200 متر لعرض الجزء الجديد من سلسلة أفلام "مهمة مستحيلة" في الأماكن التي صور فيها توم كروز مشاهد من العمل.

وفي فرنسا، تستلزم إقامة عروض سينمائية في الهواء الطلق الحصول على إذن من المركز الوطني للسينما الذي أصدر في العام الفائت 4344 موافقة

فابريس شامبون مدير الشؤون الثقافية في "إيست أنسامبل" التي تضم مناطق عدة بينها بانثان وبوبينييه.

وتشكل العروض السينمائية هذه حلاً بسيطاً من ناحية التنفيذ، إذ يمكن لجرد شاشة أن تجمع 500 من محبي الأعمال السينمائية. ويصل ارتفاع أكبر نموذج من الشاشات إلى 20 متراً، أي ما يعادل مبنى مكوناً من سبع طبقات.

كذلك استخدمت عائلات سعودية ثرية بعضاً من الشاشات التي توفرها "آر سكرين" لعرض أفلام وسط الصحراء مع جلوس المتفرجين على سجاد، فيما

اكتشاف مستوطنة في طاجيكستان

تعود إلى 14 ألف عام

مثلاً لاستخراج نخاع العظم، وأضافت "أرسلنا القطعة لتحليل الكربون المشع والطلق واتضح لنا أن عمرها حوالي 14 ألف عام".

وأوضحت أن عمليات الحفر تجري على ارتفاع 3.98 ألف متر، وتهدف إلى معرفة ما الذي أجبر الإنسان القديم على العيش في هذه الظروف القاسية التي تنخفض فيها درجات الحرارة إلى 40 تحت الصفر في الشتاء و20 درجة مئوية في الصيف.

من خلالها من الحصول على معلومات تفيد بأن الناس عاشوا في هذه الجبال قبل حوالي 14 ألف عام.

وقالت سفيثانا شنابير رئيسة الفريق الدولي من معهد نوفوسيبيرسك "عثرنا على بقايا موقد وقطع حجرية قديمة، وبالقرب منها قطعة صغيرة من عظم حيوان مقطعة بوضوح من قبل الإنسان، حيث لا يفتقد العظم في البيئة الطبيعية بهذه الطريقة، لأن هذا الضرر يحدث عندما يكسره الإنسان

موسكو - عثر خبراء معهد نوفوسيبيرسك للآثار والإنثوغرافيا التابع لفرع أكاديمية العلوم الروسية في سيبيريا مع زملائهم من 8 دول على بقايا مستوطنة قديمة في جبال بامير عمرها 14 ألف عام.

واكتشف علماء معهد الآثار بالتعاون مع زملائهم من دول أخرى هذه المستوطنة القديمة عندما كانوا بدرسون ماوى صخريا في شرق جبال بامير، باستخدام تقنيات حديثة تمكنوا

ماكدونالدز تتخلّى عن استخدام

الطماطم في الهند

وقالت المتحدثة "نسعى لحل المشكلة بالاستعانة بممارسات زراعية مستدامة بما في ذلك الطماطم المرزوعة في الماء، في بيئة تحت السيطرة بالكامل لتتجنب احتياجاتنا للتقلبات الموسمية".

وتستخدم الطماطم في الطهو بانحاء الهند، ويمكن أن تؤدي زيادة الأسعار إلى اندلاع مظاهرات واسعة النطاق مماثلة لتلك التي نتجت عن قلة محصول البصل والتي أطاحت بحكومات إقليمية في الدولة الواقعة بجنوب آسيا.

مومباي (الهند) - توقفت مطاعم ماكدونالدز عن استخدام الطماطم في إعداد الغذاء بأغلب مواقعها في شمال وشرق الهند، وسط زيادة في الأسعار بواقع خمسة أمثال، بعدما أثرت الأحوال الجوية على إنتاج المحصول.

وقالت متحدثة من ماكدونالدز بالهند إن السلسلة استشهدت بأن عدم توفر منتجات ذات جودة عالية "جراء مشاكل في المحصول الموسمي" هو السبب وراء التخلي عن استخدام الطماطم.



أغادير تنظم كرنفالا دوليا لـ«بيلماون»

وتتخلل هذه المشاركة الواسعة انضراط الجميع في لوحات شيقية، تتخللها مسابقة للمجموعات الكرنفالية للظفر بجوائز أفضل العروض. وتستلهم الدورة الأولى لهذه الفرقة الجماعية تأسيسها من حرص الحفاظ على الموروث الثقافي الأمازيغي وتقويته باعتباره هوية مشتركة لجميع المغاربة، والتي تجد أرضية خصبة في أغادير مدينة الانبعاث وعاصمة الثقافة الأمازيغية.

وتؤكد الجهات المنظمة لهذا الكرنفال أن هذا الموعد السنوي سيكون فرصة للاحتفالات ببيلماون.

«بيلماون الكرنفال الدولي لأغادير» عن تنظيم الدورة الأولى لهذا الملتقى الاحتفالي الدولي في دورته الأولى بمدينة أغادير، وذلك ترجمة لثقافة متجذرة في المغرب عامة في ارتباط مع عيد الأضحي المبارك وذلك على مدى ثلاثة أيام ابتداء من 21 يوليو 2023.

وستشارك في الدورة الأولى فرق الفراث الشعبي المغربي إلى جانب فرق شخوص ببيلماون، علاوة على المجسمات الإبداعية.

هنادي مهنا تستعد لطرح

أول أغنياتهما

بمجموعة من الأغنيات المميزة التي تقوم بالتحضير لها حالياً.

وقالت هنادي في تصريحات سابقة لها "أنا أحب الغناء تأثراً بوالدي الموسيقار هاني مهنا، ولدي حلم فيه لن أتنازل عنه وأعمل على تقديم أغنيات منفردة بين الحين

والآخر، وأحب أن أتأثني نفسي لتقديم فرقة لتقديم فرقة كمطربة في أعمال فنية كما حدث في "كشف مستعجل" وقبله في فيلم "ليلة العيد" الذي جسدت فيه دور مطربة شعبية.

وهنادي ممثلة مصرية والدها الملحن هاني مهنا والدتها فرنسية، درست إدارة الأعمال في مدينة برشلونة في إسبانيا. وشاركت في العديد من الأفلام السينمائية والمسلسلات الدرامية، كما تم اختيارها كسفيرة مصر للموضة.

القاهرة - قالت الممثلة هنادي مهنا أنها تستعد لطرح أغنية في القريب

العاجل هي الأولى لها في إطار اليوم غنائي يكون أول باكورة لها في عالم الطرب لتحقيق بذلك حلمها بعد أن نجحت في الغناء بأربع لغات هي الفرنسية والإسبانية والإنجليزية، إضافة إلى العربية في مسلسل "كشف مستعجل" الذي جسدت فيه دور شخصية «علياء» شقيقة دكتور «سهام عز الرجال»، الذي يجسد شخصيته محمد عبدالرحمن، وهي ممثلة ومطربة وتمتلك طموحاً كبيراً لأن تصبح مطربة عالمية، وهي تحاول جمع المال طوال الوقت من أجل تحقيق حلمها في أن تصبح مطربة مشهورة.

وأكدت هنادي أن الغناء في المسلسل يحقق لها جزءاً من حلمها بالغناء، وهو الحلم الذي تؤكد تمسكها به، على الرغم من نجاحها كممثلة، مشيرة إلى أنها ستأخذ خطوات مهمة نحو تحقيق هذا الحلم خلال الفترة المقبلة،